

ويكيليكس لبنان: اغتيال مغنية ودهوم التماسيح [4]



مسوّدة تسوية لدى الملك والأسد

مع المحدد



معرض بيروت
العربي الدولي
للكتاب

54

اقرأ ترحب!

ملحق خاص

12

كاسيزي بيّز تعديل القواعد:
حجّة حماية معلومات بلمار
(«الحساسية»)



24

الحريق الأكبر في إسرائيل:
مقتل 40 سجاناً انقلبت
حافلتهم في جبل الكرمل

قطرنة تحتفل في الدوحة بعد إعلان قرار القيفا (سامية فيصل - أ.ب.)

بيان

صدر عن الإعلامية روز زامل (وردة) البيان التالي:

كنت على مدى ٣٤ سنة في أساس النضال وتحقيق الرسالة الوطنية. لم أقدم (CV)، سيرة ذاتية، بل قدمت حياتي لعمل إعلامي وطني نضالي خلال مسيرتي في "صوت لبنان".

وبين المهنة والمهمة، لست إعلامية بالمعنى الإعلامي، بل صاحبة مهمة وانطلاقاً من هنا، لا يمكن الفصل بين شخصيتي وأدائي. ولأن المؤسسة التي أعطيتها أجمل سنين عمري انفصلت بين تاريخها ومهمتها الإعلامية، قرّرت أن أبقى على الحياد.

عملت بمؤسسة جامعة وعندما نشأ الخلاف بادرت وكنت في أساس العمل لتسوية مثيرة للجميع تحفظ تعب وكرامة الجميع ولن اسمح لنفسني أن ألعب دوراً في الانقسام بل سوف أعمل لإعادة توحيد شخصية هذه المؤسسة الوطنية ولن أقبل إلا مع أجاز تسوية.

والى اللقاء
وردة

2022

العالم في قطر

[29. 28]

في الواجهة

مسودة تسوية خطية بين أيدي
عبد الله والأسد ونجل الملك

أيهما يسبق الآخر، التسوية التي تبرمها الرياض ودمشق أم القرار الظني الذي تعتمده المحكمة الدولية إصداره؟ عامل الوقت، وحده، يجعل سباقهما مدخلاً إلى الحل أو إلى المواجهة. لكن ما يدور بين العاصمتين يوحى بالخيار الأول

نقولا ناصيف

حتى الأيام القليلة المنصرمة، كانت المعطيات المحيطة بالجهود السعودية - السورية لحل الأزمة اللبنانية، أفقت إلى الآتي:

1. أنجزت الرياض ودمشق مسودة خطية لتسوية سياسية لم يطلع على مضمونها سوى الملك السعودي عبد الله والرئيس السوري بشار الأسد ومستشار الملك ونجله الأمير عبد العزيز. وأحيطت المسودة بكتمان بالغ في بنودها وتفصيلاتها حتى في الأوساط الوثيقة الصلة بعيد الله والأسد ومعاونيهما الذين لم يطلعوا عليها.

2. بتكليف من عبد الله، وضع عبد العزيز رئيس الحكومة سعد الحريري

في أجواء مسودة التسوية، لكن من دون إطلاع على مضمونها الحرفي.

3. استقبل الرئيس السوري المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الحاج حسين الخليل، وأطلعته بدوره على أجواء المسودة دون نصّها. حملها الخليل إلى نصر الله، ثم عاد إلى دمشق حاملاً الجواب، ومفاده أنه قد تكون لحزب الله بعض الملاحظات الشكلية عليها. كان تعقيب الأسد أن هذه الملاحظات تعالج في الوقت المناسب. بذلك، عبّر الرئيس السوري عن رضاه عن الحل المقترح، ولم ير فيه حزب الله مصدراً لإفلاقه على مقاومته.

اقتربت هذه المعطيات بالمساعي التي أجرتها العاصمتان حتى قبل مرض الملك. إلا أن الاتصالات شبه الدائمة

بينهما منذ ذلك عززت هذه الجهود. سرعان ما وصلت أصداً المسودة إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان. أجرى الرئيس اتصاله الدوري بنظيره السوري وناقش معه الأوضاع، فأبدى له الأسد ارتياحه إلى الحوار المتقدّم بينه وبين العاهل السعودي. كان سليمان قد عبّر للرئيس السوري عن قلقه من الانقسام الداخلي وشل السلطة الإجرائية، وتزايد الضغوط المتبادلة بين قوى 8 و14 آذار، فضلاً عن جدل وحملات إعلامية عالية النبرة. فأبرز له الرئيس السوري انطباعات عبّرت بدورها عن ارتياحه النفسي والواقعي إلى مسار الاتصالات الدائرة مع الملك، الأيلة حتماً - بحسب الأسد - إلى تسوية سياسية. حضّه أيضاً على أن

يكون مطمئناً إلى النتائج المتوخاة من الاتصالات ولو تطلبت بعض الوقت، وأن التأخير في حال كهذه لا يعود مهماً ما دام سيؤدي إلى حل للأزمة. أخطره الأسد بأن الوضع في لبنان لا يبعث على قلقه، وهو تحت سيطرة الحوار السعودي - السوري.

كان ما باحه الرئيس السوري مصدر التفاؤل والارتياح الذي أبداه، في الأيام الأخيرة، رئيس الجمهورية في أحاديثه إلى زواره، وعكس فيه استمرار الرهان على الدور السعودي - السوري، مع إصراره على اضطلاع الأصدقاء اللبنانيين بدور مواز. إلا أن الحريري الذي التزم كتمان ما اطلع عليه، لم يفصح لسليمان عن مناخ التسوية الذي أحاطه عبد العزيز علماً به، أضف عدم إلمامه ببندوها.

يراهن الرئيس السوري على الملك عبد الله (أرشيف - أ ب)

إلى هذا، كان الوزير غازي العريضي، مفود رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط إلى دمشق، قد أبلغ السبت الماضي (27 تشرين الثاني) معاون نائب الرئيس السوري اللواء محمد ناصيف أنه أمضى الليلة السابقة مع الحريري، عشية سفر الأخير إلى طهران، واستمع منه إلى موقف متقدّم من المحكمة الدولية والقرار الظني،

المشهد السياسي

الحريري متكل على الله

واصل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان لليوم الثاني على التوالي استشاراته في قصر بعبداً بحثاً عن حلول ومخارج لحال الجمود القائمة. فاجتمع بالوزير محمد الصفدي، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد والنائبين فؤاد السنيورة وأغوب بقرادونيان، إضافة إلى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. وفي التعليقات على الاستقبالات الرئاسية، رأى الرئيس نجيب ميقاتي أنها مبادرة طيبة، أملاً من زملائه أن يجلسوا مع بعضهم بعضاً لاستنباط الحلول المناسبة التي لا يفترض أن تأتي دائماً من الخارج. وبدوره، أمل الوزير وائل أبو فاعور «ملاقاة الجهود العربية التي تبذلها سوريا والسعودية لإيجاد توافق وطني حول القضايا المختلف عليها بجهود محلية تهدف إلى تخفيف الاحتقان واستعادة مناخات الحوار الداخلي لدى جميع الأطراف لتلقّف أي مبادرة عربية، كما لحماية الداخل اللبناني من أي أخطار داخلية أو خارجية». وأكد أبو فاعور دعم رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط لمسعى رئيس الجمهورية، مشدداً على ضرورة «الاحتكام إلى المؤسسات، وإعادة الاعتبار إليها».

وفي قضية المدير العام للأمن العام، أكدت مصادر واسعة الاطلاع لـ«الأخبار» أن وزير الداخلية زياد بارود لن يوقع قراراً بالتعميد للمدير العام للأمن العام اللواء، وفيق جزيني، بعد إحالة الأخير على التقاعد ابتداءً من فجر يوم غد. وأكدت المصادر أن بارود لن يصدر قراراً مماثلاً، لغياب أي نص قانوني يجيز ذلك. وبعد جزيني، ستتسلم موقعه بالإتابة العميد سهام الحركة. وستحال الحركة على التقاعد المديرية بعده. وستحال الحركة على التقاعد بدورها بعد نحو عشرة أيام، ليخلفها العميد ريمون خطار. وحتى مساء أمس، لم يكن قد خُسم احتمال تعديد وزير الداخلية للحركة مدة ثلاثة أشهر قابلة للتجديد، إذ إن اقتراح هذا الإجراء منوط بمجلس قيادة المديرية الذي لا يُتوقع انعقاده من أجل التوصل إلى اقتراح مماثل ورفعته إلى وزير الداخلية.

وفي جزيني



الإهتمام بالفضل

BBAC
بنك بيروت والبلاد العربية

الإهتمام مش بكثر الحكي...

مركز خدمة الزبائن: 04 727 747 - www.bbcbank.com

ابراهيم الامين

موجبات التسوية قائمة سعودياً ومحفزات التعطيل قائمة أميركياً

واضح من سياق الاتصالات والمواقف والتسريبات، أن دائرة المطلعين على الاتصالات السعودية - السورية ضيقة للغاية، بل يمكن الحديث عن أشخاص يقل عددهم عن عدد أصابع اليدين في لبنان وسوريا والسعودية. ويمكن الجزم بأن مساعدين لقياديين رئيسيين ليسوا في الأجواء، وأن دبلوماسيين لم يُنح لهم الاطلاع سوى على برقيات تدعو إلى الانتظار والتحلي بالصبر والتمسك بالأمل. لكن الناشطين على خط إشاعة المناخات السلبية يمثلون فريقاً كبيراً في لبنان والسعودية ومصر والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وعواصم غربية أخرى.

قريبون من مرجع لبناني بارز ومعني مباشرة بالاتصالات، لفتوا إلى أمر يعتقدون أنه في غاية الأهمية، هو أن التسوية المفترضة أن تكون ثمرة تفاهم سعودي - سوري تحتاج إلى جهد جبار، وأن عناصرها تعني عملياً قلب المشهد السياسي الداخلي وحتى الإقليمي، وأن الجهات الراضية تملك من المحفزات ما يكفي لتخريب الأمر، وخصوصاً أن في الولايات المتحدة وإسرائيل من يقول صراحة إنه لا مجال للتراجع لأن في ترك ملف المحكمة جانباً نجاة المقاومة في لبنان من كمين كبير يوازي بنظرهم كمين حرب تموز عام 2006. ويؤكد هؤلاء أن الاتصالات لم تتوقف قط، وأن سخونتها أو برودتها لم تؤثر على جوهرها ومضمونها إطلافاً، على أساس أن المرحلة الأولى من المفاوضات أتاحت توضيح مطالب الفريقين، والشروط والأسباب الموجبة التي تقف خلف كل مطلب. لكن المرحلة الثانية والأصعب هي التي تتطلب توفير عناصر الدعم لتثبيت نقاط التسوية، ومحاولة كل فريق تحقيق مطالبه كاملة. وهذا بعد ذاته يتطلب جهداً خاصاً.

وبلغت أصحاب وجهة النظر هذه أيضاً إلى أن الفريق الراض للتعطيل لم يتوقف لحظة عن محاولة سد الطريق، من خلال الضغط القوي على القائمين على المحكمة الدولية لإصدار القرار الاتهامي في أسرع وقت ممكن، وبإملاء هؤلاء حصول ذلك قبل نهاية هذه السنة، لأنهم يعتقدون أنه بمجرد إعلان القرار سيكون لبنان أمام واقع جديد، وستموت التسوية وتفقد قيمتها. كذلك، يجهد هؤلاء في إشاعة أجواء من الفوضى حول بعض المعنيين، منهم الرئيس

يخشى قريبون من الحريري اقتصار الدعم الأميركي على بيانات إدانته إذا قرر حزب الله الإمسك بالدولة

سعد الحريري الذي يتعرض لعملية تهويل تقوم على تحذيره من أن قبوله التسوية الآن، يعني أنه يقدم على الانتحار السياسي من تلقاء نفسه. ويشرح المقربون من المرجع اللبناني الموقف الآن بالقول إن ما هو مطلوب بصفته شرطاً حيويًا للتسوية، هو إعلان التفاهم قبل صدور القرار الاتهامي، وإذا تذرعت السعودية بأن ذلك غير ممكن الآن، فعلى عاتقها تقوم الجهود لمنع إصدار القرار الاتهامي سريعاً والعمل على تأجيله بضعة أشهر لإتاحة المجال أمام جهود التسوية لتوفير المناخ الأكثر ملاءمة بحيث لا يظهر الفريقان اللبنانيين في موقع الضعف، علماً بأن السعودية سمعت مباشرة، وأدرجت بوسائل مختلفة، أنه في حال صدور القرار الاتهامي، فإن التسوية قد لا تكون أولوية لأحد، وكلفتها ستكون أضعاف ما تفرضه هذه التسوية الآن، وأن احتمال خسارة فريق السعودية ما يروونه نقاط قوة لو هم تخلوا عن التحقيق الآن، سيكون أقل تأثيراً من احتمال خسارة هذا الفريق معظم عناصر نفوذه داخل الدولة ومؤسساتها. وهذا الأمر قد يتحول إلى أمر واقع بمعزل عن الأحجام وعن طبيعة التمثيل. وسمع السعوديون كلاماً صريحاً عن أن في فريق المعارضة تياراً قوياً يدعو إلى تسليم الحكم وإدارة البلد من طرف واحد كما فعل فريق 14 آذار خلال السنوات الخمس الماضية.

وإذا كان الراضون لتحقيق تسوية قبل صدور القرار الاتهامي يعملون بجهد وفق نظرية أن حزب الله لن يبادر إلى شيء، وأنه سيكون مضطراً إلى التفاوض تحت نار القرار الاتهامي وارتداداته، فإن في الفريق القريب من الرئيس سعد الحريري من سأل مباشرة وصراحة عما يمكن الولايات المتحدة والعواصم العربية والغربية أن تقدمه إذا قرّر حزب الله الإمساك بكل عناصر الدولة، وعملاً إذا لم يقتصر الأمر على بيانات وقرارات لا تفيد في شيء. وهي أسئلة مفصلة رُبطت بتجارب الماضي القريب، وأرقت باستنتاجات على شكل شكوك، بأن الولايات المتحدة غير قادرة على القيام بشيء، وأن الأمر سينتهي بعمل انتحاري لا يفيد في شيء.

وبحسب المقربين من المرجع اللبناني، فإن الأيام القليلة المقبلة ستظهر الصورة المطلوبة: إما تسوية قابلة للتطبيق في وقت قريب، وإما سعي إلى تأجيل القرار الاتهامي إفساحاً في المجال أمام جهود إضافية لإنتاج تسوية أكثر تماسكاً وقوة، وإمّا الانسحاب نهائياً والذهاب نحو مربع الاستعداد لمواجهة سياسية وغير سياسية يصعب على أحد توقع نتائجها من الآن.

لحزب الله على الإشادة بالدور السعودي - السوري، للمرة الثانية في 11 تشرين الثاني بعد أولى في 28 تشرين الأول، إلا صدق لرهان الرئيس السوري على الملك عبد الله، وعلى التقدم الذي أحرزه الحوار الدائر بينهما. في الحصيلة لم يفسح هذا الحوار لأي من الدول الواسعة النفوذ - ولو بتفاوت - في لبنان، الدخول شريكاً فيه مع الرياض ودمشق. فاتخذ كل منها، كإيران وتركيا وفرنسا وقطر، دور الداعم لمساعي التسوية، والبقاء على مسافة مشتركة من طرفي النزاع.

فاوضت السعودية نيابة عن الحريري، لأنها الأقدر على اتخاذ قرارات يتطابق مع مصالحها مع سوريا، ولأنها الأقدر على إلزامه إياها. وفاوضت سوريا باسم حزب الله كي توفر ضماناً إضافياً لسلاحه، من غير أن ترغمه على تقديم أي تنازل موجه كالذي سيقدم عليه رئيس الحكومة.

3. لا اجتماع لمجلس الوزراء قبل صدور القرار الظني، ولا اجتماع له قبل التسوية. بيد أن مجلس الوزراء ينعقد في حال محتملة واحدة، هي إدانته القرار الظني إذا سارع المدعي العام للمحكمة الدولية القاضي دانبايل بلمار إلى إصداره في وقت قريب، قبل تسليم رئيس الحكومة بالتسوية. في ظل القرار الظني، لن يجلس الحريري قبالة وزيرين ينتميان إلى حزب اتهم القرار الظني ضمناً أعضاء فيه باغتيال والده الرئيس الأسبق للحكومة. ولن يجلس أيضاً وزيراً حزب الله ووزراء المعارضة مع رئيس حكومة التزم الصمت حيال القرار الظني نفسه ولم يدنه للفور.

أطلع الأسد نصر الله،
وعبد العزيز الحريري،
على أجواء التسوية لا
على المسودة

عز الرئيس السوري
الأحد تفاؤله سليمان
وطمأنه إلى مسار
التسوية

بذلك بات الخيار الذي ينتظر رئيس الحكومة، وهو الخروج من القرار الظني بادئ بدء ومن ثم من المحكمة الدولية، حتمياً، ويتركز على الآتي:

1. تقدم جهود التسوية السياسية على ما عداها من احتمالات شتى للمواجهة، بدأ الحريري يستعد لها، سواء بتأكيد أكثر من مرة أنه لن يقبل بأن يصبح دم والده الراحل الرئيس رفيق الحريري سبباً لفتنة داخلية، أو بتأكيد التزامه ما تقرّره السعودية. وبات أقرب من أي وقت مضى إلى إجراء مراجعة مختلفة لمعادلة كان قد طرحها وتصلب في التمسك بها، وأصبح الآن في حاجة إلى مبررات التخلص منها، هي اقتئران الاستقرار بالعدالة. واقع الأمر أن التسوية المتوقعة تفصل كليا بين الاستقرار والعدالة، وتغلب الأول على الثانية.

2. لا يعدو الإصرار اللافت للأمين العام

مفاده أنه مستعد للذهاب في أي تسوية، تتفق عليها الرياض ودمشق في شأنها، وأنه يحتاج إلى غطاء سعودي كامل في هذا الخيار. كان الأسد قد سمع العبارات نفسها من سليمان عندما أسر إليه موقف الحريري في القمة التي جمعتهم في 16 تشرين الثاني في دمشق. وسمع ناصيف قبل ذلك من جنبلاط الموقف نفسه في 9 تشرين الثاني.

[GOLD] LIGHTS now.
same taste. new pack.

وزارة الصحة تحذّر: التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة. مستوردة وموزعة من قبل إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية.

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قررت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٤٠ (أربعون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ١٢/٦/٢٠١٠ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٤، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٤/١١/٢٠١٠، رقم ٢٢٢/م.ش. ١٠/ لضماتة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قضية اليوم

ويكيليكس لبنان والعرب:

بعد الوثائق الثلاث التي نشرتها أمس، تواصل «الأخبار» عرض وثائق «ويكيليكس» اللبنانية. وتقدم الوثيقتان المنشورتان اليوم فكرة عن النقاشات التي دارت بين أركان 14 آذار والسفيرة الأميركية

ميشال سيسون خلال الاستعدادات للانتخابات النيابية الأخيرة، وعقب اغتيال القائد العسكري في المقاومة عماد مغنية. إلا أن الوثائق التي حصلت عليها «الأخبار» لا تقف عند الحدود اللبنانية،

لغز اغتيال عماد مغنية: الشماتة بحزب الله

نشط أركان فريق 14 آذار والسفارة الأميركية لحل لغز اغتيال المسؤول العسكري السابق في حزب الله، في العاصمة السورية، كأهم محققون دوليون



من تشييع القائد عماد مغنية في الضاحية (أرشيف)

تعاون أكثرّي ونصب تذكارية معارضة

شيع حزب الله بطله عماد مغنية بعد ظهر يوم 14 شباط في أجواء ماطرة وحزينة، إذ خطب بالحشود الجنائزية كل من الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ووزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي.

قبل ساعات من انطلاق جنازة مغنية وليس بعيداً عنها، احتشدت قوى 14 آذار الموالية للحكومة في ساحة الشهداء بمناسبة الذكرى الثالثة لاغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري. ومثل التجمع الجماعي لقوى 14 آذار (بروح عدد المحتشدين بين 100 ألف ومليون مشارك) محاولة لإعادة تنشيط القاعدة الأكثرية واستعادة زمام المبادرة السياسية بوجه المعارضة. وتوعد نصر الله بـ«حرب مفتوحة» مع «الصهاينة»، متعهداً بتنفيذ عمليات ضد إسرائيل خارج الحدود اللبنانية للثأر من مقتل مغنية. ركزت الخطابات في المسيرة السلمية لقوى 14 آذار على حاجة لبنان إلى «إجماع واتفاق» وانتخاب رئيس للجمهورية فوراً. بين كل الخطباء، وحده الزعيم الدرزي وليد جنبلاط سجل موقفاً صارماً وعنيفاً من سوريا وحلفائها في المعارضة، متعهداً أن لبنان «لن يُسلم إلى دمشق أو إلى العالم السوري - الإيراني الأسود».

الشجب الرسمي لـ 14 آذار: أكثر من دموع تماسيح؟

في 13 شباط، استنكر زعيم 14 آذار، سعد الحريري، اغتيال مغنية وقدم تعازيه إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله. في اليوم نفسه، خلال مقابلة تلفزيونية له مع المؤسسة اللبنانية للإرسال، وافق الحريري

في 14 شباط 2008، صدر عن السفارة الأميركية في بيروت تقرير إلى وزارة الخارجية عن الوضع في لبنان بالتزامن مع إحياء قوى 14 آذار الذكرى الثالثة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري مع تشييع المسؤول العسكري (السابق) في حزب الله عماد مغنية.

ركز التقرير على الأحاديث الأكثرية حول مشاركة سوريا في اغتيال مغنية واعتقادهم أنه ثمن صفقة قد تعقد قريباً، فيما نقلوا عن ضباط في قوى الأمن الداخلي وجود اختلافات بين الرئيس السوري ومستشاريه وضباط استخباراته، فيما نقل موقف خاص عن النائب غسان مخيبر الذي رأى أن من الغريب اغتيال مغنية بعد خروجه من أحد مكاتب الاستخبارات السورية.

نظريات لبنانية في اغتيال مغنية

أبرز ما جاء في مقدمة التقرير:

في ظل التوتر الحاصل في لبنان نتيجة الأزمة السياسية المستمرة، يرى كثير من اللبنانيين أن بلدهم سيدفع ثمن مقتل عماد مغنية. وي طرح اغتيال مغنية، الذي يعدّ أيقونة للمقاومة الشيعية وأكبر الإرهابيين المطلوبين من الولايات المتحدة وإسرائيل، الكثير من الأسئلة حول من يريد موت مغنية وفي هذا التوقيت ولماذا.

كثرت الشائعات والمواقف في شأن الطرف المسؤول عن اغتيال مغنية، فوجه حزب الله وقوى المعارضة أصابع الاتهام إلى إسرائيل، فيما لم تستبعد شخصيات في قوى 14 آذار ضلوع سوريا بهذه العملية. في جميع الأحوال، تحدثت إحدى الشائعات عن إمكانية ضلوع 14 آذار في اغتيال مغنية، وثمة قلق واسع النطاق سيضرب بلبنان.

استنكر سعد الحريري اغتيال مغنية وقدم تعازيه إلى الأمين العام لحزب الله

حزب الله في اتهام إسرائيل بالوقوف وراء قتل مغنية، غير أنه غمّن إلى دور سوري بإشارته إلى أن الأخير اغتيل في دمشق بالقرب من مدرسة إيرانية في منطقة تسيطر عليها الاستخبارات السورية.

يوم الاغتيال، تحدث الأمين العام لقوى 14 آذار، فارس سعيد، عن مقتل مغنية كأنه درس لحزب الله. بما معناه أن يعي حزب الله أن حاميته وضامنه الوحيدين هما الدولة اللبنانية والجيش اللبناني لا ترسانته أو الأجهزة السورية.

في الوقت نفسه، يعتقد الزعيم الدرزي وعضو 14 آذار، وليد جنبلاط، أن إسرائيل لأسباب واضحة، أو سوريا لأسباب مجهولة، قضيا على مغنية. وفي جميع الأحوال، وصف جنبلاط بصراحة مقتل مغنية بـ«الخبر الجيد».

ورأى عدد من السياسيين الأكثرين، منهم السفير اللبناني السابق في الولايات المتحدة سيمون كرم ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، أن سوريا صفت مغنية «هدية للاميركيين»، إلا أن كرم وشمعون أملا ألا تكون الصفقة على حساب لبنان.

أبلغ وزير الداخلية، حسن السبع، السفير بأن مغنية، لحسن الحظ، لم يغتال على الأراضي اللبنانية، وإلا لكانت اتهمت قوى 14 آذار بالتآمر مع إسرائيل على حزب الله.

لا يزال السبع متردداً بشأن هوية مرتكبي الجريمة، معلماً باحتمال أن تكون رسالة سورية إلى حزب الله أو الولايات المتحدة، أو أن تكون نتيجة انقسام داخل حزب الله.

وأعرب السبع عن قلقه من دفع لبنان الثمن إذا كانت الرسالة موجهة إلى الولايات المتحدة، على أنها رسالة تذكير بأن على الأخيرة التعامل مع سوريا في ما يخص كلاً من

الانتخابات الرئاسية وحزب الله. خرجت نظرية أخرى من طاحونة الشائعات في بيروت، أشارت إلى أن السعوديين وآل الحريري تعاونوا مع جهاديين سنة سوريين لتوجيه ضربة إلى المعارضة وحليفاتها سوريا وإيران.

وتستند هذه الفكرة إلى الادعاءات السابقة بأن سعد الحريري والمملكة السعودية كانا متورطين بتسليح متشددين سنة، في جهود لمواجهة حزب الله.

ضباط أمن يتحدثون عن بصمات الأسد

أبلغ ضباط من المستوى المتوسط في قوى الأمن الداخلي ضباطاً ورسميين في السفارة، اعتقادهم بأن قوات سورية، خاضعة للرئيس بشار الأسد، قد تكون مسؤولة عن الاغتيال، في جهد لفرض تسوية في ظل المآزق السياسي المستمر، وذلك عبر تخفيف الضغط عن سوريا. وتكهن الضباط أن يكون للاغتيال وقع حاداً على حزب الله، وهو الأمر الذي أدى إلى ارتباك واسع وانعدام في التماسك.

ويستند الضباط في تقييمهم هذا إلى التوتر المزعوم بين الأسد ورئيس استخباراته العسكرية، أصف شوكت، نتيجة اختلاف بين زوجتي الرجلين. وذكر الضباط أيضاً أن الأسد بات أكثر استقلالية بعد تهميش عدد من المستشارين الموثوق بهم سابقاً مثل شوكت.

معارضون يشكّون في ضلوع إسرائيل

فيما دعم معظم المراقبين في المعارضة اللبنانية نظرية حزب الله في احتمال أن تكون إسرائيل مسؤولة عن الاغتيال، أسر عضو كتلة عون، النائب غسان مخيبر، لضباط ومسؤولين في السفارة أن من الغريب أن يأتي اغتيال مغنية بعد خروجه من أحد مكاتب الاستخبارات السورية، مضافاً أن مقتل مغنية يمثل تحدياً كبيراً لحزب الله. وعلق مخيبر بأن الأيام المقبلة قد تكشف عن طبيعة «صفقة» يمكن التوصل إليها.

ميشال سيسون

بيروت في 14 شباط 2008

المصدر: سفارة بيروت، التصنيف: سري



بنك انتركونتيننتال لبنان
الآن، في البلمد

تماشياً مع إستراتيجية المصرف في توسيع رقعة إنتشاره من أجل خدمة أفضل لزيائنه الكرام وتسهيلاً لمعاملاتهم المصرفية، يسرنا إعلان افتتاح فرع البلمد الذي باشر عمله في ٢٠١٠/١١/١٠ ويستقبلكم من الإثنين إلى الجمعة حتى الساعة الخامسة والسبت حتى الساعة الواحدة ظهراً.

قضاء الكورة - جامعة البلمد

٠٦/٩٣٣٠٤١-٢-٣

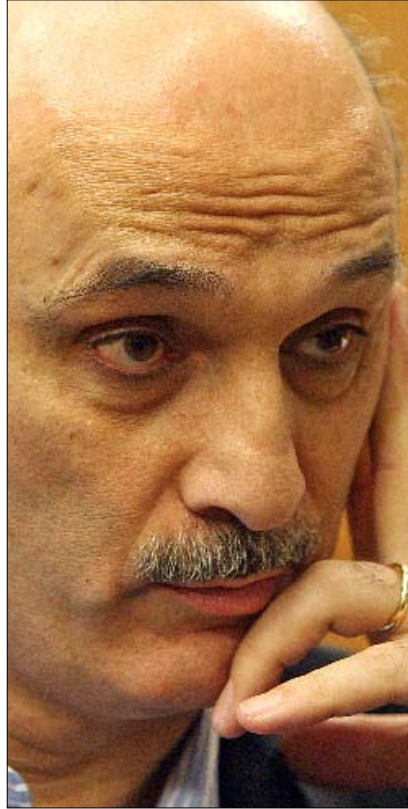
مؤامرات في السفارات

هذه البقعة الجغرافية. ويتمدد هذا الاهتمام إلى الوضع الداخلي في هذه البلدان، من انتقال السلطة أو توريث الحكومة، وصولاً إلى حياكة المؤامرات الانقلابية، وكشف أسرار القرارات «السيادية»

بل تتعداها إلى العديد من الدول العربية، ولا سيما في شمال أفريقيا، حيث ينصب الاهتمام الأميركي على مخاطر تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، إضافة إلى نفوذ إيران في

جعجع: حظر السفر إلى سوريا

سمير جعجع مع القانون النسبي للانتخابات، لأنه يوصل إلى مجلس النواب «شعبة من 14 آذار»، هذا ما جعله يقول لسيون إن أحمد الأسعد حسان طروادة في الجنوب والشعبة



سمير جعجع (أرشيف - مروان طحطح)

أن هناك ثلاثة سيناريوهات:

1. استمرار الستاتيكو.
 2. تنتخب 14 آذار رئيساً بأكثرية النصف زائداً واحداً.
 3. تجديد الحكومة بإدخال وزراء مسيحيين في الوزارات الرئيسية.
- لا يزال جعجع يدعم خيار الانتخاب بالنصف الزائد واحداً، لكنه يعترف بأنه ينقص هذه الخطوة الخطرة الدعم المطلوب في الوقت الحالي. هو يقترح تجديد الحكومة وإدخال ثلاثة ممثلين مسيحيين في وزارات أساسية مثل الداخلية، التعليم، والاقتصاد. إذ إن بعض هذه الوزارات مشغولة بتكنولوجيا. يرى جعجع أن لا عمل حكومياً حقيقياً في لبنان، لذلك لا تحتاج الحكومة إلى مهارات التكنولوجيا، ولكنها تحتاج أكثر إلى ممثلين رمزيين عن المسيحيين، «يظهر الآن أنها حكومة الحريري؛ نحن نريدها أن تكون حكومة 14 آذار» يشرح جعجع.

يو أس أس كول: الولايات المتحدة في ازدواجية

«أنتم تضعون أنفسكم في ورطة»، حذر جعجع، استناداً إلى وجود يو أس أس كول مقابل الشواطئ اللبنانية. وعزا السبب إلى أنه إذا جرب أحدهم شيئاً ما، ولم تتفاعل الولايات المتحدة، فيبدو هذا الأمر سيئاً. في المقابل، قال جعجع إذا تفاعلت الولايات المتحدة فستذكر عام 1983. لا تستطيع الولايات المتحدة أن تقف مكتوفة الأيدي، ولا تستطيع أن تتراجع في هذه المرحلة. واقترح أن واشنطن ستكون داعمة أكثر إذا فرضت حظر سفر على سوريا، لتمنع بذلك كل شركات الطيران والطائرات من السفر من وإلى سوريا. ويرأي جعجع أن الأوروبيين سيكونون أكثر قابلية للحظر الجوي بعد اغتيال عماد مغنية، ما وفر دليلاً دامغاً للعالم بأن سوريا تأوي إرهابيين. كذلك زود جعجع القائمة بالأعمال معلومات استخباراتية غير مؤكدة عن تسليم إيران لسوريا 15 غواصة.

تعليق السفارة

فوجئنا لسماع التطور الإيجابي للعلاقة بين جعجع والأسعد ولملاحظة نسخة من كتاب «صعود الشيعة» (The Shia Revival) للكاتب فالي نصر على مكتب جعجع، ويرى يشتركان في الاهتمام بقانون نسبي للانتخابات. انتهاء الملاحظة.

التوقيع: سبيون
مذكرة رقم 12958 تاريخ 3 آذار 2008
المصدر: سفارة بيروت
التصنيف: سري

يرى جعجع أن لا عمل حكومياً حقيقياً في لبنان ولا حاجة إلى التكنولوجيا

نسبياً للانتخابات) وأنه مهتم بضمه إلى تحالف 14 آذار، مدعياً بأن الأسعد هو الأفضل لقيادة تحالف شيعي. جعجع يرى قدرات عند الأسعد، لكنه يُشير إلى أن الأخير يحتاج إلى تمويل. وحذر جعجع من أن سعد يعارض الأسعد، وفي جزء من الأسباب لأن السعوديين (حلفاء سعد) لا يريدون خلافاً مع حزب الله. لذلك، استنتج جعجع أن أي دعم أميركي للأسعد يجب أن يبقى مخفياً. واستناداً إلى جعجع، فإن الأسعد حصل على 15% إلى 20% من الأصوات في منطقتة عندما خاض الانتخابات كمستقل. (ملاحظة: نحن مشكوكون. فحسب معلوماتنا حصل الأسعد على نسبة أقل من الأصوات).

وتتضمن الاحتمالات الشيعية الأخرى، عائلة وزير العمل طراد حمادة، والصحافي المستقل عقاب صقر. وهذا هو حدّ الإمكانات، ادعى جعجع. ويقول جعجع إن المساعدات الأميركية لجنوب لبنان لم تنجح في إبعاد القاطنين هناك عن حزب الله، ولذلك يجب أن تذهب مساعدات الولايات المتحدة إلى الأسعد، كما إلى المسيحيين في الشمال.

تجديد الحكومة بوزراء مسيحيين

بالنظر إلى الوضع السياسي العالق، يرى جعجع

سعد الحريري كان أن يجري انتخاب رئيس للجمهورية، ثم تاليف حكومة وحدة وطنية يكون رئيسها من خارج قوى 14 آذار، وهو أمر ترفضه 14 آذار بشدة.

الضغط لقانون انتخابي نسبي

بالعودة إلى زيارة موسى وجولاته التفاوضية الأخيرة، قال جعجع إن تحديث قانون الانتخاب يبقى عقبة، داخل فريق 14 آذار. هو يُنادي بقانون انتخابي مبني على النسبية، وهو نظام يعتقد جعجع أنه سيفيد مسيحيي 14 آذار ويكسر قوة حزب الله. أكثر من ذلك، يُضيف جعجع إن التمثيل النسبي سيضعف كتلة ميشال عون المعارضة، أي التيار الوطني الحر بنسبة 50 في المئة. من الفوائد الإضافية هي انتخاب نواب شيعية من قوى 14 آذار، قال جعجع.

رغم ذلك، هو اعترف بأن بعض نواب كتلة سعد الحريري سيخسرون، كما أن جنبلاط يحتاج إلى إقناع، ويطلب جعجع أن تحت الولايات المتحدة الحريري وجنبلاط على دعم القانون النسبي للانتخابات. (ملاحظة: بري أبلغ القائمة بالأعمال في لقائهما في 25 شباط أنه يُفضل القانون الانتخابي النسبي، مع أنه يُفضل الدائرة الانتخابية الكبيرة، بينما يُفضل جعجع الدوائر الصغيرة).

التحالف مع الشيعة المعارضين لحزب الله

بعدها كانت القائمة بالأعمال قد التقت في وقت مبكر من هذا اليوم بأحمد الأسعد، زعيم تيار الانتماء اللبناني، حركة معارضة لحزب الله، سالت عن علاقة جعجع بالأسعد. أجاب جعجع بأن علاقته بالأسعد جيدة (الذي يدعم قانوناً

التقى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع مع القائمة بأعمال السفارة الأميركية في بيروت ميشيل سيون في الثالث من آذار 2008، وذلك قبل ثلاثة أسابيع من زيارته لواشنطن.

مقاطعة القمة العربية

عرض جعجع ما يعتقد أنه الموقف السعودي لجهة المشاركة في القمة العربية التي ستعقد في دمشق من 29 إلى 30 آذار؛ السعودية ستشارك إذا ما دعت سوريا رئيس الحكومة فؤاد السنيورة. في المقابل يُريد جعجع أن يربط لبنان والسعودية مشاركتها بالقمة بانتخاب رئيس للجمهورية، وهو موقف يعتقد جعجع أن زعيم الدرور وليد جنبلاط قد يدعمه (مع ملاحظتنا أن جعجع غالباً ما يتعارض مع جنبلاط). على الأقل، يُريد جعجع أن تعقد القمة خارج سوريا، كقمة استثنائية، وبذلك لا تكون تحت الرئاسة السورية.

ويعتقد جعجع أن السنيورة سيقبل الدعوة السورية فيما لو وُجّهت له. بكل الأحوال، يسأل جعجع: هل ستدعو سوريا السنيورة وحده، وهو سني، معتبراً أن سوريا قد تدعو رئيس مجلس النواب الشيعي نبيه بري، لتتفادي دمشق الاعتراف بحكومة السنيورة.

14 آذار ترفض أفكار موسى

أبلغنا جعجع أنه من غير الواضح ما إذا كان الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى سيعود إلى بيروت هذا الأسبوع أو لا. وشرح أن عرض موسى الأخير لرئيس الغالبية

المر وحمادة يردان

ردّ الوزير الياس المر والوزير السابق مروان حمادة على «التقرير الذي نشره موقع ويكيليكس وفيه كلام منسوب إلى السفارة الأميركية السابقة في لبنان ميشيل سيون». ورأى المكتب الإعلامي لنائب رئيس الحكومة أن «ما أورده موقع ويكيليكس يستحق القراءة والتوضيح ولو كان لا يستحق الرد».

وتساءل المر عن «هوية من يختبئ وراء هذا الموقع المشبوه»، متوقفاً أن تكشف الأيام المقبلة «الأهداف الحقيقية لهذه الحملة المفبركة». وأكد أن «ما ورد في تقرير ويكيليكس مجتزأ وغير دقيق. والسؤال: هل السبب هو خرج سيون أمام الموقف الحازم لوزير الدفاع من إسرائيل أم قصورها في التفسير؟» بدوره، قال حمادة إنه «بين مخيلة السفارة الأميركية وفبركة الموقع المشبوه، قرأ رواية كاملة مليئة بالافتراءات والتلفيق عن بعض ما أحاط أزمة شبكة الاتصالات في عام 2008». وأضاف وزير

الاتصالات في عام 2005. وفي رد على ما نقلته وثائق ويكيليكس على لسان المر، ذكرت قناة «أو. تي. في» نقلاً عن مصادر عونية أن «عون أوقف عقله مرتين، في الأولى عندما انقذ المر من جعجع، والثانية عندما حمل أباه على لأخته عام 2005».

Istanbul Dec 30 - Jan 2
\$430 ticket, airport taxes, 4* hotel, transfers

Sharm Sheikh Dec 29 - Jan 2
\$890 ticket, airport taxes, 5* hotel, transfers

Paris Dec 29 - Jan 2
\$755 ticket, 4* hotel

Nile Cruise with Cairo Dec 30 - Jan 3
\$1300 ticket, 1 night Cairo, 3 nights Farah Nile Cruise 5*, transfers

kurbantravel
T: 01 611000 371013 875000

New Year Short Break

قضية اليوم

ويكيبليكس لبنان والعرب:

مصر: خوف من «وكلاء إيران» وضعف القبضة في سيناء



كلينتون وأبو الغيط خلال مؤتمر صحافي في واشنطن أوائل الشهر الماضي (أ ف ب)

هو مسألة أمنية ووطنية، لأن أسلحة من إسرائيل تتجه إلى شمال سيناء. وقال إن التهريب لن يتوقف إلا إذا كان مصر شريك على الحدود الأخرى في غزة. وأضاف أن لدى «حماس» مشروعاً ضد مصر، الأمر الذي أدى إلى ضغط على الحكومة المصرية ومشاكل كبيرة مع بدو شمال سيناء وجماعة الإخوان المسلمين. يجب على إسرائيل أن تدعم إما المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية، وإما العودة إلى ممر فيلادلفيا للمساعدة في السيطرة على التهريب. وأشار إلى أن قبائل سيناء التي تعيش في مصر وإسرائيل تجعل من المستحيل على مصر وحدها السيطرة على الأعمال والأنشطة غير المشروعة.

وفي السياق، قالت سكوبي أيضاً، في وثيقة كتبها في شباط الماضي، إن الأمطار الغزيرة التي شهدتها منطقة شمال سيناء في الأونة الأخيرة سببت خسائر بلغت نحو 11 مليون دولار. وشكا سكان محليون من بطء استجابة الحكومة المصرية، فيما قدمت جماعة الإخوان المسلمين ومنظمات إسلامية أخرى خدمات فنية للإغاثة كانت أكثر فعالية.

وتابعت أن الأمطار أدت إلى توقف مؤقت في بناء الجدار الفولاذي، وسببت أضراراً بالغة في شبكة الأنفاق التي تستخدم للتهريب على الحدود بين القطاع ومصر.

في المقابل، قالت سكوبي إن وزير الدفاع المصري محمد حسين طنطاوي يواصل مقاومته مساعدات إضافية لمكافحة التهريب، ويعود ترونده إلى سيادة بلده وخوفه من أن تضعف صناديق التمويل العسكري. وأضافت أنه يجب تشجيع طنطاوي على التركيز أكثر على مساعدات الولايات المتحدة بشأن أمن الحدود.

وخلال اجتماع بين وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس ورئيس جهاز الاستخبارات المصري عمر سليمان، في شباط الماضي أيضاً، نقلت سكوبي عن الأخير قوله إن مصر تضاعف جهودها لمواجهة التهريب، ويتضمن ذلك تعزيز الإجراءات الأمنية على طول الحدود السودانية. وأضاف أن مصر ضاعفت جهودها للتصدي لشبكات التهريب في السودان والصومال واليمن. وتطرق مسؤولون مصريون إلى النجاح الذي تحققت في اعتراض سلع موجهة إلى «حماس»، وشبكات تهريب الأموال على طول الحدود مع القطاع.

حيال تفعيل الجهود المصرية. من جهة أخرى، بدا عضو المجلس المحلي في العريش، سامح عطا، سعيداً ببناء الجدار الصلب تحت الأرض على طول الحدود بسبب «الحاجة إلى حماية الوطن». ورغم دعم عطا، إلا أنه قال إن مجلس شمال سيناء المحلي يعتقد أن الأمر سيزيد من حدة التوتر على جانبي الحدود، ويمكن أن يؤدي إلى العنف في شمال سيناء، وسيدفع المهربين للبحث عن سبل أخرى لكسب المال. وقال إن المجتمع الدولي يحتاج إلى النظر في فتح الحدود للسماح بإدخال المواد الغذائية والأدوية إلى غزة، والمساعدة في الأمن في شمال سيناء.

بدوره، قال محافظ شمال سيناء مراد محمد موافي إن التهريب في سيناء

أشار أبو الغيط لسكوبي إلى أن السلاح النووي الإيراني والسوري سيكون كارثياً

لها علاقة بالمجموعات الإرهابية في المنطقة. وقد يكون العنف الذي يمارسه بعض بدو سيناء مرتبطاً بشبكات التهريب.

وأشارت وثيقة كتبها سكوبي، في 10 شباط الماضي، إلى أن من الصعب تقويم مدى فعالية هذه الجهود، إلا أن مصر نجحت في كشف وتعقب شبكات لت تهريب الأسلحة من السودان إلى القاهرة، إضافة إلى اعتراض التمويل غير الشرعي الموجه إلى غزة. وقد أبدى بعض المسؤولين الإسرائيليين رضاهم

الوحدة لأنها تؤمن بأن الانقسام سيزيد تدفق اللاجئين إلى مصر، ويهدد وصولنا إلى النيل. وخلال لقاء جمع مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية (هيلاري كلينتون) لشؤون التسليح والأمن الخارجي، إيلين توتشر، مع أبو الغيط في كانون الأول من العام الماضي، أشار الأخير إلى أن «السلاح النووي الإيراني والسوري سيكون كارثياً»، لكنه شدد على أنه لا يستطيع الضغط على إيران، ويترك قلقه حيال إسرائيل جانباً، مؤكداً أنه سيواصل الدفع باتجاه تنفيذ معاهدة منع الانتشار النووي.

وفيما أشارت توتشر إلى الولايات المتحدة تريد التعاون مع مصر لضمان نجاح مؤتمر بشأن معاهدة عدم الانتشار النووي، رحّب أبو الغيط بالتعاون، لكنه شدد على أنه يجب معالجة رفض إسرائيل الانضمام إلى المعاهدة، قائلاً إن البرنامج النووي الإسرائيلي الغامض يمثل تهديداً للأمن الإقليمي ويغذي الجهود الإيرانية.

وإلى الإرهاب، أشارت وثيقة كتبها سكوبي في الثاني من شباط الماضي إلى أن معارضة الحكومة المصرية للإرهاب الإسلامي، وفعالية جهازها الاستخباري وأجهزتها الأمنية، يجعلانها بؤرة غير آمنة للمجموعات الإرهابية. مع ذلك، تعد منطقة شمال سيناء نقطة لتهدد الأسلحة والمتفجرات إلى غزة، ونقطة عبور للغزيين. ولطالما نقل المسؤولون الفلسطينيون من حركة «حماس» كميات كبيرة من الأموال عبر هذه الحدود. عمليات التهريب هذه أدت إلى نشوء شبكات إجرامية قد يكون

أعدت وثائق جديدة لـ «ويكيبليكس» الحديث عن التهديدات التي تحدد بمصر، والتي جاءت على لسان الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية أحمد أبو الغيط. ومجدداً احتلت إيران المراتب الأولى، وخصوصاً بعد سقوط رادعها الوحيد، الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

إيران تجر وراءها تهديداً آخر يتمثل في حركة «حماس»، من خلال عمليات تهريب الأسلحة على الحدود التي تعمل مصر على مواجهتها.

إحدى هذه الوثائق التي تحمل تاريخ الثاني من شباط الماضي، وقد كتبها السفيرة مارغريت سكوبي، كشفت أن الرئيس المصري، حسني مبارك، يعد إيران تهديداً استراتيجياً رئيسياً. وقد بات الوضع أكثر خطورة منذ سقوط صدام حسين، الذي وقف حاجزاً أمام إيران، «رغم قدرته».

ويرى مبارك أن طهران تتحرك بسهولة في المنطقة، اليوم، من الخليج إلى المغرب. وأشار إلى أن التهديد الذي يأتي من المؤامرات الإيرانية مع «حماس» (يعدّها شقيقة الإخوان المسلمين التي تمثل تهديداً داخلياً) لإثارة القلاقل في غزة، إلا أنه يخشى أيضاً المكائد الإيرانية في المنطقة، وخصوصاً اليمن ولبنان وسيناء، عن طريق حزب الله.

ورغم أن التهديد النووي الإيراني هو أيضاً مدعاة للقلق، يبدو مبارك أكثر قلقاً من وكلاء إيران (حماس وحزب الله)، إضافة إلى محاولات طهران السيطرة على الشرق الأوسط.

وفي الوثيقة ذاتها، أشار مبارك إلى أن السودان هو أولوية مصر في أفريقيا. فالحكومة المصرية ترغب في تحقيق

المغرب: قطع العلاقة مع طهران مقابل نفط سعودي

وفي لقاءات عقدت يومي 7 و8 شباط من عام 2009، كان لافتاً الطلب الأميركي للمسؤولين المغربية من أجل الضغط على سوريا لاتخاذ خطوات إضافية للحد من انتقال المقاتلين الأجانب عبر أراضيها إلى العراق.

وكشف مسؤول الاستخبارات الخارجية المغربية (منصوري) عن مخاوف إقليمية من تحول المغرب العربي إلى هدف لتنظيم «القاعدة»، في حال فشلته في العراق.

وتطرقت وثيقة صادرة في نيسان 2009 إلى دور مغربي لإعادة التواصل بين الولايات المتحدة والمسؤولين في موريتانيا عقب الانقلاب الذي شهدته البلاد. وجرى التنسيق بعيداً عن أعين وزير الخارجية المغربي الطيب الفاسي الفهري، ومن خلال المسؤول المحمي نفسه، الذي وصفته الوثيقة بأنه «شخص مهم جداً لطالما تولى لسنوات نقل معلومات عالية الدقة والحساسية إلى السفارة الأميركية في الرباط، تتخطى بكثير المعلومات التي تحصل عليها السفارة من وزارة الخارجية رسمياً».

أما في العلاقات المغربية الإسرائيلية، فكشفت وثيقة مؤرخة في التاسع من حزيران 2009، عن أن مشاركة الوفد الإسرائيلي في اجتماعات عقدت في الرباط بمناسبة المبادرة الشاملة لمكافحة الإرهاب النووي، مثلت فرصة لإعادة إحياء التواصل بين الطرفين. وتحدثت عن تعمد أحد ممثلي وزارة الخارجية المغربية اصطحاب مسؤولي الوفد الإسرائيلي لتناول الغداء، وتقديمها بنفسه إلى السفيرين الروسي والفرنسي، ليظهر أمامهما مدى ترحيب المغرب بالحضور الإسرائيلي.

وثيقة إضافية كتبت في السادس من شهر نيسان 2009، سلطت الضوء على دور سعودي في دفع الملك محمد السادس إلى قطع علاقة الرباط بإيران، وإطلاق حملة ضد مواطنيه من اتباع المذهب الشيعي.

ووفقاً لمعلومات كشفها دبلوماسي مصري للسفارة الأميركية في الرباط، كان هناك تواصل شبه يومي بين قصر الملك والرياح. وأعرب عن اعتقاد سفارة بلاده بأن السعودية حثت الملك محمد السادس شخصياً، لا حكومته، على اتباع استراتيجية لمواجهة النفوذ الإيراني. ولفت إلى أنه في مقابل الدعم المغربي للسعودية في وجه إيران، فإن السعودية ستنظم مواصلة تدفق المشتقات النفطية إلى المغرب، وربما تعوض الفارق في ميزان الاستثمارات الخارجية المباشرة، بعدما انسحب الخليجيون من مشاريع رئيسية في المغرب على خلفية الأزمة المالية العالمية.

ووفقاً للدبلوماسي المصري، فإن الأقلية الشيعية في المغرب كانت «ثمناً صغيراً يدفعه المغرب، مقابل استراتيجية سيكون لها فوائد جوهرية».

أما في موضوع مكافحة الإرهاب، فنقل مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية، صفته الوثيقة بأنه «محمي جيداً»، في شباط 2007، معلومات إلى السفارة الأميركية تضمنت طلب مساعدة تقدمت به النيجر إلى السلطات المغربية لملاحقة عناصر إرهابية، وذلك رغم تلقيه أوامر بعدم تسريب هذه المعلومات.

وفي شهر أيار من العام نفسه، وخلال لقاء جمع السفير يوسف عمراني بعدد من المسؤولين الأميركيين، حمل السفير الجزائري المسؤولية عن استعادة تنظيم «القاعدة في المغرب الإسلامي» نشاطه.

خصت وثائق «ويكيبليكس» المغرب بـ 29 مراسلة بين السفارة الأميركية في الرباط ووزارة الخارجية الأميركية، بدءاً من عام 2005 وحتى نهاية عام 2009، طغت عليها تقارير عن تعاون البلدين ودول الجوار في مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى العلاقة مع إيران والأقلية الشيعية.

وتوثق إحدى المراسلات المؤرخة في 6 شباط 2006، تحريض السفير الأميركي في الرباط المسؤولين المغربية على إيران، بالحدث عن أن انطلاق سباق تسلح في المنطقة بسبب حصول إيران على سلاح

السفير الأميركي حذر المغرب من أن الجزائر ستلحق بإيران إذا صنعت قنبلة نووية

نووي سيكون له «تأثير سلبي مباشر على الأمن المغربي»، لافتاً إلى «وجود قلق أميركي مرتبط بغياب شفافية برامج الأبحاث النووية لجزائر المغرب وأعدائه، وبينهم الجزائر»، قبل أن يضيف «في حال نجاح إيران، فإنه في خلال عشر سنوات ستمتلك دول الشرق الأوسط قنبلة نووية، وستلحقها الجزائر».

من جهته، أعلن الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية، عمر هلال، رفض بلاده حيازة إيران قدرات نووية، معرباً عن أمله بأن «يتمكن المجتمع الدولي من إقناع إيران بالإقلاع عن برنامجها، من خلال المفاوضات أو كل الوسائل الأخرى المتاحة، أمام المجتمع الدولي والمبررة من خلال القانون الدولي».

مواقف في السفارات

العراق: أميركا تخشى كركوك... والمالكي

قد يكون المهتمون بالشأن العراقي من أقل الأشخاص الذين استفادوا من وثائق «ويكيليكس»، إذ إن مئات الصفحات التي نشرت عن هذا البلد تغطي حقبة «ميتة» في الملف العراقي، تمتد بين حزيران 2009 وشباط 2010. لا انتخابات السابع من آذار وما شابها وتلاها مشمولة بالوثائق المسربة، ولا الاتفاقية الأمنية الأميركية - العراقية كذلك. في كل الأحوال، تحوي التقارير والمحاضر والوثائق والبرقيات كمية معلومات وتفصيل يمكن الخروج منها بثلاث خلاصات رئيسية: 1 - الإدارة الأميركية شديدة الحذر من شخصية رئيس الحكومة نوري المالكي. 2 - أكثر ما يربع واشنطن ليس «القاعدة» ولا إيران، بل شبح الانفجار بين العرب والأكراد، تحديداً في كركوك. 3 - تؤدي السفارة الأميركية في بغداد عمل جهاز استخباري على العراقيين، أكثر ما هو دور دبلوماسي. وتبدو هذه السفارة أشبه بالة نسخ ترسل إلى واشنطن كل تفصيل سياسي أمني اقتصادي يتعلق بالعراق: التزوير في انتخابات برلمان كردستان العراق والمفاجأة التي فجرتها لائحة «التغيير» المعارضة للحزب الكرديستاني، وإحباط المسيحيين وتصريحات جميع المرشحين، توقيف السلطات الكردية شخصاً يزيدياً، الانتماء السياسي والمذهبي لكل عضو في مجلس بلدي، محاضر المفاوضات بين الأطراف العراقية حول قانون الانتخابات، تفاصيل الوضع الأمني في مختلف المحافظات، مضامين الاتفاقات والعقود (وخصوصاً العسكرية منها) التي توقعها الحكومة العراقية مع الدول الأجنبية، القيمة الاقتصادية الحيوية والدينية والاستراتيجية التي تجسدها كل محافظة عراقية (اهتمام بالغ بديالى التي يفرد لها تقرير طويل في 30 كانون الأول 2009 على أساس أنها تختص بتركيبها الإثنية والمذهبية معظم عناصر الأزمة العراقية، إضافة إلى أنها «ممر إيراني استثنائي» إلى العراق)، انهيار الوضع الاستشفائي في محافظة صلاح الدين الشمالية ذات الغالبية العربية السنية، تفاصيل تصريحات المسؤولين العراقيين للقبوات التلفزيونية، مضامين الخطب السياسية لأئمة المساجد السنية والشيعية، تفاصيل الاقتصاد العراقي ووضع القطاع النفطي فيه: أسعار النفط ومكانة العائدات النفطية في الموازنة، والسياسات الحكومية المالية في الإنفاق والنمو وتشجيع الاستثمارات... جميعها عناوين يمكن عدها عينة من مدى اهتمام واشنطن بكل صغيرة وكبيرة عراقية. ومن بين أكثر الوثائق إثارة للاهتمام، هي تلك التي تكشف عن محضر اجتماع 19 تموز 2009 بين المالكي وقائد قوات الاحتلال ريموند أوديرنو والسفير الأميركي كريستوفر هيل، لوضع جدول أعمال زيارة المالكي لواشنطن في حينها. وفي الاجتماع، يسوق المالكي مجموعة اتهامات لسوريا التي «يثق المالكي بأنها مصرة على إعادة حكم البعث إلى العراق للتحكم بالنفط العراقي من خلال نيل البعثيين 30 في المئة من مقاعد البرلمان في الانتخابات» (7 آذار)، وبحسب وثيقة مؤرخة بـ 25 آب

2009، أي بعد تفجيرات 19 آب الشهيرة التي أطلقت على خلفيتها بغداد حربها الدبلوماسية على دمشق، فإن المالكي أراد إقالة عدد من المسؤولين، منهم وزير الداخلية جواد البولاني (الذي «يقضي وقته في البحث عن تحالف انتخابي يطيح المالكي في الانتخابات»). ولم يكن أمام الرئيس جلال الطالباني سوى الاجتماع بالسفير الأميركي كريستوفر هيل، وطلب مشورته: «أحتاج إلى نصيحتك. ماذا نفعل؟»، فما كان من السفير إلا

أن نصحه بعدم إقالة أحد لأن ذلك «سينظر إليه على أنه تعميق للأزمة». وهكذا حصل. ويبدو أن المشورة وطلب المساعدة من عادات الرئيس الطالباني المزممة، وهو لا يوفر لقاءً أو اجتماعاً مع المسؤولين الأميركيين إلا يختمه بالشكر على مساعدة سابقة، وطلب مساعدة جديدة، في الانتخابات والأمن... والطالباني، المعروف بأنه أحد أكبر حلفاء إيران في العراق، يتفوه أمام الأميركيين، وتحديداً الجنرال دايفيد بيترابوس



سجلت محاضر السفارة الأميركية مواقف سلبية للطالباني إزاء إيران (أرشيف - أ ب)

في 15 تشرين الثاني 2009، بكلام كبير بحق الإيرانيين، الذين «يقولون كلاماً فارغاً عندما يتهمون الأميركيين بدعم تنظيم جند الله» (تنظيم إيراني سني معاد للنظام الإسلامي). وتتحدث وثيقة لهيل تاريخها 12 أيلول 2009، عن إرسال المالكي بالفعل طلباً إلى الأمم المتحدة لتأليف لجنة تحقيق دولية مع سوريا، وطلبه الملح من الأميركيين دعم ذلك «رغم أن هذا قد يدمر استراتيجيتنا في جعل سوريا منخرطة في عدد من الملفات الإقليمية. لذلك سنبحث عن طريقة للعمل على دعم العراقيين من دون تغيير جدول أعمالنا مع سوريا».

وفي إمكان المراقب أن يجد في الوثائق كماً كبيراً من العبارات التي تترجم الحذر الأميركي الشديد من شخص المالكي وسياسته. فهو، عندما أصدر

الطالباني: الإيرانيون يقولون كلاماً فارغاً حين يتهمون الأميركيين بدعم جند الله

قرار «اجتثاث البعثيين»، كان يقوم بـ «عمل إيراني في العراق» وفق برقية دبلوماسية مؤرخة بـ 8 شباط 2010. أضف أنه أقال في الشهر نفسه 36 «من أفضل المسؤولين الأمنيين» (غالبيتهم من السنة) في جهاز الاستخبارات العراقية بحجة أنهم بعثيون، بالتزامن مع تعيينه 47 مسؤولاً من حزبه «الدعوة الإسلامية، ممن قضا حياتهم في إيران حيث تلقوا تدريباتهم الاستخبارية». وتُذيل البرقية تلك بعبارة معبرة: إنه «إجراء

غير مطمئن بالنسبة إلينا». وفي وثيقة تاريخها 13 شباط 2010، تقر أن المالكي «يعقد الأمور علينا مجدداً من خلال إصراره على إقالة قائدين عسكريين رفيعي المستوى في محافظة صلاح الدين، وهو القرار الذي لم يُلغ إلا بعد تدخل شخصي من الجنرال أوديرنو». ولا يقتصر إزعاج المالكي للأميركيين على هذا، إذ إن برقية كاملة تشتكي منه لأنه يصّر على أن يسمح مسبقاً بأي عملية جوية أميركية بعد مجزرة ميسان في شباط الماضي. لكن بعد نحو 4 أيام، أي في 16 شباط، عاد وسمح بعودة الأمور إلى «الوضع الطبيعي».

وبما أن نائب الرئيس جوزيف بايدن هو مسؤول الملف العراقي في الإدارة الأميركية، فإن التقارير الموجهة إليه شخصياً اتسمت بالطول والتفصيل، والتي غالباً ما كانت تنتهي بالخلاصة التالية: «كما تعرف سيد نائب الرئيس، قد نواجه تحديات في تطبيق رؤية الرئيس (باراك أوباما) للعراق على أنها دولة مستقرة سيدة يمكنها الاعتماد على نفسها».

وعن الوضع النهائي لمدينة كركوك، تبدو السفارة الأميركية مستاءة لأن «الإدارة الأميركية لم تعلن يوماً سياستها إزاء هذه القضية، سوى تكرار أننا ندعم عمل الأمم المتحدة في العراق (يونامي) للتفاوض مع الأطراف المعنية بشأن وضع الأراضي المتنازع عليها، في مقدمتها كركوك». ومن يتصفح تقارير «ويكيليكس» عن العراق، يلاحظ أن أكثر ما يقلق الإدارة الأميركية هو ملف كركوك بالتحديد، في سياق الخوف من انفجار الوضع بين العرب والأكراد والتركمانيين.

موريتانيا: خطة لانقلاب بمساعدة إسرائيلية

فور انتخابه، وأوروبا يمكن أن تكون التالية، وأن المجلس العسكري مستعد للحزب مع ليبيا وإيران.

وطلب سيلا «السلاح من إسرائيل» ليكون انقلاباً سريعاً ينتهي باعتقال عبد العزيز أو تصفيته. وقال إن ما يحتاجون إليه «أربع أو خمس سيارات، وبعض الأسلحة الرشاشة» (أي كي 47، و50 رجلاً)، مشيراً إلى أن لديه 3 أبناء سيولفون فريقاً جيداً. وطلب مساعدة للتواصل مع السفير الإسرائيلي، رغم تأكيد أنه لم يلتق بأي مسؤول إسرائيلي خلال جولته الأوروبية.

وتقول البرقية إنه عندما عرضت هذه الخطة على عبد الله أثنى على سيلا، لكنه نفى أن يكون قد بحث معه مسألة طلب مساعدة إسرائيلية.

وفي وثيقة مؤرخة في 2009/4/14، قيل إن الرئيس الدوري للجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، محمد ولد مولود، التقى هانكينز بالسفارة وتحدث عن فرصة لقلب الانقلاب، فور تنازل عبد العزيز عن السلطة (إجراء ما قبل الانتخابات)، وعندها سيفعلون ما أمكن لتعليق الانتخابات. وتحدث عن خطط لمنع عبد العزيز من الترشح دستورياً، وتجريده من حلفائه، عبر دفعهم إلى هجره، وفي مقدمتهم الجنرال ولد غازواني. لكنه أشار إلى أنه يخشى من أن تدخل الاستخبارات الفرنسية لإعادة غازواني إلى الالتصاق بعزيب.

وتطرقت البرقيات إلى زيارة المبعوثين الأميركيين إلى نواكشوط بعيد الانقلاب، وتقول وثيقة مؤرخة في (2008/8/17) إن نائب مساعد وزيرة الخارجية داس تود موس التقى المسؤولين

معظم وثائق «ويكيليكس» المسربة بشأن موريتانيا مؤرخة في الفترة الممتدة بعد الانقلاب العسكري الذي نفذته محمد ولد عبد العزيز في 6 آب 2008. وتحدثت عن لقاءات المسؤولين الموريتانيين بكل أطرافهم مع الأميركيين، وخطط أعدّها بعض أركان المعارضة (سابقاً) لقلب الانقلاب، ولا سيما خلال الفترة التي سبقت عملية الانتخابات التي جرت في تموز 2009، وتضمنت طلب التواصل مع إسرائيل كي تساعد لوجستياً وعسكرياً.

عبد العزيز للأميركيين: أنا من جعلت علاقتنا العسكرية قوية

وتحدثت برقية مؤرخة في 17 كانون الأول 2008، عن مخاطر المقاومة الإثنية المسلحة، رفعها القائم بالأعمال الأميركي دينيس هانكينز. وتقول إن السيناتور يوسف تيجاني سيلا (حليف الرئيس المخلوع محمد ولد الشيخ عبد الله) حذر من استعداد الموريتانيين الأفارقة لحمل السلاح ضد الانقلاب. وأشار إلى أنه سيلتقي سفير مالي والجزائر، وأنه واثق من دعم هذين البلدين. وتحدثت برقية أخرى (29 أيار 2009) عن تصميم سيلا ومجموعته على وقف عبد العزيز وتعطيل الانتخابات. وأعرب عن رغبته في الحصول على دعم لوجستي وسلاح من إسرائيل. وقال إنه قام بجولة أوروبية شملت فرنسا والبرتغال وإسبانيا لحشد الدعم، وأبلغ المسؤولين هناك أن عزيب هدد بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة

الجنرالات.

قضية اليوم

ويكيليكس لبنان والعرب:

ليبيا: التوريت بين سيف الإسلام ومعتصم



القذافي ومدير
مراسمه نوري
المسماري
(حسان عمار -
أ ف ب)

ستبقى من دون تغيير (في الخطة) منذ أن توفقت الشحنة المقررة إلى روسيا. وأشار الخبراء الأميركيون إلى تزايد واضح في عدد الحراس المسلحين حول المفاعل. وقال السفير الأميركي، في إحدى الوثائق، إن العلاقة مع ليبيا شهدت تقدماً (وفي الوقت نفسه) إخفاقات جديدة عديدة، منذ آخر زيارة قام بها سيف الإسلام إلى الولايات المتحدة. ومن الأمور التي سببت إخفاقات في العلاقات موت فتحي الجهمي (معارض ليبي توفي في 20 أيار 2009 في العاصمة الأردنية عمان). لكن في أي حال، تشير الوثيقة إلى أن الولايات المتحدة وليبيا وجدتا طريقاً منتجة إلى الإمام لتأسيس حوار ثنائي بشأن حقوق الإنسان.

وفي ما يتعلق بدور سيف الإسلام في الحكم، ذكرت وثيقة مؤرخة في 2009/11/19، أن الزعيم الليبي عين نجله في الفترة الأخيرة «منشأً عاماً»، وصدرت إشارات مصاحبة لهذا التعيين بشأن خطة التوريت التي يجري الحديث عنها وفق شائعة سابقة عن وجود منافسة على الحكم بين سيف وشقيقه، مستشار الأمن القومي، معتصم القذافي. وتضيف الوثيقة إن سيف الإسلام عاد بعد غياب طوعي دام 12 شهراً عن السياسة الليبية. ورأى أن التعيين الأخير يشير بوضوح إلى أن نجمه في

مشعل عرض
على سيف الإسلام إتعام
مصالحة مع دحلان لأنه
«أكثر مسؤولية»
من عباس

والتي كان مقرراً تسليمها لروسيا، لأنها «اكتفت» من الخطوة البطيئة في الالتزام الثنائي (مع الولايات المتحدة). وأكد أن والده لا يريد العودة إلى «المربع الأول» ويود تطوير العلاقات الإيجابية مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وفي وثيقة مؤرخة في 2009/12/7، أكد خبراء من دائرة الطاقة الأميركية، زاروا ليبيا، أن طرابلس اتخذت خطوات مطلوبة منها من أجل تعزيز الأمن في مفاعل تاجوراء النووي (للأبحاث الواقع قرب طرابلس)، وأن سبعة براميل من اليورانيوم العالي التخصيب تبين أنها

أكدت وثائق وزارة الخارجية الأميركية أن الزعيم الليبي، معمر القذافي، يعيش حياة متواضعة رغم أنه يعاني «جنون العظمة». وأشارت إلى أن أولاده الثلاثة سيف الإسلام ومعتصم وخميس هم الثالث الذي سيحكم ليبيا في المستقبل، فيما تحدثت وثيقة عن طلب «حماس» من نجل القذافي سيف الإسلام إقامة قناة تواصل خلفية مع الأميركيين.

وكشفت الوثائق، المصنفة «سرية» والصادرة عن السفارة الأميركية في ليبيا، عن أن رئيس برنامج تدمير صواريخ «سكود - ب» الليبي، الجنرال أحمد عزراوي، أكد خلال لقائه السفير الأميركي لدى طرابلس الغرب، جين كريتن، أن الحكومة الأميركية مسؤولة في الغالب عن تأخير تنفيذ الالتزامات المتعلقة بتدمير الصواريخ. ولام الحكومة الأميركية لعرقلتها الجهود الليبية من أجل إيجاد نظام تحكم تكنولوجي بالصواريخ.

ورفض عزراوي مناقشة تحديد وقت لإنهاء التدمير، رغمًا تحصل بلاده على نظام بديل، مشدداً، وفق وثيقة مؤرخة في 11 شباط 2010، على أن لغة الاتفاق تلزم الولايات المتحدة وبريطانيا بمساعدة ليبيا لإيجاد نظام (صاروخي) بديل مناسب. وقال إن الولايات المتحدة وبدلاً من تنفيذ التزاماتها، وضعت العوائق في طريق ليبيا، أولاً لرفضها طلب طرابلس إجراء صفقة صواريخ «اسكندر» من روسيا، وتأخير البيع وتعطيل العملية المقررة، مشيراً إلى أن ليبيا كانت قد وقعت عقداً مع روسيا حول صفقة صواريخ «اسكندر»، فيما رفضته أميركا، ووافقت بريطانيا على البيع.

وقال المسؤول الليبي للسفير الأميركي، خلال الاجتماع، «ينبغي أن تحصل على البديل، لن أسمح ببقاء 12 ألف جندي ليبي مجردين بلا سلاح». وأشار إلى أن «روسيا هي الصديق الوحيد لليبيا».

وأفادت وثيقة مؤرخة في 10 شباط 2010، بأن أحد مستشاري نجل القذافي سيف الإسلام، أخبر السفارة الأميركية بأن سيف الإسلام يؤمن بأن لدى ليبيا الفرصة الأوفر من أجل إتعام مصالحة بين الأطراف الفلسطينية، نظراً إلى «حياديتها»، ولهذا الغرض، قدم مقاربة إلى مسؤول المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، شخصياً حول التدخل (في هذا الشأن).

بدوره، طلب مشعل من سيف، العمل على إنشاء قناة خلفية من الروابط بين حماس والحكومة الأميركية.

المستشار الليبي، أكد أن طرابلس سارت في طريق آخر للعمل على توحيد الفلسطينيين، بمشاركة أحد أنجال العقيد القذافي، و«ضباط أحرار» ليبيين، فيما كان سيف الإسلام قد عمل في الماضي على مناقشة تسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين لإطلاق الجندي الإسرائيلي المعتقل في غزة جلعاد شاليط.

وتضيف الوثيقة إن مستشار سيف الإسلام أبلغ الأميركيين أن مشعل قدم لسيف الإسلام عرضاً للعمل معاً من أجل مناقشة تسوية مع محمد دحلان، لأنه «أكثر مسؤولية» من الرئيس محمود عباس، الذي يعتقد بأنه «رئيس صوري ضعيف» من دول سلطة، وعقبة في طريق مساعي الوفاق.

وفي وثيقة تعود إلى 30 تشرين الثاني 2009، تقول إن سيف الإسلام القذافي أخبر السفير الأميركي في 11/27 بأن ليبيا أوقفت الشحنة الأخيرة المخزنة من اليورانيوم المخضب بدرجة عالية،

الاتصالات أكدت أيضاً أن سيف قد يكون «وجه الإصلاح» نظراً إلى سيرته الذاتية وشعبيته، وهو المفضل حالياً لخلافة والده، وقد يكون الوجه السياسي للنظام. لكن (النجل الثاني للقذافي) معتصم، لا يمكن أن يحسب خارج لعبة التوريت، وهو مسنود من المحافظين في النظام، ولديه القدرة على إدارة الأمن القومي. أما شقيقهما خميس، وهو قائد لواء النخبة في القوات المسلحة، فيمكن اعتباره وجهاً عسكرياً أميناً للنظام. وعن حياة الزعيم الليبي، تتحدث وثيقة صادرة في 2009/11/18، نقلاً

ارتفاع وسط كوكبة المتنافسين على الخلافة.

وكشفت الوثيقة أن معتصم تابع التزامه بالملف الأميركي وواصل جهوده لتنسيق موعد بين والده والرئيس الأميركي باراك أوباما، مشيراً إلى أن تطوير العلاقة مع الولايات المتحدة هو بمثابة بطاقة لاستمراره في لعبة السلطة.

ويشير التقرير إلى أن ابنة العقيد القذافي، عائشة، يعتبرها البعض أكثر فطنة وذكاءً من إخوتها، لكن لا يظهر أنها ستؤدي دوراً ملموساً في النزاع على الخلافة.

أسانج «خائف على حياته»

أمازون فريقي أنه توقف عن استضافة موقع ويكيليكس. كنت أود أن يتخذ أمازون هذا الإجراء في وقت سابق، نظراً إلى المعلومات السرية التي سبق أن نشرها ويكيليكس». وفي رسالة وضعها على موقع «تويتتر»، أكد «ويكيليكس» أن «خوادم ويكيليكس طردت من موقع أمازون. إنها حرية الكلام في بلد الأحرار. حسناً، سننقذ دولاراتنا من الآن فصاعداً لتوظيف أشخاص في أوروبا».

وأعلنت السلطات السويدية أنها ستصدر مذكرة اعتقال جديدة بحق أسانج، بعدما تبين أن خطأ قانونياً و«تقنيا» شاب مذكرة الاعتقال الأولى التي صدرت بحقه عن «الأنتربول»، ما حال دون قيام الشرطة في بريطانيا، حيث يُرجح أنه موجود حالياً، بأي تحرك.

وفي تصعيد إضافي ضده، رفضت المحكمة العليا في السويد النظر في طعن تقدم به أسانج في مذكرة التوقيف بحقه بتهمة الاغتصاب. وقال تومي كانغاسفيري من الشرطة الجنائية السويدية (علينا أن نجد المذكرة. نحن نعتزف بأن هناك خطأ إجرائياً، ويجب على النائبة العامة ماريان ناي إصدار مذكرة جديدة». وتابع أن «الإجراءات تنص على إدراج العقوبة القصوى لجميع الجرائم التي يشتبه في أن أسانج ارتكبها، لكننا لم ندرج سوى تلك المتعلقة بالاغتصاب».

بدورها، أشارت المتحدثة باسم مكتب المدعي العام في السويد، هيلينا إيكسترناند، إلى أن مكتبها لم يحصل على أي معلومات بشأن مكان أسانج. وأضافت «الوضع الآن هو أن أمر الاعتقال لا يزال سارياً، ونحن نبحث عن جوليان أسانج».

وفيما اختفى أسانج عن الأنظار، أكد

تواصلت الحملة السياسية - القضائية الشخصية ضد مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، وسط ظهور دعوات لاغتياله واعتباره كرئيس منظمة إرهابية، في ظل تضيق الخناق على موقع «تويتتر»، أكد «ويكيليكس» أن «خوادم ويكيليكس طردت من موقع أمازون. إنها حرية الكلام في بلد الأحرار. حسناً، سننقذ دولاراتنا من الآن فصاعداً لتوظيف أشخاص في أوروبا».

وأعلنت السلطات السويدية أنها ستصدر مذكرة اعتقال جديدة بحق أسانج، بعدما تبين أن خطأ قانونياً و«تقنيا» شاب مذكرة الاعتقال الأولى التي صدرت بحقه عن «الأنتربول»، ما حال دون قيام الشرطة في بريطانيا، حيث يُرجح أنه موجود حالياً، بأي تحرك.

وفي تصعيد إضافي ضده، رفضت المحكمة العليا في السويد النظر في طعن تقدم به أسانج في مذكرة التوقيف بحقه بتهمة الاغتصاب. وقال تومي كانغاسفيري من الشرطة الجنائية السويدية (علينا أن نجد المذكرة. نحن نعتزف بأن هناك خطأ إجرائياً، ويجب على النائبة العامة ماريان ناي إصدار مذكرة جديدة». وتابع أن «الإجراءات تنص على إدراج العقوبة القصوى لجميع الجرائم التي يشتبه في أن أسانج ارتكبها، لكننا لم ندرج سوى تلك المتعلقة بالاغتصاب».

بدورها، أشارت المتحدثة باسم مكتب المدعي العام في السويد، هيلينا إيكسترناند، إلى أن مكتبها لم يحصل على أي معلومات بشأن مكان أسانج. وأضافت «الوضع الآن هو أن أمر الاعتقال لا يزال سارياً، ونحن نبحث عن جوليان أسانج».

وفيما اختفى أسانج عن الأنظار، أكد

تواصلت الحملة السياسية - القضائية الشخصية ضد مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، وسط ظهور دعوات لاغتياله واعتباره كرئيس منظمة إرهابية، في ظل تضيق الخناق على موقع «تويتتر»، أكد «ويكيليكس» أن «خوادم ويكيليكس طردت من موقع أمازون. إنها حرية الكلام في بلد الأحرار. حسناً، سننقذ دولاراتنا من الآن فصاعداً لتوظيف أشخاص في أوروبا».

وأعلنت السلطات السويدية أنها ستصدر مذكرة اعتقال جديدة بحق أسانج، بعدما تبين أن خطأ قانونياً و«تقنيا» شاب مذكرة الاعتقال الأولى التي صدرت بحقه عن «الأنتربول»، ما حال دون قيام الشرطة في بريطانيا، حيث يُرجح أنه موجود حالياً، بأي تحرك.

وفي تصعيد إضافي ضده، رفضت المحكمة العليا في السويد النظر في طعن تقدم به أسانج في مذكرة التوقيف بحقه بتهمة الاغتصاب. وقال تومي كانغاسفيري من الشرطة الجنائية السويدية (علينا أن نجد المذكرة. نحن نعتزف بأن هناك خطأ إجرائياً، ويجب على النائبة العامة ماريان ناي إصدار مذكرة جديدة». وتابع أن «الإجراءات تنص على إدراج العقوبة القصوى لجميع الجرائم التي يشتبه في أن أسانج ارتكبها، لكننا لم ندرج سوى تلك المتعلقة بالاغتصاب».

بدورها، أشارت المتحدثة باسم مكتب المدعي العام في السويد، هيلينا إيكسترناند، إلى أن مكتبها لم يحصل على أي معلومات بشأن مكان أسانج. وأضافت «الوضع الآن هو أن أمر الاعتقال لا يزال سارياً، ونحن نبحث عن جوليان أسانج».

وفيما اختفى أسانج عن الأنظار، أكد



مؤامرات في السفارات

الجزائر: أويحيى لخلافة بوتفليقة



عن أحد مستشاريه، أن القذافي يعيش وفق تقاليده وعلاقاته الشخصية، في أحد أحياء طرابلس المتواضعة، لكنه مريض «بجنون العظمة». بيد أنها قالت إنه يعيش بتواضع ولا يظهر أن لديه حساباً مصرفياً.

كذلك تشير الوثيقة الأميركية إلى أن إحدى أعضاء فريق مساعدي القذافي، أميركية سعودية تدعى مبروكة الشريف. ووفقاً لقول المستشار الليبي، فإن مبروكة هي «اليد اليسرى للقذافي، بينما نوري المسماري هو اليد اليمنى».

الجزائر كان لها حصّة أيضاً من تسريبات الوثائق الأميركية التي وصلت إلى «الأخبار». وأظهرت التسريبات الاهتمام الأميركي بالوضع العام في البلاد ومدى فعالية التحركات المناهضة للولايات المتحدة، إضافة إلى عملية انتقال السلطة في الجزائر.

فهناك وثيقة مؤرخة في شباط 2008 وموجهة من السفير الأميركي في الجزائر روبرت فورد إلى مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ولش، الذي كان في طور بدء زيارة إلى الجزائر. الرسالة تشرح الوضع القائم في البلاد، ولا سيما السجال حول تعيين نائب للرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفلقة قبيل الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2009. وأشار السفير حينها إلى رئيس الحكومة السابق (رئيس الحكومة الحالي) أحمد أو يحيى بصفته الشخص المناسب لخلافة بوتفليقة، الذي قال إن وضعه الصحي قد يمنعه من إكمال ولايته الثالثة (على اعتبار أن انتخابه عام 2009 كان محسوماً بالنسبة إلى الولايات المتحدة)، التي تنتهي عام 2014.

الرسالة أيضاً تطرقت إلى الموقف الجزائري من الصراع في الصحراء الغربية بين النظام المغربي وجبهة «البوليساريو». ورأى فورد في شرحه

لؤلش أن الحكومة الجزائرية «لا تريد تقويض الاستقرار في اليمن، وتدفع باتجاه استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، التي لا تعتبرها الجزائر مهمة لإمسك العرش الملكي بالسلطة». ويضيف أن الجزائر «لا ترغب في شن اعتداءات مسلحة على المغرب، رغم أننا نشك في رغبتهم أو قدرتهم في منع البوليساريو من شن هجمات». وأضاف أن الحكومة الجزائرية «تنتظر نهاية فترة الإدارة الأميركية الحالية (إدارة جورج بوش) على أمل أن تكون الإدارة المقبلة أقل دعماً للمغرب».

وفي وثيقة أخرى مؤرخة في كانون الأول 2009، تشير السفارة الأميركية إلى أهمية الجزائر في محاربة تنظيم «القاعدة» في الساحل الأفريقي والمغرب. وتقول «لا دولة أهم من الجزائر» في هذا المجال.

وفي هذا المجال، تشير وثيقة صادرة في كانون الأول 2008 إلى أن السلطات الجزائرية نقلت إلى الولايات المتحدة معلومات دقيقة وذات مصداقية تتعلق بالتخطيط لهجوم انتحاري بسيارة مفخخة على السفارة الأميركية أو السفارة الفرنسية في الجزائر، وذلك خلال عطلة الميلاد ورأس السنة. وبناءً على المعلومات، تشير الوثيقة، تكثفت الإجراءات الأمنية حول السفارتين

والمصالح الأميركية والفرنسية. وتطرق وثيقة أخرى في الشهر نفسه إلى الطلب الأميركي من الجزائر السماح لطائرات الاستطلاع (EP-3) بالتحليق فوق الأراضي الجزائرية لمراقبة تجمعات «تنظيم القاعدة في المغرب العربي» في موريتانيا ومالي. وتضيف أن الجزائر وضعت شروطاً للسماح بالتحليق، منها معرفة مسار التحليق، وهل سيكون هناك اختراق أيضاً للأجواء الموريتانية والمالية، إضافة إلى مراقبة تجمعات «القاعدة» في الأراضي الجزائرية، على اعتبار أن الجزائر لا ترغب في مثل هذا الرصد إلا إذا طلبت ذلك من الإدارة الأميركية.

واهتم عدد من الوثائق الصادرة في شباط 2009 بفضيحة اغتصاب ضابط سابق في السفارة لجزائريتين، وهو ما كشف عنه تحقيق لمحنة «إيه بي سي». وفي رسالة من السفير ديفيد بيرس إلى وزارة الخارجية، يشير إلى تأثير صورة الولايات المتحدة بالتقرير. ويدعو إلى ضرورة مراقبة توجهات وسائل الإعلام في المرحلة المقبلة لتحديد توجهات ردود الفعل، غير أنه في وثيقة أخرى مؤرخة في الشهر نفسه أيضاً، يشير السفير نقلاً عن «مصادر» (يبدو أنها جزائرية) إلى تلميحات بان العلاقة بين الدولتين لن تتأثر بفضيحة الاغتصاب.

تشايفز في «محور الأذى»

كشفت برقية لوزارة الخارجية الأميركية سرّياً موقع «ويكيليكس» أن الاستخبارات الكوبية تقدم النصح مباشرة



إلى الرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز (الصورة)، فيما وصفه دبلوماسي أميركي «بمحور الأذى».

(رويترز)

إيرلندا حاولت تحديد شحنات أسلحة أميركية

كشفت برقية أميركية أنه في أعقاب انتقادات شعبية شديدة في إيرلندا، عملت الحكومة المحلية في صيف عام 2006 على تحديد شحنات أسلحة مرسله من الولايات المتحدة إلى إسرائيل والعراق عبر مطار شانون في غرب إيرلندا. وتبين أن الأميركيين حذروا الحكومة الإيرلندية من أنهم سيستخدمون مطارات أخرى في أوروبا ما سيسبب خسارة الاقتصاد الإيرلندي عشرات ملايين الدولارات.

(يو بي آي)

الكنديون لا يثقون بالولايات المتحدة

ذكرت وثائق سرية أن السفارة الأميركية في كندا حذرت في مطلع عام 2008 من تزايد عدم ثقة كندا بحليفتها وجارتها، الولايات المتحدة، وقالت وثيقة، نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز»، إن «وحدات البث الكندية تحزق الأحداث الراهنة لتغذية الصور السلبية الطويلة الأمد عن الولايات المتحدة».

(يو بي آي)

قلق من الجريمة في إسرائيل

كشفت برقية مسربة عبر موقع «ويكيليكس» عن قلق السفير الأميركي في إسرائيل من تصاعد الجريمة المنظمة في إسرائيل، ومن تزايد تأثيرها ونفوذها في الولايات المتحدة أيضاً. وأشار السفير إلى أن «ثمة «جنوداً» في عصابات الإجرام يحملون جوازات أوروبية تتيح لهم دخول الولايات المتحدة دون الحصول على تأشيرات دخول.

(الأخبار)

فرنسا: ساركوزي يتحرك وفق 5 نقاط



دور دمشق، كان مبهما في إطلاق الرهينة كلوتيلد ريس

عبرت السفارة الأميركية في باريس في إحدى البرقيات عن «سرورها لتعيين جان ديفيد ليفيت، سفير فرنسا في واشنطن، مستشاراً لساركوزي». تصرفات ساركوزي في الخارج أيضاً كانت محل «تقويم» في العديد من البرقيات: فهو مستبد غريب الأطوار يخشاه مستشاروه إلى درجة أنهم حولوا طائرته حتى لا يرى برج إيفل مضاءً بالعلم التركي خلال زيارة رجب طيب أردوغان إلى فرنسا في عام 2009. وهذا لا ينبع فقط من معارضة

الأميركي هوارد ليش، فبعدما أظهر «ضيقه من سياسة جاك شيراك المعارضة لغزو العراق»، تحدث في سياق «التعاون» مع واشنطن وذكر أن حزب الأكثرية الشعبية الحاكم يود «أن تكون العلاقة مع الولايات المتحدة قاعدة الدبلوماسية الفرنسية».

وفي إطار «تدبير» لقاء للمرشح ساركوزي مع الرئيس جورج بوش جاء في برقية «إن ساركوزي هو الرجل السياسي الذي يدعم دور الولايات المتحدة في العالم».

ومباشرة بعد وصول الرئيس الحالي إلى الإليزيه حملت أول برقية من السفارة الأميركية «ما يقترحه ساركوزي على واشنطن للتحرك حول خمس نقاط: (1) إيران هي بنظره «أكبر خطر يهدد العالم». (2) أفغانستان «يجب محاربة فكرة شيراك من أن الحرب خاسرة». (3) العراق «يجب مجازة ساركوزي عندما يقول إنه يريد مساعدتنا» وهنا ينبّه السفير في برقيته من ضرورة «تعريض ساركوزي للاتهام بأنه كلب (caniche) الرئيس بوش»، في إشارة إلى ما قيل عن طوني بليز حينها. (4) تركيا «يجب إقناعه بتجريد معارضته لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي». (5) روسيا «إبقاء جبهة موحدة في مجلس الأمن للوصول إلى استقلال كوسوفو».

بالنسبة إلى إسرائيل لم تكف البرقيات بالتشديد على «أثر اليهودية» لدى الرئيس وربط اختيار وزير خارجيته برنار كوشنير بيهوديته، بل استهدفت «الدبلوماسية الفرنسية ككل» عبر التشديد على «سياسة فرنسا العربية في الكي دورسيه». ونهت إحدى البرقيات إلى ضرورة «وضع هدف منع تجذر هذا التفكير» في الخارجية الفرنسية. كما

باريلس - بسام الطائرة

لا يمكن إلا الاعتراف بأن التاريخ بات يُكتب بطريقة مغايرة لما كان عليه قبل نشر «ويكيليكس» آلاف البرقيات الدبلوماسية السرية. فقد أصابت «منشورات ويكيليكس» في الصميم هيكلية الدبلوماسية المعروفة حتى الآن، التي تعتمد «السرية والكتمان» مبدأ أساسياً لعملها، وهي تدفع اليوم الدوائر الأمنية في العالم إلى التشاور في كيفية حماية مراسلاتها وحفظ أمن التقارير الصادرة عن البعثات في الخارج. «منشورات ويكيليكس» أصابت الدبلوماسية الفرنسية بصدمة، هي التي تعدّ ثاني أكبر شبكة دبلوماسية في العالم بعد الأميركية، وخصوصاً في الشرق الأوسط، بالتالي فإن أهمية التسريبات المتعلقة بالعالم العربي والصراع مع إسرائيل تعود إلى كونها تعطي صورة من الداخل لكيفية تقويم السياسة الفرنسية، فمنها ما يتوافق مع السياسة المعلنة ومنها ما يتناقض معها.

بالطبع يدرك الفرنسيون أن الرئيس الفرنسي نيكولا «ساركوزي معجب بأميركا»، لكنهم لا يعرفون أنه قبل انتخابه رئيساً «انتقد سياسة بلاده أمام الأميركيين»، إلا أن البحث في البرقيات المنشورة بات يسمح بمعرفة تأثير هذا الإعجاب على السياسة الفرنسية تجاه الشرق الأوسط وانعكاساته على الدبلوماسية الفرنسية فيها منذ وصول ساركوزي، واللائحة طويلة. رئيس غرفة التجارة العربية الفرنسية، هرفيه دوشاريت، كان حسب إحدى البرقيات من المرشحين لحملة ساركوزي الانتخابية للرئاسة أمام السفير

تحقيق

حرب في الإعلام 2

محمد محسن

افتعل الحاسوب مشكلة في كلية الإعلام والتوثيق 2. من سرقة منذ أعوام؟ أمين السر الجديد الذي يتهمه الطلاب القواتيون بهذا الأمر، أم أمينة السر القديمة التي يتهمها الطلاب «العونيون»؟ هكذا أثار تعيين أنطون حرب أميناً للسر مشكلة في الكلية، تظاهرات حتى الآن، بيانات نارياً تبادلها الطلاب. يبدأ حرب مهماته صباح اليوم، لكن «حرب» البيانات وضعت المخالفات الإدارية في الواجهة

يبدو أن كلية الإعلام والتوثيق، الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، دخلت في مرحلة يسودها جدل حول عملها الإداري والطلابي، فيما يتردد الحديث في أوساط أكاديمية وطالبة متعددة، عن مخالفات تجري في أروقة الإعلام 2. أول من أمس، عين رئيس الجامعة اللبنانية، زهير شكري، أنطون الخوري حرب أميناً للسر الكلية. تجمعت الهيئة الطلابية، القواتية، ودعت إلى اعتصام رفضاً للقرار. حضرت قوة من الجيش وقوى الأمن، تلافياً لحدوث أي مشكلة. أمس، دخل حرب الكلية، قضى نصف ساعة، تعرف إلى مديرها وتسلم منصبه من أمينة السر المنتقلة إلى منصب شؤون المحاسبة بناءً على طلبها، لور أبي طابع. لكن، يبدو أن القصة لن تمضي بهدوء. اشتعلت أسس حرب البيانات بين الطلاب، قواتيين وعونيين. يرحب الأخيرون بانضمام حرب، أحد كوادرات التيار الوطني الحر، إلى الكلية وهو بحسب بيانهم «يعرفها زاوية زاوية». لكن اللافت في البيان العوني، هو وصف أمينة السر السابقة بـ«محاامية الشيطان، حاميتكم، يا سارقي الحواسيب من الجامعة». وقصة سرقة الحواسيب، هي ذاتها التي اتهم بيان القوات حرب بأنه وراءها، إضافة إلى «ملف قضائي»

يتناول إطلاق نار جرى بين حرب وأحد القواتيين في ساحة ساسين منذ سنوات. يؤكد مندوب القوات في الكلية جوزيف شعيا «لم نتعامل سياسياً، لكن خلفيته الأكاديمية سيئة، طرحنا بديلاً عونياً أيضاً. لكن، لماذا لم يعين رئيس الجامعة موظفاً لشؤون الطلاب منذ 9 أشهر، فيما عين أمينا للسر في 5 أيام؟ هو مضغوط عليه سياسياً» يقول شعيا.

يبدأ حرب مهماته اليوم. يرفض الاتهامات: «سجلي العدلي سأبروزه، فيه 4 أحكام من أيام الوصاية. سأفصل بين عملي في الجامعة وانتمائي السياسي، المهم خدمة الطلاب». ماذا عن صحة ما يُقال حول تعيينه ضمن صفقة مع التيار الوطني الحر، إضافة إلى توسطه لدى زميلة غادة عيد لإعداد حلقة من برنامج «الفساد» تستضيف فيها شكري؟ ينفي حرب ذلك قائلاً: «معرفتي برئيس الجامعة حديثة جداً، الحديث عن الصفقات كذب». يؤكد مدير الكلية أنطون متى أن «المهم فصل السياسة عن العمل الأكاديمي. أنا لا أعرف حرب شخصياً وأنفذ قرارات رئيس الجامعة». لا تعني الإيجابية المتبادلة أن القصة انتهت، بل فتحت الباب على حديث أهم. المخالفات الإدارية كثيرة في الجامعة. هذا ما يمكن استنتاجه من كلام مصادر عديدة من الكلية، طلابية وإدارية. ماذا عن استقالة



أهالي حولا يستغيثون «بالشيش بلة» استسقاءً للمطر

داني الامين

تأخر موعد هطول المطر. فعلى عتبة الشهر الأول من فصل الشتاء، لا تزال «الديني مصيئة»، حتى بات البعض يعلق ساخراً «تأجل فصل الشتاء إلى العام المقبل». لكن هذا التعليق قد لا يبدو مضحكاً، وخصوصاً في القرى التي تفتقد المطر لري مزروعاتها أو لتغذية الأبار التي تكاد تنضب من المياه. لهذا السبب، لجأ أهالي بعض القرى والبلدات الجنوبية إلى تادية صلاة الاستسقاء طلباً للمطر. الكل يطلب على طريقته: فإما بصلاة استسقاء أو بالدعاء إلى الله. لكن، ثمة

من اختار طريقة خاصة جداً أقل ما يمكن القول فيها إنها «تراث». ففي قرية حولا (مرجعيون)، عاد الأهالي إلى «الشيش بلة»، وهي طقس ديني كان يؤديه أبناء هذه القرية منذ فترة طويلة جداً أثناء القحط والجفاف. هكذا، جال العشرات من أبناء القرية كباراً وصغاراً في الأحياء، مرددين عبارات تدعو إلى سقوط المطر. توقفوا أثناء مسيرهم أمام الكثير من البيوت لجمع التبرعات من أجل تقديمها للفقراء، لعل رحمة الله تنزل عليهم فيهطل المطر. وفي كل مرة كانوا يتوقفون فيها، يرددون عبارة «شيش بلة ما مروح إلا تنملي»، ثم يطلبون من ربّات المنازل التبرع.

وإذا تجاوزت ربة المنزل معهم يرددون بصوت عال «حطوا ليفة عا ليفة صاحبة البيت نظيفة»، وإذا لم تتجاوب معهم يقولون «حطوا قمحة عا شعيرة صاحبة البيت فقيرة». ثلاثة أيام جال خلالها الأهالي على كل الأحياء. جمعوا تبرعات بلغت حوالي 100 ألف ليرة لبنانية تبرعوا بها للفقراء والمحتاجين في البلدة.

وفي هذا الإطار، يشرح غالب قطيش، أحد المشاركين، الشيش بلة، فيقول «هي عادة قديمة من قدم البلدة، وقد كان الأهالي أحياناً كثيرة يشعلون النار في مشاعل صغيرة يحملونها ليلاً معهم أثناء مسيرتهم، وتتركز المسيرة



شيش بلة
يا شيش بلة ما مروح
تنملي



عدة مرّات إلى أن يعود الأهالي مبللين بالماء بعد هطول المطر». تكمل الحاجة أم رائف ما كان يقوله قطيش، فتشير إلى «أن على الفقير والغني المشاركة في المسيرة، لكن الغلة تكون فقط من نصيب الفقراء، لأن في ذلك رحمة من

الله، قد تساعد على هطول المطر». وتضيف «بالأول كانت التبرعات حبوب وملح وبيض، على عكس اليوم اللي صارت مصاري». وتبين فاطمة أيوب أنه «مرّت عدة سنوات ولم نلجأ إلى الشيش بلة، لكن المطر تأخر هطوله كثيراً هذا العام، لذلك كان لا بد من القيام بشيء». تسترجع أيوب بعض ما جرى في المسيرة، فتقول «حمل البعض المجسمات الخشبية الملفوفة بالأقمشة التي كان يعلقها المزارعون على أعمدة في الحقول الزراعية لمنع الطيور من أكل الثمار، في إشارة إلى أن المزارعين قلت محاصيلهم بسبب الجفاف، أو أنهم يعانون من قلة هطول المطر».

ذوو الحاجات الخاصة يتظاهرون: «مخلوق من نفس الطينة»

طاراليس - عبد الكافي الصمد

«هذه أول تظاهرة سلمية ترفع شعارات مختلفة، وتضم أناساً من مختلف المناطق والأعمار والطوائف والمذاهب». هكذا وصفت مديرة جمعية فيستا لذوي الاحتياجات الخاصة سوزان جبور لـ«الأخبار» التظاهرة التي نفذتها هيئات وجمعيات ومدارس في طرابلس أمس، وبمشاركة واسعة، بمناسبة اليوم العالمي لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1992، وللمطالبة بإعطائهم حقوقهم. عشرون جامعة ومدرسة وجمعية وهيئة شاركت في المسيرة التي انطلقت قرابة العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس من معرض رشيد كرامي باتجاه سرايا طرابلس، بمشاركة نحو 800



هم فئة تنتظر إقرار حقوقها منذ سنوات (الأخبار)

شخص، حسب تقديرات المنظمين، وهم يرددون «بدنا حقوقنا، بدنا حقوقنا»، رافعين رسوماً وشعارات، أبرزها: «حقي عيش احميني»، و«أنا مخلوق من نفس الطينة»، و«يمكن كون ابنك، فكر فيني»، و«اطلع فيني، ما تطلع ع إعاقتي». التظاهرة التي جرت بمواكبة عناصر قوى الأمن الداخلي، جذبت أنظار كثيرين في شارع المعرض الذي سلكته لمعرفة أهدافها، وعندما تبين لهم أن المشاركين فيها يطالبون بإقرار حقوقهم، لم يتوان أحداهم عن التعليق: «إذا يلي أبو زيد خالو بهالبلد ما بيقرر يحصل حقوقو، كيف هالمعتريين بدن يحصلوا عليها؟» لدى وصولهم إلى أمام السرايا، وبعدما تسبّبوا بازدحام سير في الشوارع المحيطة بها، ارتفعت هتافاتهم أكثر، وعمل المشرفون على التظاهرة على

منع المشاركين من الابتعاد عنهم أو عن ذويهم الذين حضروا معهم، ما دفع بعضهم إلى اقتراش الرصيف، وبعضهم الآخر استند إلى الجدار المحيط بالسرايا، فيما تجمع باعة الكعك والعصير الجوالون حولهم، ما جعل كثيرين يشترون للمشركين من الأطفال ما يطلبونه، بعدما أجهش أحدهم بالبكاء وهو يقول: «أنا جوعان، بدي أكل». إثر تجمعهم سلّمت جبور وآخرون ممثل محافظ الشمال ناصيف قالوش كتاباً مفتوحاً لرفعه إلى المسؤولين، تضمن مطالبته بإقرار القانون 2000/220، لتعزيز نظام دمج ذوي الإعاقة لا استبعادهم، لأنهم وفق جبور «فئة تنتظر الحصول على حقوقها منذ سنوات».

متفرقات

بالونات طفولية في عين الحلوة

أطلق أطفال مخيم عين الحلوة، أمس، بالونات «ودية وصديقة ومحبة» (خالد الغربي)، وذلك في ختام النشاطات التي أقامتها جمعية التضامن للتنمية الاجتماعية والثقافية لمناسبة اليوم العالمي لناهضة العنف ضد الطفل. وشملت النشاطات أعمالاً فنية وعلمية متنوعة، تطرقت إلى مسألة عنف الأطفال وتعرضهم للمخاطر والاستغلال جراء العمالة المبكرة لهم، نتيجة سوء الأوضاع الاقتصادية، والتسرب المدرسي. وتلت الطفلة مريانا دياب كلمة باسم الأطفال، شكت فيها «النظرة غير الإنسانية للدولة اللبنانية تجاه المخيمات». وعُدّت مسؤولية الجمعية ابتسام أبو سالم مشاكل يعانيها الأطفال، أبرزها «عدم وجود أماكن للهو واللعب، وغياب برامج ترفيهية وأندية رياضية وثقافية». ورأت أبو سالم أنّ الظروف الحالية التي تسيطر عليها المساحات الضيقة لأطفال عين الحلوة من شأنها أن تؤدي إلى الاحتكاك واللجوء إلى العنف.

سحب الرمال من معصرتي والأهالي يتحركون

دعا أهالي بلدة معصرتي (قضاء عاليه) في بيان لهم أمس، المسؤولين إلى «التدخل لدى أحد مسؤولي الأحزاب في المنطقة لوقف أعمال سحب الرمال من 15 عقاراً في البلدة، لأن هذا السحب يخرب الغطاء النباتي ويشوه الأراضي الزراعية». وأشار موقع البيان إلى أنهم غير قادرين على تحمل «تخريب أراضيهم الزراعية لكونها مصدر رزقهم الوحيد». ولفتوا إلى أنهم كانوا قد ناشدوا وزير الداخلي والبلديات والبيئة «التدخل السريع لحل هذه المعضلة المزمنة التي يعانيها الأهالي»، أسفين لعدم حدوث أي تطور.

نقاش ورقة حقوق الإنسان اللبنانية

نظم «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» أمس، ورشة عمل عن تقرير لبنان الوطني الأخير أمام مجلس حقوق الإنسان، في مقر الأمم المتحدة في جنيف، ومهمات المنظمات غير الحكومية، حملت عنوان: «لبنان والمراجعة الدورية»، ضمن إطار مشروع NSA الممول من الاتحاد الأوروبي. وقد أصدر



المجتمعون سلسلة من التوصيات، دعت إلى تفعيل دور هيئات المجتمع المدني من خلال عقد لقاءات قطاعية، وصولاً إلى عقد لقاء شهري تنسيقي، وإعداد تقرير مواز قبل جلسة مجلس حقوق الإنسان السادسة عشرة في جنيف في آذار عام 2011، إضافة إلى وثيقة شاملة عن التقرير والتوصيات، وإجراء حوار مع الحكومة. وإلى ذلك، طالب المجتمعون الحكومة بالإسراع في التصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإخفاء القسري.

نقابة المحررين تطالب بحسوم التخابر

أصدر مجلس نقابة المحررين، عند الساعة الحادية عشرة من قبل أمس، بياناً، خصّص لقرأة النص النهائي لمشروع تعديل النظام الداخلي، الذي أقر بعد مناقشة النظام. وسيتولى مجلس النقابة رفعه إلى وزير الإعلام، كما أقرّ مجلس النقابة المدرجة على جدول أعماله. وذكر المجلس في بيانه رئيس مجلس الوزراء بالكتاب الذي سبق أن قدمه إليه عندما زاره برئاسة النقيب ملحم كرم، والذي يشير إلى ضرورة إعادة العمل بمرسوم الحسومات على رسوم التخابر على الهاتف الثابت للمحررين المسجلين على الجدول النقابي، لافتاً إلى أن مجلس النقابة سيزور وزير الاتصالات شربل نحاس لمتابعة الأمر معه، وتطوير هذا المرسوم ليشمل إفادة الصحافيين من حسومات على الهاتف الخليوي. وإلى ذلك، طلب مجلس النقابة «موعداً عاجلاً مع وزير الداخلية والبلديات زياد بارود للبحث معه في الرسوم البلدية والمواقف والشارات الخاصة بالصحافة». وذكر المجلس «الزملاء المسجلين على الجدول النقابي بوجود التقدم من أمانة سر النقابة بصورتين شمسيّتين قبل الخامس عشر من الشهر الجاري، من أجل استصدار بطاقتهم الصحافية في أقرب وقت ممكن، وملاء الاستثمارات الموجودة في النقابة عن سيرهم الذاتية وذلك في إطار عملية الممكنة الجارية في النقابة».

مساعداً طبية من إسبانيا إلى الطيبة

قدّمت الكتيبة الإسبانية العاملة ضمن إطار قوات اليونيفيل في الجنوب، عدداً من الأجهزة المتطورة والمعدات اللازمة لمعالجة الجروح الناجمة عن الحرائق، إلى بلدية الطيبة - قضاء مرجعيون (داني الأمين). وأقيم احتفال في البلدة بالمناسبة.

أستاذاً، ورفّع نصاب الأستاذ إلى قرابة 300 ساعة، فكيف يستعان بالمدرسين في ظل وجود أساتذة متفرغين؟ مثلاً، إحدى المدرسات في الكلية لم تنل شهادة الماجستير حتى الآن، أنهت «الماسترا» في العام الماضي، من دون أن تحضر أي محاضرة، كما يؤكد زملاؤها. اليوم، تدرب الطلاب، بمجموع ساعات يوازي ساعات أستاذ متفرغ، وهي تعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية.

من جانبه، يلتفت مدير الكلية أنطوان متى إلى أن المجلس الحالي «مهجن» وليس معروفاً إن كان يعمل وفقاً للقانون 66 أو القانون 67 «وينصان على تولي مدير الكلية الشؤون المالية والأكاديمية». يرفض الكلام عن توزيع الدروس: «اجتمعنا في تموز وأهيننا الإجراءات، لكن أحد أعضاء المجلس لم يحضر». وفي مشكلة الذين تحفظت عليهم اللجنة العلمية، يشير متى إلى وجود «مدرسين لا أساتذة. هل تحتاج نشرة الأخبار إلى دكتوراه أم إلى صحافي خبير بها؟ هكذا الأمر بالنسبة إلى الصحافة الإلكترونية. نوفل ضو يدرّب الطلاب في موقع النهار نت الذي يديره».

وينتقد متى اللجنة العلمية «استشارية فقط، وتعمل بالمحسوبيات. هل يكون وضع الجامعة أفضل من وضع البلد؟». يرفض رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر الرد على اتهامات الهيئة الطلابية «هذه أمور إدارية، لا علاقة للطلاب بها. لم نعين أنطون حرب بناءً على انتمائه السياسي، والحديث عن صفقات لا أرد عليه». أما عن تعيين موظف متخصص لشؤون الطلاب، فيشير شكر إلى أن «منصب أمين السر لا يمكن أن يبقى شاغراً ولو لأيام قليلة. لا أريد أن أجعل أي كلية مركزاً لحزب معين. عموماً سنعين موظفاً لشؤون الطلاب في الكلية قريباً».

عضوين من 4 أعضاء في مجلس الكلية منذ أسبوعين، وقبلهما أمانة السر؟ هل صحيح أن سبب الاستقالة هو عدم قدرة المذكورين على تحمل «المخالفات» التي يرتكبها المدير؟ ماذا عن غياب العمل بقرارات اللجنة العلمية المؤلفة بموجب القرار رقم 3122 لدراسة ملفات الأساتذة الذين تقدموا بطلبات تدريس وتدريب، إذ جدّدت الإدارة عقوداً متقدمين لا تتطابق مؤهلاتهم مع شروط اللجنة العلمية؟

لماذا وُزعت الدروس من دون الرجوع إلى مجلس الكلية، الذي يعطيه القانون رقم 66 صلاحية الإشراف على الأمور الإدارية والأكاديمية والمالية في الكلية؟ ماذا عن عمل بعض الأساتذة: أحدهم يملك درجة إجازة ويعلم في صفوف

يقول الطلاب القوتابين أنهم طرحوا بديلاً عونياً عن أنطون حرب (ارشيف - الأخبار)

أحد الأساتذة يملك إجازة ليسانس ويعلم في الماجستير

الماجستير، وآخر مجاز أيضاً ويشارك في تدريس مقرر الصحافة الإلكترونية والتدريب عليه؟ ماذا عن أستاذ يعطي 4 مواد في صف الماجستير، علماً أن القانون لا يسمح بهذا الأمر؟ يؤكد رئيس قسم الصحافة ميشال سبع، المستقل من مجلس الكلية، أن «المجلس بحاجة إلى إعادة هيكلة، ولا خلفيات لاستقلالنا، نحن لم نكن نعرف باستقالة أبي طايح». ويشير سبع إلى «غضب النظر عن بعض المخالفات لتسيير أمور الطلاب. بعض المدرسين والأساتذة جدّدت عقودهم بحجة أن لا بدلاء لهم». لكن حديثه يتناقض مع قرار التفرغ الأخير الذي أصدره رئيس الجامعة اللبنانية زهير شكر منذ 3 سنوات، إذ تفرّغ 686

أحرق بلاد جبيل: ولعت وكادت أن تكهرب

جوانا عازار

وفي اليوم الرابع... استراح حريق بلدة فكري، على الأقل هكذا بالعين المجردة لعناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني. وقف هؤلاء بعد ظهر أمس في البلدة، وتحديدًا على مقربة من ضفاف نهر إبراهيم، على أهبة الاستعداد لمعالجة أي طارئ. فبعدما حاصروا نيران الحريق الذي شبّ يوم الاثنين، ما هم براقبون الأحرار ويسيروا دوريات تحوفاً من «مفاجات سلبية، كتجدد النيران بسبب هبوب الرياح أو بسبب اشتعال جمرات الأشجار المتفحمة».

فالنيران أتت على مساحات واسعة من الأحرار الصنوبرية، من بلدي معيان وفكري، وصولاً إلى نهر إبراهيم، وتحديدًا إلى محيط شركة نهر إبراهيم لإنتاج الكهرباء. وأسهمت الرياح في وصول النيران من الأعلى (معيان) إلى الأسفل (نهر إبراهيم) حيث شركة توليد الكهرباء التي تغذي شركة كهرباء لبنان، التي توزعها بدورها على المواطنين. وإزاء هذا الوضع، قطعت الشركة الكهرباء عن عدد من الكابلات في المحيط تجنّباً للمخاطر، وقد تزامن ذلك مع صعوبة واجهت الطائرات المختصّة بالإطفاء في القيام بعملها كاملاً بسبب وجود خطوط التوتر العالي في المكان. وفيما وصلت النيران إلى بُعد نحو مئتي متر عن مبنى الشركة، تولى

عناصر الدفاع المدني والجيش اللبناني إطفاءها طوال نهار الأربعاء وليلة، وقد نجحوا في منع النيران من الوصول إلى المنزلين القريين من الشركة والعائدين إلى موظفين يعملان فيها. والأسوأ أن الحريق أتى إلى سقوط عدد من الصخور من الأحرار على الطريق العامة في محيط الشركة، عمل على نقلها من المكان. أما الخوف الأكبر، فكان من وصول النيران إلى الجبل المقابل للشركة من الجهة الأخرى (أي إلى كسروان)، وبالتالي من حصول كارثة حقيقية تتفاعل بسبب

اجتماع عنصري النار والمياه (من النهر) والكهرباء. أمّا بالنسبة إلى الظروف التي رافقت عملية الإطفاء، فتحدّثت المعلومات عن المساحات الشاسعة التي أصابها الحريق والتي تغيب فيها الطرقات، ما يجعل الوصول إليها صعباً، وخصوصاً أن الطبيعة وعرة، وأن الأشجار كثيفة، وأن الصخور والأحجار كانت تتساقط باستمرار خلال عمليات الإطفاء. كذلك فإن الطريق من الساحل إلى شركة الكهرباء ومحيطها كانت مقلقة بسبب تأهيل قسط للمياه كان متضرراً، ما أجبر البيات الدفاع المدني على سلوك طريق أطول، وتحديدًا من بلدة بحشوش المقابلة. وقد رصدت البيات خاصة لحماية محيط شركة إنتاج الكهرباء، وأسهم وجود قناة للمياه في المكان في الاستعانة بمياهها للإطفاء إلى جانب المياه التي استخدمت من البيات الدفاع المدني.

وفي ضهور حالات، محطة حالات التابعة لكهرباء لبنان، التي تغذي البلدات الممتدة من نهر إبراهيم إلى جبيل، وصولاً إلى هجم والمقلوق حسب ما أشار لـ «الأخبار» المسؤول عنها، واكيم القذوم. جهود الدفاع المدني جعلت هذه المحطة بمنأى عن النيران التي اشتدّت مساء الأربعاء حسب القذوم، إلا أنها لم تسلم من وصول الرماد إليها، فضلاً عن رائحة الدخان.

وظهر أمس اندلع حريق عند الطرف الجنوبي لبلدة شبعاء، أسهمت الرياح في اتساع رقعته، ما أدى إلى احتراق مساحات واسعة من الأشجار المثمرة والحرجية. وحاصرت النيران العديد من منازل البلدة في الجهة الغربية، قبل أن يعمل الدفاع المدني في شبعاء وحاصبيا على إطفاء الحريق، بمساعدة اليونيفيل والجيش. وفي إقليم الخروب، تمكنت طوافة للجيش اللبناني (استعملت بسبب الطريق الوعرة)، بمساعدة مركز شحيم في الدفاع المدني، من إخماد الحريق الذي اندلع فجر أمس في أحرار بلدة داريا، في خراج منطقة السمسيس وضهور داريا، التي كانت قد امتدت إليها النيران من الحريق في أحرار بلدة البرجين، الذي اندلع منذ أيام.

هنا شبعاء إلى إقليم الخروب

وقطعت الشركة الكهرباء عن عدد من الكابلات في المحيط تجنّباً للمخاطر

قطعت الشركة الكهرباء عن عدد من الكابلات في المحيط تجنّباً للمخاطر

أدى الحريق إلى سقوط عدد من الصخور من الأحرار

المحكمة الدولية

تتزايد الأسئلة عن عدالة المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وخصوصاً بعد إدخال قضاها تعديلات على قواعدها. وللإجابة عن بعضها، صدر أمس عن رئيسها أنطونيو كاسيزي مذكرة إيضاحية ننشر أبرز ما ورد فيها

كاسيزي يبرّر تعديل القواعد: حجة معلومات بلمار «الحساسة»

الأهم المتحددة تلمسك بالسرية

تسلم أول من أمس قلم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري كتاباً من مساعد الأمين العام للأمم المتحدة المكلف بالشؤون القانونية ستيفن ماتياس، موجّهاً إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس بخصوص تسليم اللواء الركن جميل السيد مستندات تعود إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة. وكان هذا الأخير قد طلب تسليمه مستندات تتيح له ملاحقة المسؤولين عن اعتقاله تعسفياً لنحو أربع سنوات بناءً على توصية من لجنة التحقيق الدولية، غير أن ماتياس تمسك بالموقف الذي كانت قد أعلنته رئيسة الدائرة القانونية في الأمانة العامة للأمم المتحدة في الأول من تشرين الأول 2010 الذي يشدد على عدم جواز استخدام تقارير صادرة عن جهاز تابع للأمم المتحدة إلا بإذن منها. وجاء في كتاب المسؤول الأممي أن المستندات التي تسلمتها السلطات اللبنانية من لجنة التحقيق تخضع للسرية ولا يجوز عرضها على الجمهور. وبذلك يتحدّى ماتياس مبدأ عرض الأدلة أمام المحكمة حتى لو أمر القاضي بذلك.

صدر أمس عن رئيس المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي مذكرة تُشرح فيها الأسباب الموجبة للتعديلات التي أدخلت على قواعد الإجراءات والإثبات في 10 تشرين الثاني 2010. ويبرّر كاسيزي لجوء المدعي العام دانيال بلمار إلى مصادر سرية متحججاً بـ«حماية المعلومات الحساسة»، وأوضح أن المحكمة ستلجأ إلى مجلس الأمن إذا عجز لبنان عن التعاون مع طلباتها. يذكر أنها المرة الأولى التي تصدر فيها عن كاسيزي مذكرة كهذه، فسلّسلة التعديلات التي أدخلت في 30 تشرين الأول 2009 وفي 10 حزيران 2009 لم تصدر بعدها أية مذكرات تشرح الأسباب الموجبة. نورد في الفقرات التالية أبرز ما ورد في مذكرة كاسيزي.

حماية المعلومات الحساسة

قد تتطلب الإجراءات الجزائية الدولية المتعلقة بالإرهاب حماية بعض المعلومات المقدمة إلى الفريقين بصفة سرية. غير أن من الضروري أن تكون التدابير المأخوذة لحماية هذه المعلومات منسجمة كلياً مع حقوق المتهم.

في المادتين 117 و118 من القواعد، يشار إلى تحقيق التوازن بين ضرورة عدم إبلاغ المصدر أو المحتوى الدقيق للمعلومات السرية التي في حوزة الادعاء أو الدفاع،

والحاجة إلى ضمان محاكمة عادلة وتحترم حقوق الفريق الآخر احتراماً كاملاً. وتناط مهمة ضمان عدم استعمال هذه المعلومات بنحو يؤثر على حقوق الفريق الآخر بقاضي الإجراءات التمهيدية، الذي يضطلع بدور أساسي هو دور «هيئة قضائية» حيادية وموضوعية تخدم الحاجة العامة إلى ضمان احترام

مبادئ المحاكمة العادلة، وتعدى هذه الأحكام تلك، اللازمة لتأخير أو منع إبلاغ المعلومات التي من شأنها إلحاق الضرر بالتحقيقات، إحداهن تهديد خطير لسلامة أحد الشهود أو سلامة عائلته، أو مخالفة المصلحة العامة (المادة 116 من القواعد). وتعالج المادة 117 من القواعد المعلومات التي في حوزة المدعي العام

وهي معلومات قد يؤدي إبلاغها إلى المساس بالمصالح الأمنية لإحدى الدول أو لإحدى الهيئات الدولية. في هذه الحالة، يجوز للمدعي العام الطلب بطريقة غير وجاهية من قاضي الإجراءات التمهيدية الذي يقرر في غرفة المذاكرة وبطريقة غير وجاهية: (أ) ما إذا يجوز إعفاء المدعي العام، جزئياً أو كلياً، من واجب الإبلاغ،

(باء) أو إعفائه من واجب الإبلاغ رهناً بتدابير موازية، على سبيل المثال (1) تقديم المعلومات مختصرة أو موهمة، (2) أو تحديد معلومات جديدة وذات طبيعة مماثلة، (3) أو عرض الشق الأهم من الوقائع، من المهم فهم مبدأ التدابير الموازية - أي التدابير التي تعالج مسألة عدم إمكانية إبلاغ المواد التي كان يجب

قصور العدل

تنحى القاضي الناظر في تنحية ميرزا

داعياً وزير العدل إبراهيم نجار إلى فتح تحقيق في هذا المجال لتحديد الجهات التي ضغطت على القاضي أبو ناصيف وإطلاع الرأي العام على الحقيقة. وكان اللواء جميل السيد قد تقدم بطلب إلى محكمة التمييز الجزائية لدى المجلس القضاء الأعلى لتنحية القاضي ميرزا عن منصبه بعد يوم واحد من إصدار النائب العام التمييزي سعيد ميرزا مذكرة كلف بموجبها قسم المباحث الجنائية جلب اللواء السيد بصفة مدعى عليه بتهديد أمن الدولة والنيل من دستورها وتهديد رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري والتهجم عليه والتهجم على القضاء وأجهزة الدولة.

تنحى رئيس الغرفة لدى محكمة التمييز القاضي الياس بو ناصيف عن النظر في الملف الذي أحيل إليه حول طلب اللواء جميل السيد بتنحية النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا عن منصبه. وأحيل الملف إلى رئيس الغرفة السادسة القاضي جوزف سماحة للنظر فيه. وكان قد صدر عن المكتب الإعلامي اللواء الركن جميل السيد بيان تعليقاً على قرار رئيس محكمة التمييز القاضي الياس أبو ناصيف بالتنحي عن النظر في طلب تنحية مدعى عام التمييز القاضي سعيد ميرزا، فأبدى اللواء السيد أسفه واستغرابه لتنحي القاضي أبو ناصيف نتيجة الضغوط التي قد يكون تعرض لها،



جميل السيد (أرشيف - بلال جاويش)

محاكم

15 سنة حبس للعمل الحمصي

مع العدو الإسرائيلي والتي فقد خلالها ثلاثة من جنوده. وقال له إن هناك يهوداً مفقودين وطلب منه المساعدة في جمع معلومات عنهم.

وبناءً على طلب عطار، تعرف الحمصي على امرأة عرضت عليه خريطة لمنطقة ببادر العدس ومواقع لقطعة أرض، يحتمل أن الجثث فيها وزُودته بثلاثة أسماء لأشخاص لبنانيين من بلدة عيتا الفخار، عرف منهم إلياس موسى صليباً. قصد الحمصي منطقة عيتا الفخار بحثاً عن الأشخاص الثلاثة، وعدم إلى تصوير المواقع التي طلبتها منه المرأة، وسافر إلى تاييلاند وزُود الاستخبارات الإسرائيلية بالمعلومات والصور.

وقابل الحمصي عام 2008 شخصاً يدعى مايك من التابعة الإسرائيلية وأخريين يعملون لمصلحة الموساد الإسرائيلي، وقد عرفوه عن أنفسهم بأنهم إسرائيليون ومن الموساد وسألوه عما إذا كان لديه إخراج، فأجاب بأن لا إخراج لديه، وخلال هذه الرحلة جرى تدريبه على جهاز اتصالات وعلى كيفية تحديد الإحداثيات.

وقد تواصل الحمصي مع الإسرائيليين عبر الأقمار الاصطناعية وبارسال الرسائل التي وصل عددها إلى حوالي ثمانين.

(الأخبار)

صدر أمس حكم عن المحكمة العسكرية بإدانة زياد الحمصي المتهم بـ«دسّ الدساتس لدى العدو وجمع المعلومات وتنفيذ المهام لمصلحة العدو الإسرائيلي وهو على بيّنة من أمره وعلى حيازة أسلحة وذخائر حربية دون ترخيص». وحكمت المحكمة بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة بالحمصي وتجريده من الحقوق المدنية. إذ ثبت للمحكمة أن الحمصي تلقى اتصالاً خارجياً عام 2006 من شخص يحمل الجنسية الصينية ويدعى دافيد، مبدياً رغبته في مقابلة رؤساء بلديات اتحاد البقاع الأوسط.

وحضر دافيد إلى لبنان واجتمع إلى رؤساء البلديات، ودعا الجميع لزيارة بكين لكنهم اعتذروا باستثناء الحمصي. سافر هذا الأخير إلى الصين وقابل دافيد الذي عرض عليه أن يكون مستشاراً لشركة تجارية مركزها بانكوك تاييلاند - وقد تردد الحمصي إلى هناك مرتين خلال عام 2006.

وحدد راتباً له بمبلغ 1700 دولار أميركي. والتقى الحمصي في تاييلاند شخصاً يدعى جورج عطار. وفي 2007 سافر الحمصي مجدداً إلى تاييلاند لحضور اجتماع عمل، وبوصوله التقى عطار الذي طلب منه معلومات عن المعارك التي حصلت في ببادر العدس

على فكرة

تمكّنت قوة من مفرزة استقصاء الشمال في وحدة الدرك الإقليمي من توقيف ش. م. لحياتته مادة الكوكايين بناءً على معلومات متوافرة. وبعد التحقيق معه، تبين أنه أحد أفراد عصابة لسرقة السيارات وبيع المسروقات. وقد اعترف الموقوف بمكان وجود سيارتين مسروقتين، مشيراً إلى أن الأولى في طرابلس، والثانية في بلدة الهرمل البقاعية. وقد ضبطت السيارتان وسلّمتا إلى أصحابهما. كما أحيل الموقوف على مكتب مكافحة المخدرات المركزي، ومن ثم على مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية، فيما العمل جارٍ لتوقيف باقي أفراد العصابة.

أخبار القضاء والأمن

من أطلق المعتدي على قوى الأمن في الضهيرة؟

لم يطل الأمر قبل الإجابة عن السؤال الذي طرحته «الأخبار» آمال خليل» في عددها الصادر يوم الأربعاء الفائت حول حادث الاعتداء على دورية لقوى الأمن كانت تمر في بلدة الضهيرة الحدودية في قضاء صور. وفحوى السؤال كان: هل يُطلق سراح المعتدي كما أفلت سابقاً من العقاب لأنه «محمي من بعض قوى صاحبة قرار» كما أشار عدد من أهالي البلدة؟ والجواب: نعم، فقبل مرور أكثر من بضعة أيام، أفرج عن المدعو نضال أ. س (مواليد 1989) الذي كان قد قبض عليه عناصر من الجيش اللبناني وحول إلى المحكمة العسكرية في بيروت للمحاكمة بتهمة التعدي على دورية أمنية ظهر السبت الفائت، كانت تمر في البلدة وفي عداها رئيس مخفر علما الشعب المجاورة وعنصران آخران، علماً بأنه مطلوب بمذكرات بحث وتحرق سابقة وفار من وجه العدالة.

ولذلك، يتساءل من تابع فصول الاعتداء وقرار الأمن بفرض نفسه سريعاً في مكان الحادث وملاحقة مسببيه ومعاقبتهم ولجهم، عما ينتظرهم أو من يحميهم إذا ما تعرّضوا لمكروه، ما دام الأمن نفسه لم يستطع حماية عناصره أو رد اعتبارهم؟

سائق يتحرّش بفتاة ويسلبها خاتماً

أثناء انتقال المواطنة لى س. (مواليد 1986) من محطة الكولا إلى مدينة طرابلس بسيارة خاصة من نوع مرسيدس وبدخلها السائق بمفرده، حاول الأخير التحرش بها ونشلها خاتماً من الذهب كان موضوعاً في يدها، قبل أن ينزلها بالقوة ويفر إلى جهة مجهولة.

7 جرحى في حوادث سير متفرقة

وقع حادث اصطدام بين ثلاث سيارات على طريق عام حبوش - النبطية نتج منه جرح ستة مواطنين هم: علي ج. ووثام أ. ومحمد ع. وجنان ج. وسميرة ع. وعلي ر. وقد وُزِعوا على مستشفيات المنطقة للمعالجة. وحضر إلى المكان عناصر من قوى الأمن الداخلي، حيث فتحو تحقيقاً في الحادث. كذلك حضر رئيس نقابة السوق حسين غندور، الذي أشار إلى أن «الفتحة نحو كفر جوز من طريق حبوش - النبطية أقيمت دون دراسة، وبطريقة ارتجالية تسبب حوادث سير متكررة». ودعا إلى «معالجة الموضوع قبل أن نقدم على تنفيذ اعتصام تحذيري على الطريق للحد من تكرار حوادث السير». وفي الإطار نفسه، صدمت سيارة يقودها المواطن إبراهيم م. على طريق المطار المواطنة هند ز. وقد أدى الحادث إلى إصابة هند المذكورة بكسور وجروح استدعت نقلها إلى المستشفى للمعالجة.

موسى: صلاحية السجون ستنقل للعدل في 5 سنوات

أعلن رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب ميشال موسى، بعد اجتماع اللجنة بحضور الوزيرين زياد بارود وإبراهيم نجار، أنه جرى الاتفاق بين وزارتي العدل والداخلية والبلديات على نقل صلاحيات السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل، لافتاً إلى أنه سيجري العمل على انتهاء هذا الموضوع ضمن مهلة الخمس سنوات لنقل سليم ومجهز لصلاحيات القيام



بمهمات السجون، ونقلها إلى وزارة العدل. وأشار إلى أن البحث تطرق أيضاً إلى «بناء سجون مؤهلة لكي تكون سجوناً، والانتهاه من موضوع النظارات وموضوع حصر المساجين والموقوفين في أماكن غير لائقة، وبدأت خطوات معيّنة على سبيل المثال لمعالجة هذا الأمر كبناء سجن في الشمال وسجن في الجنوب إضافيين، وهناك مبنى إضافي أيضاً لسجن رومية». مشيراً أن المطلوب اليوم استكمال هذه العملية ليكون هناك سجون لائقة تستطيع أن تتسع للمحكومين ولا يكون هناك اكتظاظ، وأن يكون هناك فصل بين المساجين حسب الفئات العمرية وحسب العقوبات المعطاة لهم، وأن يكون ثمة تجهيز للسجون بما يليق بحياة أناس اقترفوا ذنباً ويجري عقابهم وتأهيلهم ضمن هذه السجون بما يجعلهم عند خروجهم أعضاء صالحين في مجتمعهم.

كذلك دعا إلى التعجيل في إصدار الأحكام إذ إن هناك تأخيراً في سير المحاكمات والمطلوب الحفاظ على الأصول ضمن تطبيق القوانين وتسريع الأحكام التي يجب أن تصدر في حق المساجين، لافتاً إلى أن «هناك توصية من اللجنة للحكومة عبر وزير العدل لمعالجة هذا الموضوع، وبالتالي رفع هذه التوصية إلى مجلس القضاء الأعلى، كما أنّ هناك اقتراحاً بأن يكون هناك اجتماع للمعنيين بموضوع السجون، طبعاً في حضور المدعي العام التمييزي، ومجلس القضاء الأعلى والتفتيش القضائي، وهناك توصية ثانية بإنشاء قاعة استثنائية لتعجيل المحاكمات لمعالجة الاكتظاظ، وخفض عدد الموجودين في السجون بعد تعجيل المحاكمة وإعطاء هذا الحق لأصحابه، وعدم الإطالة في مدة التوقيفات الاحتياطية».

كذلك دعت اللجنة الحكومة إلى إنشاء مديرية عامة للسجون، وتسمية المدير العام للسجون لمواكبة عملية انتقال صلاحيات السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل، وأن يكون هناك مسؤول يواكب عملية هذا الانتقال بطريقة سليمة.

(الأخبار)

أنطونيو كاسيزي
(أرشيف - هيثم الموسوي)

المادة 112 من القواعد). وتطرق المادتان 118 و119 من القواعد إلى إبلاغ المعلومات التي: (1) تقدم بصفة سرية، (2) والتي تمس بمصالح الأمنية لإحدى الدول أو لإحدى الهيئات الدولية. ولا تبلغها إلا بعد موافقة مقدمها.

تعاون الدول مع المحكمة

«يمثل تعاون الدول عاملاً أساسياً لأداء أية محكمة جنائية دولية مهماتها بنجاح. بل يعدّ مثل هذا التعاون أكثر أهمية في ما يتعلق بالمحكمة الخاصة بما أن الدول الثالثة (أي الدول الأخرى غير لبنان) غير ملزمة بالنظام الأساسي وبالقرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن. كما أن بعض الدول الثالثة التي تمارس بشكل أو بآخر سلطتها على أشخاص ذوي أهمية بالنسبة إلى المحكمة (من شهود أو مشتبه فيهم)، قد ينظر إلى المحكمة نظرة الشك.



إذا لم يستجب لبنان لطلبات المحكمة أو لأوامرها، تنص القواعد على رد فعل على ثلاث مراحل



أما العنصر الآخر المهم، فهو أن دساتير بعض البلدان في المنطقة وتشريعاتها الوطنية تتضمن حكماً يحظر تسليم المواطنين. وهذا ما قد يجعل من عملية تسليم المواطنين للمحكمة أمراً معقداً من الناحية القانونية بالنظر إلى التشريعات الوطنية. وبالتالي، فإن القواعد: (1) تخوّل المحكمة الخاصة الدخول في اتفاقات بشأن التعاون القضائي مع دول غير لبنان. (2) وتشير إلى سبل ضمان التعاون في مجالات غير مجال توقيف المواطنين وتسليمهم (مثلاً جمع الشهادات، وتمكين الشهود من الإلقاء

متابعة

«إعدام» الأحمد: ختم التحقيقات الأولية وبارود يتحرّك

رضوان مرتضى

انتهى التحقيق الأولي في جريمة قتل الشاب عبد الناصر الأحمد (سوري الجنسية) في منطقة الحمرا، فجر يوم الأربعاء، والذي أجرته فصيلة حبيش بإمرة الرائد الياس طوق، فأخذت إفادات الشاهدين أحمد الأحمد وفادي غزوي، والعسكريين مطلقي النار: المؤهل محمد ط. والمجنّد إبراهيم ع. وذكر محضر التحقيق حيثيات ما حصل، فأشار إلى أن اتصالاً ورد من غرفة عمليات شرطة بيروت مفاده إقدام عناصر من مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية على إطلاق النار أثناء مطاردتهم أحد المشتبه فيهم الذي أصيب بطلق ناري نقل على أثره إلى المستشفى. وأفاد عنصرا الدورية أنه أثناء قيامهما بدورية أمنية في بيروت وجبل لبنان، وأثناء مرورهما في محطة رأس بيروت، اشتبه في أحد الأشخاص، فطلباً منه الاقتراب منهما، لكنه لاذ بالفرار. ولفنا إلى أنهما لاحقاً به وأطلقا عيارات نارية تحذيرية في الهواء، وأندراه بالتوقيف فلم يمتثل. وذكر أن إحدى الرصاصات أصابته في صدره، فنقله إلى المستشفى حيث أجريت له الإسعافات الأولية اللازمة، لكنه ما لبث أن فارق الحياة في غرفة الطوارئ.



سلب مسلحون عبد الناصر منذ أشهر بعدما انتحلوا صفة أمنية



وأشار محضر التحقيق إلى أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية أمر بتوقيف عنصري الدورية رهن التحقيق إلى حين ورود تقرير مكتب الحوادث والمختبرات الجنائية. وختم محضر التحقيق بإفادة عمّ الشاب المتوفى الذي قرر الادعاء في جريمة قتل ابن شقيقه ضد كل من يُظهِره التحقيق فاعلاً، مطالباً بإنزال أقصى العقوبات بحق. إنّه، لقد انتهى التحقيق الأولي، لكن القضية لا تزال في بدايتها، إذ أحال أمس وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود كتاباً على المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي كلفها بموجبه بإجراء التحقيقات اللازمة فوراً لتبيان أسباب وظروف إطلاق النار على المواطن السوري في منطقة الحمرا في بيروت.

تحقيق

«الاستثمار في الطاقات البشرية»، عبارة تستوطن السنة المسؤولين والوزراء في خطاباتهم، إلا أن نظرة خاطفة الى واقع الإدارات والمؤسسات العامة تظهر مأساة حقيقية تضرب العمال، ففي مؤسسات المياه حتى الرواتب لا تصرف، وهم لا يستفيدون من تقديرات الطبابة والاستشفاء، فكيف يعيش هؤلاء وفي أي ظروف وظيفية؟

3074 عامل مياه مغبون

سلب حقوقهم المكتسبة... والإضرابات تعود من جديد

رشا ابو زكي

في لبنان 4 مصالح للمياه، تغطي كل الأراضي اللبنانية وتضم 3074 عاملاً، وترتبط بهذه المصالح قطاعات اقتصادية تشغل كذلك آلاف العمال... هذا القطاع هو مصدر استمرارية حياة أكثر من 3000 عائلة. ورغم كل ذلك، يحمل هموم بلد بأكمله، إذ إن أبسط الحقوق التي من الممكن أن يتمتع بها أي موظف عادي، عامل مصالح المياه محروم منها، بدءاً من الرواتب التي لا تدفع منذ أشهر في بعض المصالح، مروراً بعدم تسوية الأوضاع الوظيفية، وصولاً إلى حرمانهم من منح التعليم والاستشفاء والطبابة!

المسؤول عن هذه المعاناة هو إدارات المصالح نفسها، وكذلك وزارة الوصاية التي لا تبذل الجهد الكافي لفرض تطبيق بعض القوانين على الإدارات وتقديم بعض المستحقات، ولا سيما أن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يساند العمال، وهو أعطى مؤسسات المياه مهلة لتحقيق المطالب، إلا أن المهلة مرت ولم يحدث أي تغيير... نقابات عمال مصالح المياه التي لم تهدأ تحركاتها منذ سنوات، بعضها أعلن وقف الإضراب منذ يومين لفسح المجال أمام الحوار، والبعض الآخر أعلن الإضراب الدوري حتى تحقيق المطالب... فما هي المطالب؟ وهل من يريد الاستجابة؟

يعمل في مؤسسة مياه لبنان الشمالي 350 عاملاً، بينهم 300 عامل ضمن الملاك و50 من المياومين، ومشكلة الوعود المتدفقة على نقابة عمال المؤسسة تعود الى عام 2007، حينها صدر عن مجلس إدارة مؤسسة مياه لبنان الشمالي قرار حمل الرقم 11/2 تاريخ 2007/3/22 يوافق على أن «يعطى الأجير - المستخدم في مؤسسة مياه لبنان الشمالي درجة تدرج عن كل ثلاث سنوات خدمة فعلية قضاها في المصالح واللجان المائية المدموجة في المؤسسة قبل تعيينه في الوظيفة الجديدة الملحوظة في الملاك الملحق بالمرسوم رقم 14913 في عام 2005، وذلك ابتداءً من درجة

من يحرم عمال مؤسسات المياه من حقوقهم؟ (أرشيف - الأخبار)

أوقف الاعتصام المفتوح في مؤسسة مياه لبنان الشمالي وتقرر العودة إلى العمل... لكن المطالب لم تنفذ! فإذا بالنقابة تعلن أمس التوقف عن العمل كل يوم أربعاء من شهر كانون الثاني 2011 في جميع المصالح والدوائر والأقسام حتى تحقيق جميع المطالب...

وفي مؤسسة المياه في بيروت وجبل لبنان الوضع لا يختلف، إذ تضم المؤسسة 635 مستخدماً ضمن الملاك، و500 عامل مياوم، ويشير رئيس نقابة العمال في المصلحة فرنسوا بشعلاني إلى أن المشكلة الأساسية التي يعانيها عمال المؤسسة في بيروت وجبل لبنان هي تسوية أوضاع العاملين، أي ترفيع المستخدمين لكونهم يعملون في مراتب أعلى من المراتب التي يقبضون رواتبهم على أساسها، ويشير إلى أنه في عام 2005 أعطيت إدارة المؤسسة عاملاً واحداً لإنجاز عملية تسوية الأوضاع وإدخال العمال المياومين إلى الملاك، إلى أن

فئته ورتبته الدنيا»، وقد صدق وزير الطاقة والمياه محمد الصفدي بالموافقة... إلا أن رئيس النقابة كمال مولود يؤكد أن مجلس الإدارة عاد وألغى القرار من دون إبلاغ وزير الطاقة، بحيث اكتفى بإرسال كتاب إلى الأخير لعرض مضمون القرار على هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، فكان رد الصفدي «التشديد على تنفيذ الإحالة السابقة القاضية بالموافقة على العمل بقرار مجلس الإدارة. ورغم كل ذلك، لم يُصدر الرئيس - المدير العام لمؤسسة مياه لبنان الشمالي قراراً وتطبيقها!

وهكذا بدأت التحركات، وبلغت مولود إلى أنه عقد اجتماع بين النقابة والمدير العام للمؤسسة والمدير العام للاستثمار في الوزارة والموظف جبران باسيل، وقد نوقشت المطالب ووافق عليها جميع الأطراف، وأعطى الوزير مهلة شهرين لتطبيقها، ونتيجة هذا الاجتماع،

700

الف

هو عدد المشتركين في مؤسسات المياه في لبنان، أي أقل من عدد الأسر المقيمة والمساكن الرئيسية والثانوية والمؤسسات والمرافق المختلفة، وهو ما يدل على اتساع حالات الاعتماد على مصادر بديلة للمياه، ولا سيما الآبار الارتوازية، ويؤدي إلى تراجع واردات مؤسسات المياه

شهران... وكهون!

في اجتماع ضم نقابة عمال مؤسسة مياه لبنان الشمالي ووزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة) والمدير العام للمؤسسة، جرى إقرار آلية تنفيذ بنود الطبابة والاستشفاء ووضعها في العمل خلال فترة أقصاها شهران. ووقع الوزير مشروع تعديل المرسوم رقم 14913 المتعلق بتسوية أوضاع العاملين لإرساله إلى الجهات المعنية وتكليف المدير العام للاستثمار في الوزارة لمتابعة هذا الملف. كما أقر أحقية إعطاء العاملين الذين سويت أوضاعهم في عام 2006 «درجة تدرج عن كل ثلاث سنوات خدمة فعلية»، وتنفيذ ذلك بعد شهرين... وكل ذلك لم يتحقق!



قطاعات

سياحة

الضمان الاجتماعي

تفعيل الطيران الداخلي: السياحة جواً

«هي الأولى من نوعها في المنطقة، ونأمل أن تكون النواة الأولى أيضاً لإعداد طياري الغد». من جهة أخرى، نفى عبود التقارير التي أشارت إلى بطء الحركة السياحية، وقال إنها ارتفعت بنسبة 17,6% في نهاية تشرين الأول الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2009. كما أكد التوقعات التي تفيد بتجاوز عدد السياح الوافدين إلى لبنان في نهاية العام الجاري 2,2 مليون سائح. وعلى هذا الأساس فإن «الحركة السياحية لا بأس بها رغم كل السلبات في ما يتعلق بالأمور السياسية»، فيما الأوضاع الأمنية في لبنان أفضل مما هي عليه في أوروبا وأمريكا مثلاً، بحسب عبود نفسه.

وعن الأداء الاقتصادي للحكومة قال إن «المشاريع الاقتصادية على طاولة مجلس الوزراء تكون موجودة حسب مصلحة الوزير لا حسب مصلحة البلد». منتقداً تعامل وزارة المال غير المبالي بقطاع السياحة واحتياجات الوزارة.

(الأخبار)

يغيب الطيران الداخلي في لبنان، أو ما يُسمى الرحلات المحلية، على الرغم من الإمكانيات التي يكتنزها هذا النشاط لإغناء الحركة السياحية، التي تعتمد عليها البلاد على نحو واسع، ولكن مع إنشاء «جمعية الطيارين الخاصين» يبدو أن الأمور متجهة صوب التغيير.

فالمشروع الأول لهذه الجمعية التي أعلنت انطلاقها الرسمية أمس في وزارة السياحة، سيكون «الطيران فوق لبنان» (Flying Over Lebanon)، وستعمل على تنسيقه بالتعاون مع وزارة السياحة بحسب وزير السياحة فادي عبود.

وأشار الوزير إلى أن البرامج التي تتوخى الجمعية تطبقها «ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسياحة لأن الوقت قد حان في لبنان ليتحول الطيران الداخلي إلى جزء أساسي من الحركة السياحية»، وبالتالي «تعزيز ما يُعرف بالسياحة الجوية».

ويُعد إنشاء هذه الجمعية تطوراً لافتاً ليس فقط بالمعايير اللبنانية، فوفقاً لرئيسها مازن السمك،

مشروع حرب لـ «ضمان الشيخوخة» مرفوض

وتبنى الاتحاد نتائج الدراسة المالية عن الصندوق، التي توصلت إلى إمكان إنهاء العجز المالي من خلال رفع سقف الأجر الخاضع للاشتراكات إلى 2,5 مليون ليرة في الفرعين، ورفع معدل الاشتراكات في فرع المرض والأمومة من 9% إلى 12%، ورفع معدل الاشتراكات في فرع التقديرات العائلية والتعليمية من 6% إلى 7%، فهذه الإجراءات تحقق التوازن المالي في الفرعين، وتتيح للصندوق إيفاء ديون فرع تعويض نهاية الخدمة، وتكوين الاحتياط القانوني الإلزامي خلال 3 سنوات، فضلاً عن أنها تسمح بزيادة تعرفه الأعمال والخدمات الطبية.

ورأى الاتحاد أن قانون التقاعد والحماية الاجتماعية مطلب ملخ للحركة النقابية لتوفير تغطية صحية واستشفائية ومعاش للمتقاعدين، لكن «المشروع الذي أقرته اللجان اللبنانية المشتركة وناقشه وزير العمل مشروع مرفوض».

(الأخبار)

رفض المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، مشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية الذي يناقشه حالياً وزير العمل بطرس حرب، لأنه «لا يوفر متطلبات العيش الكريم للمتقاعد وفقاً لدراسة منظمة العمل الدولية»، مطالباً بتطبيق مجموعة إجراءات تتعلق بزيادة اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لتخليصه من العجز الواقع فيه بوصفه ملاذاً أخيراً للعمال في ظل أزمة معيشية واقتصادية خانقة. عقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي جلسة عادية برئاسة رئيس الاتحاد غسان غصن وحضور الأعضاء، ودرس فيها الوضع القائم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وخلاصة نتائج النقاش المتعلق بمشروع قانون التقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة)، فتوقف المجلس أمام تعثر أداء الضمان، غامراً من قناة الحكومة في ما خص عدم حياض وزير العمل إزاء ما يعانيه الصندوق من خلل مالي متنامٍ وبنوي في فرعي المرض والأمومة، والتعويضات العائلية.

قضية

تزوير فاضح في بيانات المالية العامة

وزارة المال تتعمد إغفال فوائض الاتصالات في احتساب الإيرادات الإجمالية

الإيرادات الإجمالية، إذ إن هذه الفوائض ستدخل في حساب هذه الإيرادات في مطلق الأحوال في نهاية هذا العام، وذلك بعد تسوية حقوق البلديات وحسم النفقات القانونية لوزارة الاتصالات، وتحويل الفائض كإيراد إلى الموازنة، والمعروف أيضاً أن تسديد ديون البلديات على وزارة الاتصالات لن يغير في الصورة إطلاقاً، إذ إن تسديد الديون لا يحتسب ضمن النفقات، وبالتالي ستسجل وزارة المال تراجعاً في العجز الإجمالي وارتفاعاً هاملاً في الفائض الأولي.

وكان نحاس قد أشار بعد لقاء عقده مع اللجنة المسماة من الهيئات الاقتصادية لمناقشة الإجراءات الضريبية في مشروع موازنة السنة 2011، إلى إغفال وزارة المال، في سياق مقارنة نتائج عام 2010 مع الأعوام السابقة، الفوائض الناتجة من قطاع الاتصالات، التي تقارب ملياً ونصف مليار دولار، وهي عائدات ومحقة لا يغير في حقيقتها أبداً كونها تقع ضمن موازنة ملحقة، وكون قسم كبير منها يعود قانوناً لتسديد دين قائم على الوزارة لمصلحة البلديات.

(الأخبار)

يبدو أن وزارة المال تحاول استغلال هذه الصورة لتبرير الكثير من الأمور الخاطئة التي تصرّ على عدم معالجتها، فالواقع الفعلي يفيد أن الإيرادات الإجمالية بلغت حتى تشرين الأول نحو 12 ألفاً و204 ملياراً ليرة، أي إن العجز الإجمالي تراجع فعلياً إلى 1995 مليار ليرة، ولم يرتفع إلى 3637 ملياراً كما تدعي الوزارة في بيانها.

وتتذرع وزارة المال بأن وزارة الاتصالات لم تحوّل إليها هذا العام سوى 331 مليار ليرة، مقارنة بـ1656 ملياراً في الفترة نفسها من العام الماضي، وتسجل في بياناتها تراجعاً في إيرادات الاتصالات بنسبة 80 في المئة، وهو ما يُعدّ تزويراً موصوفاً، إذ إن عدم تحويل فوائض قطاع الاتصالات إلى وزارة المال لا يعني إطلاقاً أن هذه الفوائض لم تتحقق، كما لا يعني أنها لم تدخل إلى حساب الخزينة العامة، وبالتالي لا يوجد أي مبرر لإغفالها كما لو أنها غير موجودة.

والمعروف أن لا رابط محاسبي بين قرار وزير الاتصالات شربل نحاس حفظ حقوق البلديات بعائدها من الهاتف الخليوي منذ انطلاقه حتى اليوم، واحتساب فوائض الاتصالات في

تراكمت في حساب الخزينة العامة لدى مصرف لبنان فوائض مالية كبيرة حققها قطاع الاتصالات منذ بداية هذا العام حتى نهاية تشرين الأول، وبحسب معلومات «الأخبار» بلغت قيمة هذه الفوائض المترخمة نحو 814 مليون دولار و12 مليون يورو و535 مليار ليرة، أي ما مجموعه 1785 ملياراً و877 مليون ليرة، إلا أن وزارة المال تتعمد إغفال هذه المبالغ في الإيرادات الإجمالية المحققة التي تعلنها في بياناتها الشهرية، التي تلخص فيها وضعيتها المالية العامة.

فقد ورد في بيان الوزارة الأخير عن نتائج شهر تشرين الأول الماضي أن إيرادات الموازنة والخزينة بلغت نحو 10 آلاف و418 مليار ليرة، أي بانخفاض قدره 302 مليار ليرة مقارنة بما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي. فيما نفقات الموازنة والخزينة بلغت نحو 14 ألفاً و199 مليار ليرة، أي بانخفاض قدره 158 مليار ليرة. وهذا ما أسهم في زيادة العجز الإجمالي بقيمة 145 مليار ليرة، من نحو 3 آلاف و637 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي إلى 3 آلاف و781 مليار ليرة في الفترة نفسها من هذا العام.



الماساة الحقيقية هي في مؤسسة مياه البقاع، التي تضم 886 عاملاً، بينهم 235 عاملاً ضمن الملاك



ويقول جعفر إن هناك تأخيراً في صرف رواتب العمال وأجورهم، والبعض منهم لم يحصلوا على راتبهم منذ عام 1996، كذلك لا يتمتع العمال بمنح التعليم التي تتأخر بدورها، ولم يحصلوا على فروق التصنيف لعامي 2006 و2009، كما أن نظام الطبابة والاستشفاء لم يطبق عليهم حتى الآن. وإضافة إلى ذلك، لم تدفع إدارة المؤسسة مكافآت الأجراء منذ عام 2005 حتى 30 تشرين الأول 2006، مشيراً إلى أنه يوم أول من أمس عُلقت النقابة اعتصامها بعد اتصال من وزارة الطاقة التي طلبت موعداً مع النقابة لبحث المطالب، لافتاً إلى أنه سيجري انتظار نتائج الاجتماع، وعلى ضوءها سيحدد ما إذا كانت النقابة ستعود إلى التحرك أو ستتحقق مطالبها.

أما نقابة عمال مؤسسة مياه لبنان الجنوبي فتنتظر انتهاء فترة الأعياد المقبلة لمواصلة تحركاتها. ومطالبها، وفق قاسم غبريس، عديدة، ومنها أنه اتخذ قرار لإفادة الموظفين بعد نهاية الخدمة من الطبابة والاستشفاء، ولكن لم يتم التعاقد مع المستشفيات، وكما أنه لم يطبق النظام الذي يشير إلى ترفيع الموظفين درجة كل ثلاث سنوات منذ عام 2006، فيما الإدارة لم تقدم للموظفين منذ 7 سنوات الثياب الشتوية للعمل، ولم يحصل العمال على فروق سلسلة الرتب والرواتب. وبلغت غبريس إلى أن عدد العمال في مصالح الجنوب والنبطية 700 عاملاً، بينهم 240 ضمن الملاك. أما ما بقي فهم عمال غب الطلب عن طريق المتعهد ومتعاقدون بتشغيل محطات ضخ المياه.

حلت حرب تموز فلم ينجز المشروع، وتلقت النقابة وعوداً من الرؤساء والمعينين بتعميد مهلة إنجاز المشروع، ولكن ذلك لم يحصل ولم تستكمل تسوية الأوضاع الوظيفية، ويرى بشعلان أن «الجميع يتحدثون عن مراكز شاغرة في مؤسسات المياه، لكن يبدو أن هناك نية في إبقاء الوضع كذلك، إذ إن الدولة تتحارب على قانون العمل لإبقاء العمال المياومين من دون الحصول على حقوقهم في الضمان والدخول إلى الملاك، إضافة إلى إهانة عمال المؤسسات الداخلين في الملاك عبر عدم تحقيق مطالبهم المحقة. الماساة الحقيقية هي في مؤسسة مياه البقاع التي تضم 886 عاملاً، بينهم 235 عاملاً فقط ضمن الملاك. ويشرح رئيس نقابة العمال في مؤسسة مياه البقاع حسن جعفر أنه منذ عام 2005 والنقابة تتحرك وليس هناك من يسمع، مشيراً إلى أن مشكلة عمال البقاع لا تحل إلا بتدخل شخصي من وزير الطاقة.



متابعة

الصفدي: إلغاء هوامش الأرباح التجارية مستحيل

التجارية وشكواها للوصول إلى ما يحقق المصلحة الاقتصادية للجميع. بعد ذلك، بدأ ممثلو الجمعيات التجارية المشاركة في اللقاء بعرض مكامن الشكوى من مرسوم هوامش الأرباح، فبدأوا الواحد بعد الآخر يدلون بدلهم في تعظيم القلق والخوف من هذا المرسوم «الذي أقر منذ 40 سنة» ويستعمله كل الوزراء «لتخويف التجار»، فيما مفاهيم التجارة «تغيرت اليوم»، لا بل ذهب بعضهم باتجاه إقناع الوزير بأن «أجواء المنافسة في لبنان قوية جداً، وبالتالي ليس هناك ضرورة لتقييد التجار بمرسوم كهذا»... وتوالى الكلام (الذي يدمي الأعين)، مشيراً إلى أن بعض التجار يخسرون بسبب المرسوم (!) أيضاً بسبب ارتفاع الرسوم الجمركية على بعض الأصناف، فضلاً عن أن استيراد بعضها يتعلق ببورصات عالمية.

مع انتهاء مداخلات ممثلي الجمعيات التجارية، غمّن الصفدي من قناة الدعم السياسي الذي يحصل عليه التجار، إذ عمد إلى تذكيرهم بأنهم كانوا قد أقدموا في الفترة السابقة، أي خلال بداية توليه مهام الوزارة، على الاعتراض على مرسوم تحديد هوامش الأرباح التجارية أمام مجلس الشورى الدولة، وقد تمكنوا من تعطيله باستصدار قرار يوقف العمل به بذريعة أن «التنفيذ قد يلحق بالمستدعي ضرراً بالغاً»، وهذا يعني أنه كان بإمكانهم تكرار هذه الخطوة لو كانت نتائجها مضمونة مثل المرة السابقة، إذ إن إعادة العمل بالمرسوم استندت هذه المرة إلى قرار من مجلس شورى الدولة! ثم دخل الصفدي في النقاش التفصيلي، وأكد أمام ممثلي الجمعيات استحالة إلغاء المرسوم بوصفه أداة وحيدة لمكافحة غلاء الأسعار وفتتان السوق، غير أنه أعرب عن استعداده للإلغاء في حال إقرار مشروع قانون المنافسة النائم في مجلس النواب منذ فترة طويلة، علماً بأن ما أدلى به التجار عن خسائر لحقت بهم، هو أمر لا يتعارض مع طبيعة المرسوم الذي يحدّد نسب الأرباح، وبالتالي أين المشكلة منه؟ كذلك فإن عدد المحاضر المسطرة بحق تجار خلال 25 يوماً على صدور المرسوم، بلغ 11 محضراً، ما يوحي بوجود تساهل من قبل الوزارة، وبالتالي لماذا الإبقاء بأن هناك ضغطاً على التجار؟

(الأخبار)

مع مصالحتها، إلا أن الصفدي ربط هذه الخطوة بإقرار قانون المنافسة. حضر اللقاء مع الصفدي نائب رئيس غرفة التجارة محمد مع، وأمين المال نبيل فهد، ونائب رئيس جمعية تجار بيروت جهاد التنير، ورؤساء وأعضاء جمعيات مستوردي المواد الغذائية، وأصحاب الصناعات الغذائية، ومستوردي اللحوم والأسماك المبردة وتجار مال القبان. وأعلن مع في بداية اللقاء أن الصفدي يرغب في التحاور والاستماع إلى الجمعيات

«مرسوم تحديد هوامش الأرباح هو الآلية الوحيدة الموجودة حالياً التي تمكن وزارة الاقتصاد من حماية المواطن، في ظل غياب قانون المنافسة، وإلغاؤه هو أمر مستحيل»، هكذا اختصر وزير الاقتصاد والتجارة، محمد الصفدي، الطريق على ممثلي الجمعيات التجارية الذين التقاهم أمس بدعوة من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في مقرّ الغرفة. فهذه الجمعيات كانت تسعى إلى إلغاء المرسوم، أو تعديله ليتناسب

إذاعة صوت لبنان

الإذاعة

93.3 FM

Dbayeh

T: 04-545352

www.vdl.com.lb

باختصار

اختلالات عميقة في سوق العمل

وفقاً لوزير الاتصالات شربل نحاس، فبين عامي 1996 و2004 «كانت النسبة الصافية للمغادرين من الفئات الشابة مرتفعة»، وبحسب بعض الإحصاءات «يتبين أنه في مختلف الاختصاصات، ولا سيما الاختصاصات العلمية، تفوق نسبة المغادرين الثلاثين، بل تبلغ الثلاثة أرباع».

وقال نحاس في افتتاح «المعرض التوجيهي الثالث» بعنوان «مهنة بالاتجاه الصحيح» في قصر الأونيسكو أمس، إن «هذا الوضع يرتب نتائج ظاهرة للعيان، إذ يجعل مستويات الدخل التي يطمح إليها اللبنانيون غير مرتبطة بالقدرات الإنتاجية المحلية، وينتج من ذلك أن الجامعات تسير باتجاه التكيف مع بنية الطلب، الناتجة من الارتباط الحاسم بالسوق الخارجية للعمل». وأشار إلى أن لبنان «ينتج من المتعلمين في المستوى الجامعي أكثر بكثير مما تستدعي بنية الإنتاج».

العمل في مرفأ طرابلس شارف على الانتهاء

الكلام لوزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، خلال لقائه رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي في المدينة الشماليّة أمس. وأوضح العريضي أن كل شيء بات متوافراً للمشروع، «وبدأنا التفكير في المرحلة التالية، أي مرحلة التجهيز والتشغيل، ثم مشروع التوسيع الكامل». وأشار إلى مشروع قصر العدل، موضحاً أن المال المطلوب له «متوافر والعمل في تقدّم، وسننتهي منه في الفترة المحددة». كما جرى تأمين المال اللازم لمشروع محطة التسفير، التي «سيعاود العمل في بناء منشآتها خلال أيام».

(الأخبار، وطنيّة)

بدائل

خبر وهلح

هبة مجانية

رامح زربق

في الوقت الذي تلتهم فيه نيران الاحتباس الحراري ما بقي من غابات لبنان، مفسحة المجال للمزيد من الزحف العمراني في المناطق البرية، تستعد بعض المنظمات غير الحكومية الخضراء «المحترفة» للقيام بنقلة نوعية من عالم العمل الميداني إلى عالم الاقتصاد والأسواق الخضراء. فقد دعا منذ بضعة أيام برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يونيب» من يدها نخبة الجمعيات البيئية العربية، للتشاور معها في قضايا الاقتصاد الأخضر والاستهلاك والإنتاج المستدامين. وبغض النظر عن أسلوب انتقاء الجمعيات وعن تاريخ الجهات المنظمة، لا بد من الإشارة إلى بعض البديهيّات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهمة الجديدة. تعد المقاربة الكلاسيكية للاقتصاد، كما المقاربة النيو كلاسيكية، الطبيعية بمثابة «هبة مجانية» يستعملها المستثمر لإنتاج السلع ولتكديس الأرباح، إلى أن تنفذ مواردها، فحشع النظام الرأسمالي لا يعرف حدوداً. ويمكن إعطاء أمثلة عديدة على ذلك، منها الامتداد العشوائي وغير المكبوح للعمران على الأراضي الزراعية والأحراج، أو انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي يستحيل تنظيمها ما دامت تتضارب مع عملية «النمو» الاقتصادي. والسبب هو أنه مع كل انخفاض في وتيرة الإنتاج والنمو، يعاني النظام الاقتصادي العالمي السائد أزمات تذهب ضحيتها الطبقات الهشة. لذلك، يستحيل تصوّر عالم يسوده النظام الرأسمالي، ويقبل القيمون عليه والمستفيدون منه وضع حدود للاستهلاك، من دون أن يؤثر ذلك سلباً في واقع الطبقات الهشة. يكمن الحل الوحيد لهذه المعضلة في تحدي النظام الاقتصادي السياسي السائد برمته، لا في تبني بعض الإصلاحات التجميلية. فهل الجمعيات الأهلية مستعدة لخوض هذه المعركة التي سوف تواجه فيها عزابها ومموليها الدوليين؟

تعاونية الأميرة: بركة دار الواسعة

البقاع - رامح حمية

«لو كنت نزلت ع معرض «أرضي» ومعى 5 طن مكدوس باذنجان وكشك كنت بعنهم». الكلام ل نوفة جعفر، رئيسة تعاونية الأميرة لتصنيع الإنتاج الزراعي. فسعادة السيدة لا تقاس، إذ إن «المشاركة في معرض أرضي أظهرت لنا مدى النجاح الذي حققناه، وإن كان التصنيع لا يزال يتم وفقاً للطريقة المنزلية، بعيداً عن الآلات والمعدات الحديثة التي تمتلكها بعض التعاونيات الزراعية الأخرى، التي تلقتنا من جهات محلية أو دولية داعمة». «جاءت التعاونية بهدف يتجاوز هدفها الغذائي، إذ كان دافعنا الأساسي من وراء إنشائها محاربة أفة المخدرات المتفشية، ومحاربة زراعتها، عبر تسويقنا وإبرازنا نجاح زراعات

أخرى تعود على مزارعي المنطقة بنفع مادي يفوق ما قد تعود به عليهم حشيشة الكيف»، تقول جعفر. لكن، هل نجحت التعاونية في ذلك؟ «هدفنا يتحقق يوماً بعد يوم»، تؤكد السيدة، مشيرة إلى التزايد المستمر في عدد أعضاء التعاونية، التي احتفلت خلال الشهر المنصرم بمرور سنة على إنشائها. وتحتفظ جعفر بالفضل لزوجها، الذي كان وراء فكرة إنشاء التعاونية. فالمهندس الزراعي حمد جعفر، وهو يحتل اليوم منصب أمين سر تعاونية الأميرة، يختصر بجملة هوية التعاونية ومحتواها من تفاح وأزهار وأعشاب على اختلافها، حيث يصفها بـ «برية دار الواسعة الجردية». ويروي المهندس كيف أن انطلاق التعاونية كانت بعد طرحه فكرة استثمار نسوة دار الواسعة والقرى المجاورة لها للأعشاب والأزهار المنتشرة في المنطقة، ضمن إطار تعاونية زراعية «نحارب بواسطتها تفشي زراعة حشيشة الكيف، وتعاطيها أيضاً، من خلال توفير عمل لكثير من العاطلين منه»، مشيراً إلى وجود شباب كثيرين من بين أعضاء التعاونية. بدأت مغامرة إنشاء التعاونية فعلياً من دون رأس مال، حيث جرى الاعتماد أساساً على «هبة النسوة»، اللواتي أظهرن نشاطاً في العمل، وخصوصاً بعدما اكتشفن أن إنتاجهن يعود عليهن «بمردود مادي معقول بدل القعدة بالبيت» كما يقول جعفر.

وقد خدمت طبيعة المنطقة أصحاب المغامرة، إذ إن تلك الطبيعة تتميز بغلة وافرة من النباتات، وتتيح غرس الكثير من أنواع المزروعات، نظراً إلى المياه الوفيرة التي تحيط بسائر وهادها حتى محيط منازلها: فمن أشجار التفاح والإجاص والتوت البري، إلى الأعشاب التي لا تكاد تنتهي بدءاً من اللافندر وحشيشة الزوفة والختمية والبابونج، مروراً بالمردكوش والنعناع البري وصولاً إلى أزهار الورد الجوري والعلبيق والزعرور والمليسة. كله موجود في المنطقة. رغم ذلك، يشير جعفر إلى أن تعاونية الأميرة لا تعتمد فقط على هذه الأعشاب بل إنها تعاقدت مع

الجرد الخصب
تعتمد تعاونية الأميرة في إنتاجها على النباتات والأعشاب البعلية التي تملأ سهول البقاع الأوسط (الأخبار)



حواسر التعاونية

«الافندر» دار الواسعة والشراونة

استغلال زهر النبتة في «تطبيب» العديد من الطبخات الدسمة، إضافة إلى استعمالها دواءً لإبعاد حشرة العث عن الثياب، ذلك أن وضع بعض الحبيبات من زهر الخزامى داخل

خزانة الثياب كقيل بنشر رائحة جميلة، ويطرد العث، وحشرات أخرى. يؤكد جعفر أن التعاونية ستعتمد خلال الموسم القادم إلى استعمال «الكركي» الخاصة بتقطير الورد، في



لعل أكثر ما تتميز به تعاونية الأميرة - دار الواسعة هو اهتمامها بتلك النبتة التي يطلق عليها اسم «الافندر» (التعبير باللغة الإنكليزية، والنبتة تُعرف تحت اسم الخزامى باللغة العربية)، التي تزخر بها تلال وأودية دار الواسعة. النبتة عطرية بامتياز «لكن العين بصيرة واليد قصيرة، في مجال استغلالها كما ينبغي في الصناعات التي قد تنتج عنها»، يقول ابن البلدة، وأمين سر تعاونية الأميرة، المهندس الزراعي حمد جعفر، فعلى الرغم من أن النبتة تصنف من النباتات الخاصة بإنتاج الزيوت العطرية بحسب مهندسين فرنسيين، كما يؤكد جعفر، إلا أن التعاونية ما زالت تفتقد المعدات الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها لإنتاج العطر. أعضاء التعاونية لم يستسلموا أمام هذا العائق، فقد عمدوا إلى

محاولة ذاتية وغير ممكنة لتقطير نبتة اللافندر.

النبتة الجردية تعدّ من النباتات البعلية التي تكره الأرض الرطبة، وهي تناسب طبيعة أرض دار الواسعة المشمسة والجافة. وتؤكد نوفة جعفر، رئيسة تعاونية الأميرة، أن المزارعين «رؤسوا» النبتة البعلية، إذ لجأوا إلى زراعتها كشتول في محيط المنازل، وقد نجحت التجربة بامتياز، وخصوصاً أن المزارعين حرصوا على ألا يصلها الماء إلا عند غرسها فقط. ولا يقتصر وجود النبتة على دار الواسعة، إذ نجحت زراعتها في حي الشراونة، في بعلبك، الأمر الذي يعني أنها من الممكن أن تزرع في البقاع. «جذبنا رائحة النبتة والخصائص التي تتميز بها، فأقدمنا على قطف زهرها وطرحه كمنتج طبيعي في الأسواق، حيث

نال الإعجاب، وخصوصاً الأشخاص الذين يدركون ملياً ماهية اللافندر»، تقول رئيسة التعاونية. أخذت نسوة التعاونية يزرنها في كل «حاكورة» أو حوض ورد أمام مدخل المنزل، وتحت كل نافذة حتى تدخل رائحتها إلى كل أرجاء المنزل، وخصوصاً عند موسم إزهارها في الفترة الممتدة بين أيار وتشيرين الأول. ويؤمن سكان المنطقة بالفوائد الطبية لزهرة اللافندر، ساردين لأتحة طويلة منها، تبدأ، بحسب جعفر، من كونها مدرّة للبول، ومسكّنة للأوجاع ولآلام المعدة والغازات، كما يفيد شرب زيتها في علاج الاضطرابات العصبية وخفقان القلب والصداع والتهيج النفسي، كما أنه فعال في مداواة لدغة الحشرات.

رامح....

تراث وآثار

تجميد موقع المرفأ في بيروت

انتهت الحفريات الأثرية في موقع المرفأ في وسط بيروت. ترك علماء الآثار الموقع بعد عمل دام أكثر من عشرة أشهر. غصوا الآثار المكتشفة بالرمال لحمايتها من عوامل الطقس وانكبوا يدرسون المكتشفات. الكل ينتظر قرار وزير الثقافة في المحافظة والاستملاك أو الردم

جوان فرسخ بجالي



شكله الهندسي والأغراض المكتشفة تقود إلى معرفة تفاصيل الحياة اليومية في هذه المدينة قبل 2300 سنة، إذ يبدو أننا عثرنا على الساحة الداخلية للدار وكانت مسقوفة بخشب يصعب احتراقه، اكتشف العلماء مقعداً خشبياً مجوّفاً داخله كأنما لتوضع فيه أوان فخارية من أجران للمياه العذبة. وتزيّن الجداريات الخاصة في تلك الفترة جدران غرف المنزل الذي عثر بداخله على كمّ من الفخاريات المحليّة الصنع، مع قسم آخر مستورد من المدن الإغريقية ويتميز بملامسه الناعم، ويؤكد تواصل التجارة بين هذه المدن. ويبدو أن الموقع استعمل في الفترة الرومانية للصناعات، فهناك أجران واسعة وأفران كبيرة يقول سيف إنه يمكن القول دون الجزم إنها كانت تستعمل لصباغ الأقمشة. أما في الفترة البيزنطية، فتوسعت المدينة وتحولت المناطق الصناعية سابقاً إلى سكنية، فشيدت فوق الأجران فيلا من طابقين غطت أرضيتها قطع من الفسيفساء». ومن المؤكد أنه كان للعقار طبقات أثرية أخرى أزيلت في خمسينات القرن الماضي حينما بدأت عملية تشييد الأبنية في بيروت.

وكانت الدولة اللبنانية قد اتفقت مع صندوق النقد الكويتي على تمويل إنشاء متحف في وسط بيروت يجمع المكتشفات الأثرية للحفريات. وللصدفة، فهذا المتحف سيبنى على بعد عشرات الأمتار عن موقع المرفأ، فهل يُعقل أن يدمر موقع هو في حد ذاته متحف للحقب التاريخية، لتنتقل أغراضه إلى المتحف؟

والسني، والطريق مرصوفة بحجارة كبيرة، واكتشف الفريق برجاً دفاعياً مربع الشكل عرضه متران، وأسوار المدينة التي كانت قد ظهرت أولاً في العقارات المجاورة». وقد بدأ شكل المدينة الفينيقية يعرف أكثر وأكثر، ولم تعد الآثار المكتشفة قبل عشر سنوات تمثل جزيرة تاريخية في وسط ميان حديثة، بل بدأت تتوسع لتشمل كل التل القديم وتتطور معه صورة بيروت الفينيقية. واكتشف العلماء، بحسب سيف، فوق المستوى الفينيقية منزلاً يعود إلى الفترة الهيلينستية شبه المجهولة في بيروت. المنزل مؤلف من طابقين، وهو هدم على أثر حريق قوي، لكن دراسة

البيزنطية الفخمة، والمصانع الرومانية الكبيرة، والبيوت الهيلينستية الرائعة الجمال، والطرق الفينيقية المعبّدة وأبراج المراقبة العسكرية وأسوار المدينة الفينيقية التي كانت تشرف على المرفأ القديم. 3000 سنة تتراكم هناك.

ويشرح سيف عن المكتشفات في هذا الموقع الذي يكمل التسميتين المتبعتين للمنطقة: التل الأثري أو التل الفينيقية، نسبة إلى المكتشفات التي تعود إلى هذه الفترة، من جدران دفاعية وأسوار للمدينة وطرق معبّدة تقود إلى المرفأ. ويكشف سيف عن العثور على «تكلمة للطريق الفينيقية التي كانت تقود إلى المرفأ الذي يقع في تقاطع شارعي فوش

لم تعد الآثار المكتشفة قبل عشر سنوات جزيرة وسط ابنية

ويشرح مدير الحفريات في المديرية العامة للآثار، الدكتور أسعد سيف، أنه عُثر على كبرى المراحل الكبيرة من تاريخ العاصمة. فهناك الفيئات

موقع المرفأ في العقار الرقم 1474 الذي تمتلكه شركة عودة - سردار في وسط بيروت خلف بناية النهار. هذا العقار هو امتداد لموقع التل الأثري الذي طالبت منظمة اليونيسكو بالمحافظة عليه بأكمله، لأنه يحوي آثاراً تعدّ فريدة من نوعها في لبنان. وجرت المحافظة عليه، وقد أدرج في لائحة المواقع الأثرية والسياحية في لبنان. لكن هذا الواقع لم يمنع سوليدير من بيع العقار إلى الشركة، التي كانت مدركة أن ما قد يحويه باطن الأرض من آثار قد يحول دون قدرتها على تشييد مبناها، بحسب قانون الآثار، لكنها أنفت «استثمارها»، ومولت الحفريات الأثرية لمدة سنة تقريباً، فأتت النتائج مذهلة على صعيد تاريخ بيروت.

لو ما انقطعت الكهرباء

الاثنين | 8:40 pm

حياتهم مهددة و
بهم مستحيل

"لو ما انقطعت الكهرباء"

دراما لبنانية مشوقة
تحبس الأنفاس



الجديد

نعيشها كل يوم

ويعيشونها كل لحظة

7600 أسير فلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال، يعيشون في ظروف قاسية وغير إنسانية

من حقهم الحياة بحرية..

الحملة الدولية للإفراج عن الأسرى في السجون الإسرائيلية

www.asra.ps.org

مسلسل

الكوميديا السورية تحن إلى «مرايا» زمان

بعد انقطاع أربع سنوات، انطلق تصوير جزء جديد من المسلسل السوري، استعداداً لعرضه في رمضان المقبل... والمخرج سامر البرقاوي يعد بإنقاذ العمل من المطبات التي صادفها في مواسمه السابقة

دهش - وسام كنعان

أخيراً، خرج ياسر العظمة من أزمنته بعد رحلة طويلة من البحث عن منتج، وافقت «شركة قبض» أن تنتج الجزء الجديد من مشروعه الكوميدي «مرايا» الذي بدأ عرضه في الثمانينيات (1988). هكذا يستأنف النجم السوري تقديم عمله الشهير بعد انقطاع دام أربع سنوات، ويؤذي العظمة نفسه دور المنتج المنفذ.

إذاً قبل أيام، بدأت كاميرا المخرج السوري سامر البرقاوي تصوير مشاهد «مرايا» في جزء جديد. ومن المتوقع أن يكون العمل جاهزاً للعرض في رمضان المقبل، عكس ما تردد سابقاً بأن المسلسل سيعتزل السباق الرمضاني بهدف تحقيق مشاهدة أفضل خارج هذا الموسم الدرامي. وبرغم انهماك البرقاوي في إنجاز المسلسل الكوميدي الشهير، إلا أنه يعود في حديثه مع «الأخبار» إلى آخر أعماله «بعد السقوط». ويقول «كنت أنا صاحب الفكرة، وقد استوحيتها من مجموعة أعمال اجنبية معروفة مثل Prison Break، وLost، و24...». ويضيف: «بعد تأمين الجهة الممولة للمسلسل، بدأت بتنفيذه». «بعد السقوط» عمل تلفزيوني بامتياز، لا يمكن حذف أي تفصيل من حلقاته الثلاثين... لكن للأسف، العرض الرمضاني كان هزلياً جداً». ويستفيض شارحاً مسؤولية «التلفزيون السوري» في فشل عرض العمل بعدما استخدمت لحنه «أجهزة أثرت على دقة الصورة». والمعروف أن مشاكل «بعد السقوط» لم تقف عند هذا الحد، بل وقع خلاف بين البرقاوي وكاتب السيناريو غسان زكريا. وهنا لا يفوت المخرج السوري الفرصة لانتقاد زكريا الذي «كلف بكتابة فكرة جاهزة، وكان على اطلاع كامل على كل التعديلات التي طرأت على النص. ومع انطلاق عرض المسلسل بدأ يهاجم العمل، وهو سلوك يعتمد

كل عام، فاعتراضاته تتكرر بعد أي عمل يكتبه، ومع مختلف المخرجين، بمن فيهم الموهوب شوقي الماجري». ولكن برغم كل هذه المشاكل التي تخللتها خلافات مع شركة الإنتاج، واتهامات بسرقة فكرة العمل، ودعاوى مرفوعة ضد المنتجة المنفذة للعمل صفاء سلطان، نال «بعد السقوط» نسبة متابعة جيدة، وكان له نصيب من الترشيحات في جائزة أدونيا للدراما السورية» أخيراً.

وبعيداً عن الموسم الرمضاني الماضي، يتفرغ البرقاوي حالياً لتصوير الجزء الجديد من «مرايا». وكان من المفترض أن يدير العمل مأمون البني، ثم انتقل إلى هشام شربتجي، ليصل أخيراً إلى البرقاوي. ويراهن هذا الأخير على نجاح مسلسله متكئاً على اشتياق الجمهور السوري للأعمال الكوميدي الناجحة، خصوصاً بعد تدهور وضع هذا النوع الدرامي. وإن كان فريق

العمل يعد بجزء جديد ومميز، فلا بد من الإشارة إلى أن «مرايا» في أجزاءه الأخيرة شهد تراجعاً في مستواه. في الموسم الجديد، كتب ياسر العظمة أغلب لوحات العمل، أخذاً في الاعتبار المطبات التي وقع فيها «مرايا»

ياسر العظمة الذي يؤدي دور البطولة، كتب أغلب لوحات العمل

في مواسمه الأخيرة، خصوصاً السيناريوهات المتشابهة التي واكبها أداء مكر للنجم السوري. وهنا يعرب البرقاوي عن تفاؤله بالتجربة الجديدة والموسم المقبل، معولاً على النص المتناسك، إضافة إلى الحماسة الموجودة لدى فريق العمل، وتفهم الجهة المنتجة لكل متطلبات هذا المسلسل.

لكن ماذا عن بصمة المخرج التي غالباً ما لا يلاحظها مشاهدو مسلسل «مرايا» ولا سيما أن العمل يعتمد على أسلوب واحد، وبطل مطلق هو ياسر العظمة؟ والمعروف أن هذا الأخير يتدخل حتى في خيارات المخرج. يجيب البرقاوي عن هذا السؤال بثقة: «ربما يجب أن نعرف بوضوح ما هي بصمة المخرج، إذ لا يمكن أن يقوم هذا الأخير بفعلات بصرية واستعراض سطحي فقط ليؤكد وجوده... باختصار، لست في صدد الوقوع في هذا المطب الذي صار تفصيلاً لدى الكثير من المخرجين. كل ما

أسعى إليه هو أن يظهر العمل بمستوى يعيده إلى سابق عهده، ويتصدر قائمة الأعمال الكوميدي السورية. وقد سبق لي أن عملت على مشروع مشابه، هو «بقعة ضوء»، وأعدت تقديمه بالمستوى الذي يتمناه المشاهد».

وسيقف إلى جانب العظمة في الموسم الجديد من «مرايا» كل من سليم كلاس، وسلمى المصري، وصباح الجزائري... والمشاورات لا تزال جارية مع مجموعة من الممثلين الذين مثل مسلسل «مرايا» انطلاقتهم الأولى عبر شاشة التلفزيون ومن بين هؤلاء: عابد فهد، وصفاء سلطان، وروعة ياسين وآخرين... ويسعى العمل إلى تقديم وجوه جديدة لم يعرفها الجمهور من قبل، وهي عادة اعتمدها العمل منذ انطلاقتها. هكذا، مثل فرصة حقيقية لظهور مواهب شابة تستحق الظهور، كما أسهم في ظهور مجموعة من الشخصيات التي لا علاقة لها بفن التمثيل.



«هدية» أمل عرفة

بعد انتهائه من تصوير «مرايا»، سيكون ياسر العظمة جاهزاً لخروجه للمرة الأولى من دائرة مسلسله الكوميدي، إذ يفترض أن يقف إلى جانب النجم عباس النوري ليجسد دوراً رئيسياً في مسلسل يحمل عنوان «طالع الفضة». وقد كتب النوري مع زوجته عنود خالد نص العمل، على أن تنتجه «شركة سوريا الدولية»، بينما سيكون المخرج سامر البرقاوي على موعد مع شراكة جديدة مع أمل عرفة (الصورة) التي جسدت دوراً مميزاً في «بعد السقوط». لكن النجمة السورية ستكون هذه المرة بطلة نص تعكف على كتابته شخصياً ويحمل عنوان «هدية». ويعد هذا العمل التجربة الثالثة لعرفة في كتابة السيناريو بعد مسلسلين حققا حضوراً جيداً هما «دنيا» و«عشتار».



ياسر العظمة في مشهد من المسلسل

ريموت كونترول



صغيرة على الحب
17:30 ■ «ميلودي أفلام»

«صغيرة على الحب» (1966) هو الفيلم الذي تعرضه «ميلودي أفلام» اليوم. الشريط من بطولة سعد حسني (الصورة)، ورشدي أباطة، وتدور أحداثه حول شابة تتنكر بثياب فتاة في الثالثة عشرة من عمرها للفوز بدور تمثيلي مع مخرج شهير. لكن سرعان ما تقع في حبه وتتكشف حقيقتها.



باكستان لا تحب الإرهاب
16:30 ■ «الجزيرة»

تستقبل «الجزيرة» في حلقة «لقاء اليوم» وزير الداخلية الباكستاني رحمن مالك ليتحدث عن جهود باكستان في الحرب على ما يوصف بالإرهاب. كيف تؤثر الهجمات الجوية الأميركية على جهودها؟ هل هناك وجود لقادة «طالبان» و«القاعدة» في باكستان؟



Good Morning Bassam
09:30 ■ «الفضائية المصرية»

يستضيف برنامج «صباح الخير يا مصر» الفنان السوري بسام كوسا (الصورة) في أول ظهور إعلامي له في القاهرة. وتتناول المقابلة أسباب رفضه أكثر من عرض للعمل في الدراما المصرية، ويتحدث كذلك عن مشاركته كأحد أعضاء لجنة التحكيم في «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي».



ع عينك يا تاجر!
21:30 ■ «الجديد»

تفتح غادة عيد في حلقة الليلة من «الفساد» موضوع تفشي المخدرات في لبنان. وتسال: من هم التجار، ومن هم المرؤجون ومن يحميهم؟ ولماذا هذا التساهل معهم؟ أما في المحور الثاني فتتناول موضوع التعدي على الأملاك الخاصة في بعض المناطق اللبنانية.



ما بعد بعد «ويكيليكس»
21:30 ■ «المنار»

يستضيف عماد مرملة في حلقة الليلة من «حديث الساعة» عضو «المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع» غالب قنديل (الصورة)، والصحافي أسعد بشارة للحديث عن إمكان إنجاز تسوية داخلية قبل صدور القرار الظني، إلى جانب تأثير وثائق «ويكيليكس» على الوضع في لبنان.



وديع الصافي يتحدى المشاهير
20:45 ■ lbc

يتواصل التنافس والتحدى في برنامج «ديو المشاهير» مع دينا عازار. ويغني في حلقة الليلة كل من وديع الصافي (الصورة)، ورويدا المحروقي، وجورج الراسي مع المشاهير الأربعة الذين لا يزالون في دائرة المنافسة، وهم نادين الراسي، وأمير كرارة، وجيني إسبر وكريستينا صوايا.

غياب

برلنتي على موعد مع «المشير»

رحلت الجميلة التي ترقص الـ«هילה هوب» بعدما سطع نجمها في الخمسينيات عبر فيلمي «ريا وسكينة»، و«درب المهايل»، ازدادت شهرتها مع عبد الحكيم عامر، وارتبطت بأساتئها الشخصية بمأساة نكسة مصر

القاهرة - محمد خير

ماذا لو لم تلتق برلنتي عبد الحميد في بدايتها بالمسرحي الكبير زكي طليمات؟ هل كانت ستنفذ رغبتها الأساسية وتلتحق بقسم النقد في معهد الفنون المسرحية؟ يصعب تخيل تلك الفاتنة في صورة ناقدة مسرحية متجهمة، كما يصعب تخيلها محللة نفسية بعدما درست علم النفس. على أي حال، أقنعها طليمات بالتمثيل. لكنها لم تنس رغبتها في أن تكون كاتبة، وإن لم تكن تعلم أن كتابها اللذين سيصدران بعد عشر سنوات سيكونان عن مأساتها الشخصية المتقاطعة مع مأساة نكسة مصر بصورة لا يمكن فصمها. ماتت الفاتنة عن 75 عاماً وقد عانت إلام المرض، بعدما عانت إلام السياسة والفقدان والترمل. لكنها ظلت في صورة الجمهور تلك الجميلة التي ترقص الـ«هילה هوب»... الرقص التي «بتشعل نار الحب» (من فيلم «سر طاوية الإخفاء» لنيازي مصطفى - 1959). كم كانت المنافسة صعبة في فن الإغراء زمن هذ رستم.



برلنتي عبد الحميد تركزت فنانة إغراء مع فيلم «رنة الخلال»

لكن برلنتي وجدت لنفسها مكاناً خاصاً. عكس النعومة المثيرة لرستم وصوتها المبحوح، وجدت عبد الحميد شخصيتها في ملامحها القوية ونظرتها النفاذة الأقرب إلى تحية كاروكا. الشابة الصاعدة ابنة بني سويف ولدت عام 1935 في «السيدة زينب» لتحمل اسماً يجمع بين ثقافة الصعيد والمناطق الشعبية: نفيسة عبد الحميد أحمد. وسرعان ما تعلمت التطريز كبنات طبقتها، لكن طموحها دفعها إلى معهد الفنون المسرحية. وحالما حوّلت مسارها من قسم النقد إلى قسم التمثيل حتى لفت الأنظار. كان دورها الأول في مسرحية «شم النسيم» عام 1952 للمخرج فرنيشيو (الحوار لسيد بدير) كافياً لجذب العاملين في هذا المجال. هكذا قبل أن تتم الـ17 من عمرها، وجدت لنفسها مساحة سينمائية في الخمسينيات

جمعت شخصيتها الفنية بين الإغراء وقوة بنت البلد

إشارات «عصر الاستخبارات» كانت تتزايد، ولم بعد ممكناً فصل نجوم العصر (الفنانين والضباط) بعضهم عن بعض. بعد مسيرة ناجحة، التقت برلنتي بالضابط الكبير عبد الحكيم عامر. تزوجا سنة 1963، ومزت أعوام قليلة هانئة حتى وقعت الواقعة: لقيت مصر هزيمة ساحقة في حرب 1967. أما المشير عبد الحكيم عامر الذي كان مسؤولاً عن القوات المسلحة المصرية، فانتحر بإسم. لكن برلنتي ظلت تعتقد أنه قتل، وسعت إلى إثبات ذلك في كتابها «المشير وأنا» (1993)، و«الطريق إلى قدرتي - إلى عامر» (2002) الذي أرادت من السيناريست مصطفى محرم تحويله لمسلسل تلفزيوني، بينما كافحت طويلاً ضد تصوير فيلم «المشير والرئيس» لخالد يوسف، واتهمت السيناريو (لمدوح اللبثي) بعدم إنصاف المشير كما فعل الإعلام المصري، حسب رأيها، منذ النكسة. واللافت أن المسلسل والفيلم لم يخرجا إلى النور بعد، لكن برلنتي رحلت أول من أمس، ولم تعد هنا لتدافع مرة أخرى عن المشير.

أطلقت «دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر» وقناة «الجزيرة للأطفال» أول سلسلة قصصية مصورة موجهة للأطفال على هامش «مهرجان الدوحة الدولي الأول لكتب الأطفال» الذي يقام في «مركز قطر للمعارض» ويستمر حتى يوم غد. والسلسلة تحمل عنوان «فأفا والأصدقاء» المستوحاة من شخصية السلفاء فأفا التي بدأت «الجزيرة للأطفال» بثها قبل خمس سنوات.

أعلنت ميريام فارس (الصورة) أنها تستعد لبطولة أول فيلم سينمائي مصري لها، من دون الإفصاح عن اسم النجم الذي



سيشاركها البطولة. كذلك، تضع المغنية اللبنانية للمسات الأخيرة على ألبومها الخليجي المتوقع إطلاقه خلال أيام.

تستعد الطالبة في برنامج «ستار أكاديمي 7»، المغربية طاهرة حماميش لإطلاق أغنياتها الأولى التي لم تعلن عنوانها. والأغنية من كلمات وألحان المغربية هدى سعد، وتوزيع طارق.

صدر الألبوم الجديد للمغني فادي بدر الذي يحمل عنوان «معلم فيك». ويتضمن العمل سبع أغنيات تعامل فيها مع الشعراء حسن عطية، وأحمد عبيد، وأحمد ماضي، ومحمد دراز، وحسين عبد اللطيف، والممثلين حسام البجرمي، ومحمد عزت، وروني عوض وغيرهم...

تستعد ميادة الحناوي (الصورة) لتسجيل أغنية منفردة بعنوان «سوف أرحل» وهي قصيدة باللغة الفصحى من كلمات الشاعر سلام قزاز، وألحان كريم هيثم، وتوزيع عمرو عبد العزيز.



وقد اختارت ميادة إصدار الأغنية التي أنتجتها على نفقتها الخاصة، على أن تعود خلال الشهر الأولى من عام 2011 بألبوم من إنتاج «عالم الفن» و«مزيكا» للمنتج المصري محسن جابر الذي رافقها منذ بداياتها وقدمها معاً عدداً من الأعمال.

يبدو أن المغنية كاتيا حرب لم تعزل الفن كما ترد منذ سنوات، بل أعلنت أخيراً أنها ستعود إلى الساحة لتقدم «الأغنيات المحترمة، والراقية وأناشيد دينية أيضاً، كما سيكون هناك تحضير لألبوم كامل يصدر قريباً».

وكانت المغنية اللبنانية قد انتهت من تسجيل أغنية رومانسية ستصورها قريباً على طريقة الفيديو كليب، كما تحضر لأغنية مصرية إضافة إلى إحيائها أمسية ميلادية في بيروت.

توقيعات دار الآداب

- سحر مندور 32 السبت 3 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً
- شوقي بزيع مجدّ الآخرين الأحد 5 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً
- سميريزيك لها مرايا الأربعاء 10 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً
- محمد بركات شهوة جدي الخميس 9 كانون الأول 2010 بين الخامسة والتاسعة مساءً
- سماح إدريس فلافل النازحين السبت 11 كانون الأول 2010 بين الثالثة والسابعة مساءً
- مازن كرباح هذه القصة تجري الأحد 12 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً
- عبيدو باشا أكاريوم الثلاثاء 14 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً
- هلال شومان نابوليتانا الأربعاء 15 كانون الأول 2010 بين الخامسة والثامنة مساءً

السفير الإخبار

توقيعات دار الساقى

- السبت 4 كانون الأول 2010 (من الخامسة حتى الثامنة) سمير القنطار: قصتي رواية وثائقية: لحسان الزين
- الأحد 5 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) السلفي البيتم حازم الأمين
- الاثنين 6 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) فيزيك حسن داوود
- الثلاثاء 7 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) لغات اللغة هنري زغيب
- الأربعاء 8 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) مرايا فرانكشتاين عباس بيضون
- الخميس 9 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) هجاء السلاح حازم صاغية
- الجمعة 10 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) كيف تتعامل مع التأتأة بينة كحيل
- السبت 11 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) أحلم بزنازة من كرز سهى بشارة وكوزيت إبراهيم
- الأحد 12 كانون الأول 2010 (من السادسة حتى الثامنة) أفضل الأعداء بسام أبو شريف

معرض بيروت الدولي للكتاب 2010
مركز بيبال، جناح دار الساقى

الإخبار

«تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب»

بعد عام على صدور كتابه «تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب» باللغة الفرنسية، يعود الدكتور جورج قرم مع النسخة العربية، التي تنشرها دار الفارابي في معرض بيروت للكتاب. يتناول الكاتب مسألة تكوين صورة الغرب الحالية، ويعالج الدور الذي أدته الحروب والثقافة والفن في تحديد هذه الصورة وخلق أسطورة أوروبا المتحضرة. كذلك يحاول أن يتقصى عن مصير قيم عصر الأنوار، والأسباب التي أوصلت أوروبا إلى حربين دامتيتين. وتُنشر «الأخبار» مقدمة الكتاب التي حملت عنوان «استثنائية أم حتمية أوروبا في التاريخ المعاصر؟»

كيف أمكن لفظاً عادية جغرافية ولفظية التوجّه، كمثال لفظة «الغرب»، أن تمثل في الفكر ذاك الحد المهيب، لما يتصف به من منعة تفوق تلك التي تتصف بها كل العوائق الطبيعية التي تفصل بين المجتمعات وتباعد بينها؟ أتكون لفظة «الغرب» مولداً لمشاعر الغيرية الحزنية، الفائقة التنوع؟ أم تكون واحداً من تلك الشعارات التي تنطوي على كم هائل من الأمال الإنسانية الطابع والمضمون؟ أم أنها تحمل كذلك في طياتها مجموعاً وافراً من التفاعلات والارتدادات السلبية الراضة؟ كيف أمكن أوروبا، هذه القارة الصغيرة المشتعلة على شعوب وثقافات متنوعة أن تولد المفهوم الغيبي والجغرافي للغرب، ذاك المفهوم الأسطوري الشامل الجامع الذي مثل حيزاً تولد فيه هذا الكم من الأفكار الجديدة التي غيرت وجه العالم؟ تلك هي التساؤلات التي أردت الإجابة عنها في هذا الكتاب، وهو يمثل امتداداً لمؤلفين آخرين سبقاه إلى طرح إشكاليات مختلفة، سينتفاض فيها هنا، وتُسبر أعماقها (1).

في تحليل مبدأ القوة المنظمة لمفهوم الغرب

كنت قد حاولت بدءاً الشروع في التاريخ لانبثاق مفهوم «الغرب»، عارضاً لاستعمالاته الكثيرة في المضامير الفلسفية والتاريخية والاجتماعية والسياسية والجغرافية. فهذا المفهوم الجغرافي البسيط هو، في الواقع، متعدد المعاني، وهو كثيراً ما يستعمل على نحو مكثف ينضح بالانفعالية، بل قل بطريقة وبشواسية عُصابية، وذلك في أنماط مختلفة من الخطب الفلسفية والأكاديمية والميتافيزيقية (أي التي تُعنى بالمطلقيات التي تتحكم بحياة البشر) والتاريخية، وتلك المعنية بالهوية والسياسة. ولعل في مثل هذا البحث المعرفي الواسع الفائدة الكبيرة للقارئ واستثارته. وهو ما سنراه على امتداد هذه الدراسة. وفي انبثاق هذا المفهوم واستعماله المفرط والتكراري، طوال القرنين الماضيين، ما يدل على نطاق المخيلة التاريخية والجغرافية في الثقافات الأوروبية المختلفة، كما خارج القارة. غير أن دراستي هذه لا تقتصد البحث في هذا الشأن، بل هي محاولة أكثر بساطة، جهدت فيها لإيضاح أنماط الاستعمال الكثيف والمخترائيات الانتشار لهذا المفهوم، لدرجة انتهى معها إلى تطاير وتوجيه كل الأبحاث والكتابات في مضمار العلوم الإنسانية، كما كل اشتغال عقلي يُعنى

بوجود سلسلة تاريخية متواصلة ومتماسكة تنزع إلى هدف أوحد وفريد، منذ الأزمنة الأكثر قديماً. ومن المفترض بهذا التواصل التاريخي العابر للأزمنة أن يضمن على الدوام، خلف الفوضى والأعمال العنيفة والاختلافات، وجود وحدة سامية، تعلو عليها كلها، و«روحاً» أوروبية، كما و«حضارة» أوروبية واحدة ذات خصوصية فريدة، تحتل مكاناً مركزياً في تاريخ العالم. غير أن الاستعمال التاريخي والفلسفي أو الأنثروبولوجي لمفهوم «الغرب» - أو لمفهوم «أوروبا»، علماً بأن استعمال هذا الأخير لا يزال قائماً، وإن كان على نحو أقل تواتراً مما كان عليه خلال القرن التاسع عشر، بوصفه رديفاً أو معادلاً للأول - يحط دائماً رحاله في ختام مساره السريع في الخطب المتميزة بطابعها السياسي المحض، وبخاصة منها تلك الجغرافية المضمون والتوجه، التي ينطق بها قادة أوروبا ونخبها، وفي أيامنا هذه قادة الولايات المتحدة الأميركية ونخبها.

وإن تطلعت في الفصل الثالث من هذا الكتاب إلى أبعاد من الميثولوجيات الكبرى التي تغلب على الخطاب التاريخي والفلسفي الهادف إلى تأكيد المطلقة لاستثنائية أوروبا، حاولت تحديد ماهية الذنور العديدة التي أصبحت في ما بعد، ومنذ منتصف القرون الوسطى، مصدر قوة هذه القارة وسطوتها. ولقد جاء الكثير من المكونات الهامة من مصدر هذه القوة نتيجة «للتناقض» (أي التفاعل مع معارف وحضارات الشعوب الأخرى) والتواصل المكثف والمستدامين بنحو ملحوظ، اللذين قدر للأوروبيين اختبارهما مع كل التنوع الممكن من الشعوب والتقاليد والعادات السلوكية والعلوم والتقنيات ومستويات الحضارة، خارج قارتهم. غير أن هذا التنوع الذي طبع التواصل، بقي في الغالب مجهولاً من المؤرخين والفلاسفة، وبخاصة عندما كان يتعلق بحقبة القرون الوسطى، حيث درجت العادة على توصيف القارة بكيان

كيف أمكن الجزء نفسه هن القارة الأوروبية إنتاج عبقرية هوزارت الفريدة، وهن ثم عبقرية هتار الشيطانية

منغلق متقوقع كلباً على نفسه، ومقيد بالغطاء الحديدي الذي كونه المسيحية الجماعية التي أمّلت على الفرد تفاصيل سلوكياته اليومية، وخصصت له، بدقة متناهية مكانته الاجتماعية في تراتبية صارمة؛ وإن أعدنا قراءة تاريخ الشعوب الأوروبية، نناى بنا عن النماذج الاختزالية والتبسيطية التي تحجب العديد من الوقائع والأحداث لتهدف إلى تحديد معالم مثال تاريخي أرقى، يفترض أن تكون العبقرية الأوروبية قد بلغت عبر «الثورات» الكبرى في كل من الفكر والاقتصاد، نخبته حينئذ إلى أن المصادفة القدرية كما الحاجة الملحة هما اللتان كوّنتا أوروبا، تماماً كما فعلتا في القارات الأخرى، عبر المسار الطويل للتاريخ الكوني، وتعددية الحضارات التي يزخر بها.

ويستعيد الفصل الرابع عنواناً تهكمياً لأحد مؤلفات برنارد لويس الأخير (2)، الذي يتعرض فيه بعنف للعالم الإسلامي، فيجعل منه مثالا للفشل التحضري المدوي الذي لقيه في تكيف نفسه مع الفكر العلمي الذي يميز الحضارة الغربية. وإن أسلط الضوء على واحد من أكثر الوجوه إشراقاً واستثنائية لأوروبا، أعني به ذاك الازهار المنقطع النظير الذي ألت إليه اللغة الموسيقية، جمالاً وتنوعاً وبراعة فنية، بدا لي أن السعي لإدراك الظروف التي بموجبها أمكن الجزء نفسه من القارة الأوروبية إنتاج عبقرية موزارت الرفيعة والفريدة، ومن ثم - بفارق قرنين من الزمان ليس غير - إنتاج العبقرية الشيطانية المؤذية والضارة والفتاكة التي ميزت هتار. فقد بدا لي أن مثل هذه المحاولة في فهم ما حصل لأوروبا لكي تتدهور حضارتها وأخلاقها من مستوى عبقرية موزارت البراقة إلى مستوى

الوحشية الهتلرية هي أكثر أهمية وشرعية من محاولة برنارد لويس في البحث السطحي المغرض في أنماط الحضارة الإسلامية. وبعد أن أنصفت هذه المرحلة المهمة، إن لم نقل المتجاهلة في معظم الأحوال من العبقرية الأوروبية، عمدت - في الفصل الرابع عينه - إلى عرض القصور البالغ في الشروح الموضحة لظهور النازية وطبيعتها.

هكذا، يصبح من الممكن الدخول، في الفصل الخامس، في استكشاف عمق لصدام الرؤى، التي كان يُنظر من خلالها إلى العالم، والنظم الفلسفية التي مرّت أوروبا في القرن التاسع عشر. ولقد كان من شأن هذا الصدام أن هباً، ليس فقط لانتصار الأيديولوجية النازية، بل أيضاً لتدمير الطوائف اليهودية الأوروبية. ويعود هذا الصدام في جذوره إلى رفض عنيد لآرت عصر التنوير والمبادئ الإبداعية التي انبثقت من رحم الثورة الفرنسية. وسرعان ما استشرى هذا الرفض بفعل هجوم مزدوج، نبع من الماركسية كما من التيار المعادي للتنوير، نادياً أندثار البيئات التقليدية، وما ينطوي عليه هذا الأندثار من فقدان لطرق العيش المستقرة، كما من القضاء على تضامن أفراد الجماعات التي توصف بالعضوية، والتي ألت إلى الانحلال والذوبان في المجتمع العصري، وذلك بفعل ما أصابها من تآكل الحقبة بها تطور الرأسمالية الصناعية.

وإن نواصل ونعمّق تحليلات الفصل الخامس، يُظهر الفصل السادس من هذا المؤلف كيف أن الرسم الخيالي والأسطوري الذي عكس صورة اليهودي، قد حمل كل آفات أوروبا وشورها. إذ أجمعت الأطياف السياسية من أقصى يسارها إلى أقصى يمينها، على النظر إليه بوصفه كبش الفداء والضحية قربانية المهياة على الدوام للإهلاك، بغية تطهير أوروبا وتحريتها من الانحطاط المتربص بها. لذلك إن إعادة قراءة تاريخ أوروبا هذه، كما أحاولها هنا، تكشف بوضوح «حولية الإبادة اليهودية الملعنة» التي تظهر في تجلياتها الفظة لدى قراءة كبار الفلاسفة وكتاب الحدائت الأوروبية منذ القرن الثامن عشر.

هذا ما دفعني، في الفصل السابع من هذا المؤلف، إلى تقويم نقدي لاضطرابات العالم الراهن، الذي ورثناه من تاريخ اصطخب بالتقلبات خلال القرنين المنصرمين، ومن الديناميات الأوروبية المختلفة التي طبعتها والتي عمدت إلى توصيفها على امتداد الفصول السابقة. وإن أحاول اجتناب الوقوع في شرك الخلاصات التوليفية والاختزالية الكبرى لهذا التاريخ التي عليها بُني مفهوم «الغرب»، أخضع هذه الاضطرابات للتحليل مستعيناً بمفاتيح فهم جديدة تسمح بتناول تاريخ أوروبا بشكل مختلف. ومن شأن هذه المقاربة أن تجيز للقارئ إدراك دقائق المسار الأوروبي ومسار الصلات التي يقيمها بالعالم، وخصوصاً بالدول التي تنضوي في ما يسمى العالم الثالث، وذلك عبر نظام إدراكي آخر لقراءة تاريخ أوروبا وعلاقتها بالعالم، يجعلها أكثر فائدة وغنى من تلك التي تقترحها المباحث الرائجة، والنقاشات الخطابية الكبرى التي تقدمها لنا وسائل الإعلام الغربية، وكذلك الخطب السياسية الجوفاء على بلاغتها التي ينطق بها صناع القرار في أوروبا.

أما في الفصل الثامن من الكتاب، فقد حاولت رسم وتحديد الإشكالية التي يطرحها وجود أوروبا في العالم، وقد تمّرقه الخضوع للقواعد والأصول كما لعقيدة الانتماء إلى الغرب أو الغريوتية (occidentalisme)، حيث باتت سطوة الولايات المتحدة الأميركية الثقافية، والسياسية، والعسكرية هي اليوم العنصر المحرك من جهة، وتأكيد الاستقلالية، لا بل الاعتناق من هذه العقيدة التي كانت السبب وراء الكثير من الدمار والخراب والعديد من التفجرات العنيفة داخل أوروبا كما خارجها، من جهة أخرى. ولقد حاولت هنا توصيف الهوة المتفاقة التي تباعد بين الخطاب المتباهي والخواوي لصناع القرار السياسي والنخب التي تدور في فلكهم، وواقع المشكلات التي تتهز العالم وتستثير قلقه واهتياجه. وعلى الرغم من حيوية الفكر النقدي، المعنوي والأخلاقي والسياسي، في

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار ابي صعب، مجتمع ضحك شمس،
رياضة علي صفا، عدل عمر نسابنة، اقتصاد محمد زبيب
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم المين
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونات - سنتر كوكورد - الطابق
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
التوزيع شركة الاواك 15-01/666314 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير الموسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

«رب» بعيداً عن الكره والافتتان

ونماذجها السياسية المختلفة، وأمزجتها وأنماطها الفلسفية المتغيرة، وأيديولوجيتها الشغوفة والملتهبة والمتناقضة، أن جعلها صعبة الاجتناب إن نحن شئنا إدراك ما حصل في الأقسام الأخرى من العالم، وفهم ماهية ذلك الذي يستمر بإثارة خواطرنا وأقصد مضاجعنا. فمنذ عدة قرون، يشرح تاريخ أوروبا تاريخ القارتين الأمريكيتين، كما تاريخ القارة الأفريقية، وتاريخ كل من اليابان والصين والهند وفيتنام وروسيا وإيران والصين العثمانية البائدة وتاريخ تركيا الحديثة التي انبثقت منها، بالإضافة إلى تاريخ مقاطعاتها العربية القديمة، التي تحولت إلى دول جديدة في ختام الحرب العالمية الأولى. ويشرح تاريخ أوروبا أيضاً ماهية الدوافع الكامنة وراء إنشاء دولة إسرائيل والدبلوماسية التي تحكمت به.

وباستطاعتنا أن نضاعف من الأمثلة على التأثير الأوروبي الذي جال في كل مكان من العالم تقريباً، سواء اعتمد المسار العسكري أم المسار السلمي، على المستوى الفكري كما على المستوى الأدبي والفني. فما من شيء في العالم إلا تأثر بأوروبا، وبخاصة عندما كان هذا التأثير يتوسل الطرق المختلفة التي اعتمدها الأوروبيون في سردهم لتاريخ العالم كما سردهم أيضاً لتاريخهم وشرح عبقريتهم، ونجاحاتهم وإخفاقاتهم، وباختصار كل ما عدوه قدرهم الاستثنائي في التاريخ الكوني.

وفي الواقع، كانت أوروبا استثنائية في تاريخها الخاص كما في إشعاعها ونفوذها العالميين اللذين تميزهما المظاهر المتعددة. ومن جهة أخرى استتارت هي القدر نفسه من الإعجاب والكرهية حينما حلت، فأشعرت الآخرين بوجودها. وفي أكثر الأحوال، سببت أوروبا الحروب الأهلية وتلك الفلسفية، أكانت علنية أم خفية صامتة، في المجتمعات حيث استشعر بنفوذها وتأثيرها. فهل لا تزال أوروبا اليوم قارة صعبة التجاهل؟ إلا تزال واحداً من المحركات المهمة في تاريخ العالم؟ وهل، بعد الإخفاقات المدوية التي آلت إليها محاولات التوحيد ومساعى المجانسة سواء بقوة السلاح أو بقوة الأفكار، وفي أغلب الأحوال، بالقوتين معاً، تتوصل إلى تحقيق النجاح، من خلال دينامية سوق اقتصادية مشتركة، وعبر المغامرة الجديدة التي تسعى فيها إلى توحيد هذه القارة سلمياً؟ أستمتم في قيامها مقام الأنموذج - المصدر، ذلك الأنموذج السياسي والفلسفي والثقافي الذي يؤثر في ما بقي من العالم، علماً بأن بعضهم أطروا عليه فرقعوه إلى الأوج وجعلوا منه مثالا يحتذى، فيما طاله آخرون بالقدح والذم، في أوروبا كما خارجها، إن إنه كان بالفعل أنموذجاً أساسياً لمفهوم الحضارة، و«الحضارة» والتقدم، والرقي، والإنسانية.

وفي ظل هذا الأنموذج - المثال حسب مفهوم ماكس فيبر، عرف الأوروبيون انفجارات عنف بركانية الطابع ينبغي إدراك مسباتها المعقدة: من إبادة شعوب القارة الأمريكية إلى المحرقة اليهودية، مروراً بالاسترقاق والاستغلال والاضطهاد الاستعماري، وصولاً إلى التفتت العنيف للاهواء القومية والأيديولوجية بين الأوروبيين أنفسهم. ولا بد هنا من الإشارة إلى التلازم الحاصل بين الأعمال العنيفة التي كندها الأوروبيون بعضهم لبعض، وتلك التي مارسوها بحق غيرهم من الشعوب. فالحروب الصليبية التي استهلكت بالفتنة ضد يهود أوروبا لن تلت أن تلحق بحرب المئة عام، وأهوال قمع الأنواع المختلفة من الهرطقة الدينية، وفظائع الحروب بين الكاثوليكين والبروتستانتين التي لا تقل خطورة ولا استتالة، والحروب التي قادها لويس الرابع عشر، وحروب الثورة الفرنسية، ثم حروب نابليون، والمجازر القومية التي اصطخت بها الحرب العالمية الأولى، التي كانت أوروبية في جوهرها - وأخيراً الحروب القومية والعرقية والأيديولوجية التي استشرت خلال الحرب العالمية الثانية، وهي التي اتخذت لها على الدوام من أوروبا حيزاً مركزياً. وتجدر الإشارة بالتالي إلى أن الوحشية هذه قد مارسها الأوروبيون بادئ ذي بدء على أنفسهم



التي نستهلها هنا في صلب التاريخ الأوروبي، كما في تاريخ الأفكار والنظم الفلسفية التي تواكب اضطرابات هذا التاريخ وانقلاباته، إنما هي تستهدف فتح الباب أمام تفكيك بنية الجوانب المختلفة لأسطورة الغرب. فلقد كان لـ«الحداثة» الأوروبية أن شيدت منذ أعمال الفيلسوف الألماني هيغل، كبرى نظم الإدراك الحسي للعالم حول هذا المفهوم الرئيس بالتحديد. من هنا، كان من الضروري الانتكاب، ليس على تحليل الظروف التي شهدت انبثاقه وبيروزه فقط، بل أيضاً على تفحص ماهية النظر الذي يمكن أن يؤدي إليه، عندما يفقد منشأه الجغرافي، ليتحول إلى آلة عمياء تعنى بإنتاج الهويات، وإلى مواقف فكرية مسبقة ودوغمائية الطابع.

من خلال هذا التفكيك لكبريات الاختراعات التاريخية والنظم الفلسفية التي ولدتها، يظهر هذا المؤلف في منظور جديد الأسباب التي أدت إلى التوضع المركزي لهذه القارة الصغيرة، وهو واقع يستحيل تجاهله في تطور البشرية منذ القرن السادس عشر. فعندما تحطم شعوب أوروبية متنوعة الحواجز التي تعوق تحركاتها لتنتشر في كل القارات الأخرى، بأشكال وبإملاء

واكتساب المعرفة الموسوعية، كما إلى استكشاف القارات والمساحات الثلجية في كل قطبي الكرة الأرضية، وصولاً إلى قمة إفرست، وما لا يعد ولا يحصى من الترجمات بالوافر من اللغات للأعمال الأدبية والعلمية، كلها خصائص تميز أوروبا منذ نهاية القرون الوسطى، وتعطي بلا ريب سعة وغازرة وقوة للأفكار، لكن أيضاً لما يمكن أن تتضمنه من صور نمطية مسبقة وأفكار مسبقة غير منطقية. بالإضافة إلى ذلك، لا بد من الأخذ في الاعتبار النرجسيات الجماعية، وشبهوات القوة والسطوة، والمصالح الاقتصادية، والمطامع المفرطة، الخاصة بأناس يجسدون هذه النرجسيات وتلك الشهوات، ويشعرون بأن ما يمكن أن تطلق عليه اسم «القدر» - لافتقارنا إلى كلمة أفضل إيفاء بالمعنى - هو الذي يدفعهم إلى المضي قدماً في مشاريع القوة والهيمنة. ويتحمل هؤلاء قسماً كبيراً من المسؤولية في الماسي والعذابات التي يمكن الأفكار الفلسفية الكبرى أن تؤدي إليها، ما إن توضع حيز التنفيذ في سياق المصالح والأهواء. فلا تعتقدن أن التواضع والشعور بالشك، هما من الخصال المعروفة لدى النخب التي تقود العالم، وهي تعمل في أكثر الأحيان على إفسادها، فتحيلها إلى انتهازية عقائدية كريمة تستدعي لمواجهتها والتصدي لها، دفاعاً عنيداً متطلباً عن المبادئ العليا للأخلاق، القابلة هي الأخرى للانحلال الذي يحيلها إلى تعصب قاهر ونزعات عديمة ميمتة.

وفي التأمّلات المعروضة في الفصول الرابع والخامس والسادس، أعود إلى الخطب الفلسفية والميتافيزيقية المتناقضة التي أنتجتها الثقافات الأوروبية المختلفة والتي جالت وراجت بكثافة لافتة عبر العالم. وقد تميزت كل تلك الخطب لدى الفلاسفة والمؤرخين والمعنيين بالأخلاقيات والدارسين والباحثين، بخضوعها لسلطة مفهوم «الغرب» صنماً معبوداً، أو تموضعها بالنسبة إليه. تلك هي الحالة في ألمانيا، الواقعة في قلب أوروبا عيناها، وهي حالة تفيض ببلغ المعنى في سياق كلامي ومفصده، كذلك فإنها تنطبق على روسيا، الأكثر طرفية من حيث موقعها الجغرافي التي أضحت مع ذلك، منذ عصر الإمبراطورة كاترينا الثانية، قوة أوروبية سياسية وعسكرية عظيمة، فانتتهت إلى أن تصبح هي الأخرى، منذ القرن التاسع عشر، مجتمعاً منتجاً لرؤى ملتهبة عن العالم، أدى إلى مضاعفة تعقيد وكثافة وأهواء العواطف الفلسفية والسياسية في صميم أوروبا.

وبنحو لواع، لكي لا تهدد وحدة مفهومي أوروبا والغرب وتماسكهما، فإن التقاليد التوصيفية في تاريخ الأفكار في أوروبا، أو أيضاً تلك العائدة إلى الأدب، قد تمنتست في تصنيفات عامة ومجردة للغاية أو تسميات مبسطة لا تعبر عن تعقيدات وتناقضات صدام الأفكار الفلسفية والسياسية في أوروبا. تلك هي الحال فعلاً، عندما يُقسّم تطور الفلسفة إلى حقبة كلاسيكية، تتبعها حقبة الحداثة ثم حقبة ما بعد الحداثة، أو عندما يصنف التطور الأدبي في حقبة كلفية اعتباطية، مجردة في تعريفها، كمثل الكلاسيكية ثم الرومانسية ثم الحداثة، أو كذلك وفقاً للأنواع المختلفة المدرجة في كل من الشعر والمسرح والرواية والبحث.

ويفتقر مفهوم الحداثة عينه إلى الملاءمة والتماسك. ويعود السبب في ذلك إلى أن كل واحدة من الحقب المذكورة أعلاه قد عرفت نزاعاً بين القدماء والحديثين. غير أن مفهوم الحداثة ما لبث هو نفسه أن أصبح مرادفاً لمفهوم الغرب، بحيث أن الأول يُقبل على دعم المحتوى الأسطوري للثاني؛ فهل من الممكن تصور حداثة غير تلك التي أنتجها الغرب، أو تلك التي يستطيع أن يُلهمها في أي مكان آخر؟ وعندما تظهر التأثيرات الضارة للحداثة خارج أوروبا، فهي تنسب إلى «بربرية» همجية غريبة عن الغرب، إذ نادراً ما يقام الرابطة التشبيهي التاريخية - وهي بالتاكيد مختلفة، ومن شأنها أن تخضع لديناميات القسوة الدمية نفسها التي كان للقارة الأوروبية أن عرفتها في تاريخها.

وعلى هذا الأساس، فإن هذه الرحلة الطويلة

أوروبا كما في الولايات المتحدة، يبدو عالم صناع القرار على صفتي المحيط الأطلسي كأنه مصاب بالانطوائية وما يرافقها من وهن الفكر ومراوحتة على نحو دائري مقفول على نفسه، ما يؤدي إلى هذا الخطاب الأجوف والهجاسي والتهمجي العدواني على السواء.

زد على ذلك أن سلام العالم ما كان أبداً بهذه الهشاشة التي نراها ماثلة فيه اليوم. أخيراً، في خاتمة هذا المؤلف، حاولت تخيل المخزون الهائل والمدهش من الطاقة الإبداعية الكامنة لإعادة إطلاق نهضة الثقافة والفكر في أوروبا، لو أنها تخلت عن الدوغمائية والتقليد المتحكمة بالخطاب الغربي. وفي الخاتمة عينها، أشرح كيف حان الوقت لوضع حد لحرب الأفكار والمثل والأوهام «الطوباوية»، وبخاصة عقيدة المحافظين الجدد السائدة والنيوليبرالية المسؤولتين عن الأزمة الاقتصادية والمالية التي نتخط فيها. كذلك فإنني أحاول أن أظهر كيف لازالة الحواجز التي تكبل الفكر الأوروبي، ولافتتاحه من العقائد الجامدة، ولافتتاحه على الثقافات والفلسفات الأخرى في العالم، أن تسهم إسهاماً كبيراً في بناء عالم أفضل أو، في أية حال، أكثر استقراراً وسكينة.

مسؤولية الخطب الفلسفية والغيبية في فلق العالم واضطرابه

قد يصدم القارئ المجهول على هالة التعظيم والاحترام التي تحيط بأسماء كبار فلاسفة القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين وكتابهما، إن هو اطلع على المسؤولية المعزوة إلى بعض جوانب فكرهم في تشييد فضاء ذهني، فتح الباب على مصراعيه أمام أقصى تجليات العنف الذي تكبدته الشعوب الأوروبية مرتين خلال القرن العشرين. ومن المحتمل أن تلمّ الدهشة بالقراء الذين لا معرفة لهم بعالم الفلسفة القلق الذي أفرزته الثقافات الأوروبية خلال القرنين المنصرمين، إن هم اطلعوا على الحكمة اللافتة التي يحتلها هذا العالم، الذي يمكنه أن يبدو كأنه بعيد كل البعد عن وقائع الحياة اليومية. لكن الأفكار المجردة والمفاهيم التي تشكل اللغة الفلسفية ليست أبعد ما يكون عن البراء من السلوكيات الفردية والمجتمعية. وحتى لو لم يكن المرء قارئاً لكل من هيغل وماركس ونييتشه، فإن رؤى هؤلاء للعالم هي التي أسهمت في صياغة إدراكاتنا الحسية للواقع، وما يحتويه من رهانات وتحديات، وبالتالي السلوكيات المجتمعية والسياسية المتبعة. فلقد كان لماركس نفسه أن عبر بوضوح لا لبس فيه عن عزو الفلسفة للحياة اليومية في المجتمعات، والطريقة التي توسلتها لتصبح «الروح الحية للثقافة»، يوم «دخلت المجالس ومختليات الكهنة وعرف التحرير في الصحف، وأروقة البلاطات وقلوب المعاصرين الملائى بَعْضاً أو المفعمة حياً»، وهو يستحضر أيضاً «الحرب الذي أضرمته الأفكار» (3).

وفي ذلك المجتمع بالتحديد، حيث تنتشر التربية، وحيث يجد له التعليم العالي نمواً وتطوراً، تشكل الرؤى الفلسفية إلى حد بعيد نظماً الإدراك الحسي للعالم التي تستجود على العقول. وفي الواقع، تمارس هذه النظم ضمناً أو جهاراً تأثيراً بالغاً على اللغات والمفردات والمصطلحات والمفاهيم المستعملة في الحياة اليومية، وعلى برامج الأحزاب السياسية وأهدافها، كما على الأدب الروائي الكبير، وبلا شك على كل الإنتاج الموصوف بالأكاديمي. إذ إن هذه النظم تؤثر أيضاً على كبار الأدباء الذين يجعلون من مؤلفاتهم الروائية ممراً لعبور هذه الرؤى إلى معيش الشخصيات الرئيسة التي يضعونها في صلب الحكمة السردية. ومن شأن هذه النظم أن تضطلع بهيكله المناهج التربوية المدرسية والأكاديمية على السواء. فأي جزء من المسؤولية هو ذلك الذي يتحملة المفكرون والأدباء الذين طوروا هذه النظم الفلسفية وتلك الأنساق الميتافيزيقية الطابع التي أضفت شرعية على إثارة الأعمال العنيفة وعلى إفلات مجمل الحروب الشمولية من أعنتها، ملهبة القرن الماضي؟

فتطور الطباعة، والتربية والتعليم، والميل إلى القراءة، والنزعة إلى التبحر في العلوم

أي جزء من المسؤولية يتحملة المفكرون الذين طوروا النظم الفلسفية التي أضفت شرعية على إثارة الأعمال العنيفة

من دوافع مختلفة، لا يعود هذا التاريخ مجرد تاريخ يسرد ببساطة للغزوات والاحتلالات الاستعمارية البالغة القسوة والدموية، ولا مجرد تاريخ يعرض للإمبريالية التوسعية، ولا تاريخاً يختص بقارة قامت مقام «المنار» الهادي فحملت، عبر أربحية مترفعة عن الأغراض والمنافع الخاصة، التقدم التقني والأيديولوجية الإنسانية إلى ما بقي من بقاع العالم. زد على ذلك أن الذي يريد شرح التحولات التي خضعت لها كل القارات الأخرى منذ نهاية القرن الخامس عشر، لا يستطيع أن يقتصد في المقال فيمتنع عن استذكار الطابع الفتاك لتلك النزاعات العسكرية والفلسفية التي نشبت داخل أوروبا، والتي أدت دوراً رئيسياً في دينامية تدخلات الأوروبيين العسكرية والعلمية والثقافية والدينية في جهات العالم الأربع.

تاريخ أوروبا وتاريخ العالم

جراء توسعها العالمي، كان لكل من جيتشان أوروبا، ورغبتها في الوصول إلى الفكر الكوني،

«تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب» بعيداً عن الكره

العشرين؟ أيّ مصير يمكن أن يكون بانتظار أوروبا، وبخاصة أنها تقع في ظل قوس عواصف الشرق الأوسط العاتية، الذي يطوقها ويترصّب بها؟

كانت للقوى الأوروبية العظمى مسؤولية تاريخية مهمة في العديد من النزاعات التي تمرق هذه المنطقة المضطربة من العالم. فهل ستقوى أوروبا على التخلص اللبّق من اللعبة فتسحب منها، في ظل هذا الجو المثقل بالتهديد بين غرب أسطوري ميثولوجي، يقال فيه إنه «يهومسيجي»، وبين شرق، لا يقل عنه تخليّة، يقال فيه إنه «عربي - إسلامي»، وهو جوّ بات اليوم يوصّف كما لو أنه يجسد تماماً صحة مقولة «صراع الحضارات»؟ ولقد كان لجيوش منظمة حلف شمالي الأطلسي أن انتشرت في العالم، في ظل راية هذا الصراع بالتحديد، منذ بداية هذا القرن، واحتلت دولتين سيدتين، هما أفغانستان والعراق. فما الذي تفعله أوروبا في مثل هذا المشروع، الذي لا بد أن يذكرنا بما أتت به في الماضي، يوم كانت تقود عملياتها الاستعمارية، مسوّغة سلوكها ذاك برغبتها في بسط النظام والحضارة؟

أزمة الثقافة في القرن الحادي والعشرين والأشكال الجديدة للإرهاب

إنّ هذا المؤلف موجه إلى القارئ التائه القلق، أكان غربيّ الأصول أم شرقيها. ولم أكتب هذه الصفحات دون خشية أن أرتكب في بعض الأحيان اختصارات كيفية قد تتعرض للانتقاد من الباحثين المتبحرين، أو على العكس، أن أنتهي إلى الغموض لشدة رغبتني في الربط بين الأحداث والأفكار والحقب والمراحل التاريخية والظواهر الاقتصادية والاجتماعية، التي غالباً ما أهملت أو أزيلت من الذاكرة لمصلحة غيرها من الأحداث والفصول والظواهر الاقتصادية والاجتماعية. ففي عصر يبرز فيه التخصص المتنامي في مختلف العلوم والحقول، بالإضافة إلى تجرئة المعارف، يبقى مثل هذا العمل الذي قمت به محفوفاً بالمخاطر.

غير أنني أمل أن يستطيع بحثي هذا الإسهام في إدخال بعض الترتيب إلى تصادم المفردات والمصطلحات المصطنحة، التي تهزّ العالم المعولم الذي نعيش فيه. فالأنواع المختلفة والمتناقضة من الإرهاب الفكري تثير الاضطراب في كوكبنا، وتسمح بازدهار الأشكال المتنوعة من إرهاب الدولة والإرهاب الذي تضطلع به جماعات عنيفة عبثية الطابع، تدعي تطهير البشرية بشتى الأساليب، انتظاراً لنهاية البشرية بنهاية الألفية (millenariste)، لا بد أن تذكرنا بما أمكن له الحدوث في أوروبا، في

التي تندر بغزو جديد يُخضع العالم له، وتجرّ إليه الدول الأوروبية تحت راية الدفاع عن القيم المسماة غربية، وذلك في سياق توسّع القوة العسكرية الأميركية في العالم وانتشارها؟ وإن صحّ ذلك، فما الذي يفعله إذاً في عام 2009 جنود من الجنسيات الأوروبية المختلفة، في جبال أفغانستان الوعرة، حيث سبق للجيش الإمبراطوري التوسعي البريطاني أن حصد في القرن التاسع عشر هزيمة نكراء، وحيث كان للجيش السوفياتي أن أخفق إخفاقاً ذريعاً في أواخر ثمانينيات القرن العشرين؟ وما الذي يفعله الرتباء الدنماركيون والبولنديون والإيطاليون، إن اكتفينا بهم فلا تطول اللائحة، في صحارى بلاد الرافدين وبواديها

يعقل، إلا تكون أوروبا اليوم، وهي التي أنجبت لهذه القوة العظمى

ومستنقعاتها، بعد مضي نصف قرن على إزالة الاستعمار؟ أيكونون حقاً جنود السلام، الضامنين لإقامة «نظام ديموقراطي» في العالم، أم هم لا يفعلون سوى العود على بدء، فيستأنفون تقاليد غزو العالم والسيطرة عليه، سائرين في أعقاب توسع قوة الولايات المتحدة العظمى وتمددها، الحاملة لمشعل الغرب؟

كثيرة هي الأسئلة الصعبة المطروحة هنا، التي ستحاول الملاحظات اللاحقة في هذا المؤلف جاهدة توضيحها وتفسيرها، في ظل استحالة الوصول إلى إجابات قطعية لا لبس فيها. ولعل في نظرة من لم يكن أوروبياً الأصل، لكنه أحسن الاطلاع على الثقافة الأوروبية فألفها، وقد كانت مكتسبة لديه فلم يُفطر عليها، ما لا يحمل فائدة لأوروبيين فقط، لكن أيضاً لكل الذين هم خارج أوروبا ولا يعتقدون أنّ الفكر السياسي الأوروبي قد استنفد كل خصوبته وطاقته الإبداعية بالنسبة إلى الأشكال الأخرى من الفكر السياسي. ولا بد لي من أن أضيف أيضاً أنّ اللغة الفرنسية، التي كتبت بها هذا المؤلف قد اشتهرت لتضافها بالوضوح والدقة. فهي خلفت اللاتينية، وقامت مقام لغة الحضارة الأساسية في أوروبا خلال القرنين السابع والثامن عشر. ولا ننسى أنّ كلا من الذوق الفرنسي، والأدب الفرنسي، والموضة الفرنسية، تمتع بمنزلة رفيعة أصبحت معيارية، بالنسبة إلى الثقافات الأوروبية الأخرى، كما بالنسبة إلى ثقافات أخرى توسط انتماؤها بين أوروبا وآسيا. وتلك كانت الحال بنحو خاص في وضع كل من الثقافة الروسية، والثقافة التركية العثمانية والثقافة العربية، التي تضررت وأفادت في آن واحد، من المبادرات والمشاريع الأوروبية، وما حملته معها من مأس وشدائد وتقدم ونمو في آن معاً، حيثما قادتها حيويتها الغازية. وبالطريقة عينها، كان لتأثيرها أن انعكس، حتى في الهند والشرق الأقصى، تحوّل عميقاً في المجتمعات التي مسها، سواء اتخذ له شكلاً ليبرالياً أو محافظاً متمسكاً بتقليد السلف، أو جذرياً، أو ثورياً ماركسياً، بل أيضاً مثل القيم الجمهورية على الطريقة الفرنسية.

أليس كل من الفرنكوفونية والكومنولث البريطاني القائمين اليوم، طيفاً شاحباً ومتأخراً عن تلك المنزلة القديمة التي احتلتها لغة فرنسا ولغة إنكلترا وعادات كل منهما المسلمية، علماً بأنّ هاتين القوتين العظميين قد تنافستا على الإمساك بزمام أمور العالم وقيادته طوال القرن التاسع عشر؟ ليست الولايات المتحدة، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، القوة العسكرية، والعلمية والثقافية العظمى التي تقود العالم، تاركة أوروبا على هامش التاريخ الذي مرّ؟ أيُعقل إلا تكون أوروبا اليوم، وهي التي أنجبت الولايات المتحدة، إلا لاحقاً لهذه القوة العظمى التي أضحت إمبريالية توسعية لدرجة تذكر بما كان من حال الإمبراطورية الرومانية؟ ولا ننسى أنّ شبح انحطاط تلك الإمبراطورية وانحلالها، التي استوتحت منه أوروبا في عصر النهضة، قد لازم الفكر الأوروبي كما الهجاس، تماماً كما يلاحق اليوم الفكر السياسي الاستراتيجي الأميركي. وماذا عن مركب أوروبا، الذي هو اليوم أكثر ثباتاً في تعلقه بالجمهورية الأميركية التوسعية مما كان عليه خلال القرن

أساس أسطوري وغيبي، التي تثير الاضطراب في عالم اليوم، على استحضار المناخات الثقافية الأوروبية تلك، التي كانت قائمة في الماضي.

إنّ عالم الفترة الذهبية في أوروبا، أي عند نهاية الحرب العالمية الأولى، يبدو اليوم كأنه ينبثق ثانية، زائراً بالحدة الجياشة نفسها للإقبال على الحياة، والسفر، والإثراء، والاستهلاك، والبناء بطريقة فيها من الفحش والشواذ ما يثير الاستغراب في وقت لا تزال فيه نار المبادئ السياسية الميتافيزيقية تكمن تحت الرماد، كما يشهد على ذلك التهجّم الكلامي المتواصل من الدوائر الإعلامية والسياسية الغربية بحق كل من الصين وإيران، وسوريا وروسيا والإسلام؛ وهو ما يؤكد الدعم الأعمى الذي تغدق به الحكومات الغربية تائيداً للاحتلالات الإسرائيلية واتساع المستوطنات وتمدها، وعلى غزو العراق وأفغانستان، وكل ذلك في غياب أية مراعاة لقواعد القانون الدولي.

وفي الجهة المقابلة للحدّ الغربي للفكر، لا تنقصنا اللغات التي تدين الحرب الصليبية الجديدة، وهي هذه المرة توصف بال«يهومسيحية»، وتشجب العودة إلى إمبريالية توسعية لا تطاق، والعودة إلى مسرحية الديموقراطية تزّين نفسها على نحو خبيث، بكساء الإنسانية وغطاء حقوق الإنسان. أليست هذه كلها إشارات تندر باستتار حريق جديد؟

أما ما يثير القلق أكثر، فهو يكمن في إعادة استعمال مفردات المعاجم الأوروبية القديمة وما تحتوي عليه من الملتبس والمبهم من الألفاظ والمصطلحات، التي تجتاح عالم البحث الأكاديمي، وهو عالم غالباً ما يُخضع نفسه في الواقع لهذه الأساطير الكبرى، ولا سيما عندما تُعنى الباحث بالجغرافيا والأنثروبولوجيا. وفي الغالب من الأحيان أيضاً، يزود البحث الأكاديمي وسائل الإعلام بالمادة التي تغذي المخاوف الوجودية، وقلق الغيرثبات الجذرية في طريق المواجهة والصدام الكامل الشامل.

ذلك أنّ انتشار العولمة على وقع الأفكار والتصرفات الأوروبية، يزداد على نحو متواصل خطراً وعمقاً كما يشهد له تاريخ القرن المنصرم، والغزوات التي تعرضت لها دول ذات سيادة في مستهل القرن الجديد (ونعني بها كلا من العراق وأفغانستان). ومن الملح أيضاً أن نسعى إلى استبيان مواضيع الصعود الزلزالية التي تهدد الكرة الأرضية بهزات جديدة، في ظل هذا الصدام الذي نشهده للأفكار والحساسيات الثقافية، كما لما تستتبعه من رؤي عن العالم. ولا بد كذلك من أن ندرك كيف أمكن نظماً فلسفية عالية الأهمية وفائقة الرواج، وأفكاراً تتضح نبلاً وإنسانية وتدعو الإنسان إلى تشجيعها والارتقاء بنفسه إلى روحية أعلى، أن تنتج كل هذا الحكم من الأعمال العنيفة التي تولدت من رحم أوروبا عينها، بالغة في الماضي حدّها الأقصى، والتي لا تزال اليوم تهددنا، نتيجة الانتشار الدولي المتزايد للكثافة لهذه الأفكار.

الانتشارات العسكرية الجديدة والملتسبة لأوروبا في العالم

إنّ الاحتدام الأخير للأعمال العنيفة الداخلية الأوروبية خلال الحرب العالمية الثانية، هو الذي حض الأوروبيين على التخلي عن الأهواء القومية والأيديولوجية، لينكبوا على توحيد قارتهم، متوسلين بتبادل الحر، وتحقيق سوق موحدة وإرساء عملة مشتركة، بالإضافة إلى تعميم كل من الحرية الفردية ودولة القانون. فهل لهذا النموذج الجديد أن يحقق للأوروبيين الهناء والرفاه، وهل له أن ينشر ضياءً على القارات الأخرى؟ وهل هو يندرج في استمرارية تاريخ القارة أم في القطيعة عنه؟ أئمة استمرارية في المطامح الإنسانية والكونية؟ أئمة قطيعة في الاستخدام المتطرف والمفرط للعنف الذي غالباً ما ميّز تاريخ الأوروبيين، أكان ذلك في علاقاتهم المتبادلة أم في علاقاتهم مع شعوب القارات الأخرى؟

لكن، إن صحّ ذلك، فكيف السبيل إلى تفسير انتشار الألوية العسكرية الأوروبية وتوسيعه، وقد تطلت ببياق متنوعة (من علم منظمة الأمم المتحدة، إلى علم منظمة حلف دول شمالي الأطلسي، وعلم قوات خاصة كما في العراق)، لمواجهة حالات منازمة في كل من البلدان، والشرق الأوسط، وأفريقيا، أو أي مكان آخر؟ وكيف السبيل إلى تفسير ما يقدمونه من دعم للانتشار العسكري الأميركي في كل من العراق وأفغانستان؟ أفي هذا النهج إسهام في تحقيق السلام العالمي، أم هو المقدمة المنطقية

حتى قبل أن تصبح الشعوب الأخرى خارج القارة، ضحية لها. وبالتالي، يصعب التوفيق بين هذه الأعمال العنيفة وتلك الفطائح، وبين الصيغ النمطية والمبتذلة التي تصوّر أوروبا أو الغرب كأنه المكان المميّز لانبثاق عهد العقلانية والإنسانية الكونية.

وفي ضوء ما تقدم، تبرز الحاجة إلى إعادة قراءة واستكشاف تاريخ أوروبا بغية إيضاح هذه المفارقة وإدراك مسببات التفجيرات العنيفة التي أثارها الأوروبيون، كما تلك التي ولدت هذه القوة في ابتداء الإنجازات العلمية، والفنية، والتقنية المتطورة، وفي التسريع من وتيرتها في هذه القارة ذات المساحة المحدودة للغاية. وبالتالي، ثمة تالزم بين وجهتين في تاريخ أوروبا، واحد كالج آخر ساطع، تسعى هذه الدراسة إلى تبيان محرّكاته المعقدة. ومما لا شك فيه، أنّ هذا التاريخ يقدم لنا منذ الحروب الصليبية أغنى المواقع لمشاهدة التأثير العميق الذي تولده الأفكار والبيئات الثقافية في كل من الحياة السياسية والعادات والسلوكيات داخل كل مجتمع، لكن أيضاً بين المجتمعات. فالأفكار، في واقع الحال، مصممة للسفر، أي لكي ترتجل عن منبتها، وتتأقلم وتتوطن في بيئات بعيدة ومختلفة، في المكان كما في الزمان. ومن شأن كل رحلة تشرع بها الأفكار أن تحوّلها إمّا إلى الأفضل، أو إلى الأسوأ، على

صعيد النتائج والعواقب التي تجرّها على حياة المجتمعات وثمة صعوبة أكبر في إيقاف انتقال الأفكار مقارنة بتداول السلع والبضائع. فالرسم الجمركي على الأفكار هو السجن، وحظر استيراد الأفكار هو الرقابة أو الحكم بالأشغال الشاقة. في الماضي كان الجزاء الإعدام حرقاً. وكما سنرى على امتداد هذه التأمّلات والخواطر، فإنّ شعار السياسي الحديث ما هو إلا نتيجة لفكرة فلسفية، ومناخ ثقافي، وقضاء ذهني، ونظام إدراكي معتمد في النظر إلى العالم. أما الفكرة الفلسفية المعاصرة، فما هي إلا إعادة رسم للعالم، وهي وإن حلت محل تلك التي ورثناها من الدين، إلا أنها تبقى، على نطاق واسع، مشبعة بواقر من البنى القديمة.

إنها إذاً رحلة عابرة لتاريخ أوروبا وللأفكار الأوروبية، في الزمان كما في المكان، تلك التي تشرع بها ها هنا، رحلة في الزمان، لأنّ الأفكار الأوروبية لم تنفك عن اختراع وإعادة اختراع الموارث الثقافية الزائلة التي أسقطت عليها الثقافات الأوروبية المختلفة نفسها في المستقبل: الإرث الإغريقي، والإرث الروماني، وإرث مسيحية القرون الوسطى، وإرث العهد القديم، وإرث القبائل الجرمانية، والإرث الموصوف بإرث الإصلاح البروتستانتي. فمن عصر النهضة إلى الرومانسية، ثم إلى حقبة ما بعد الحداثة، مروراً بفلسفة عصر التنوير، والصوفية الألمانية وتلك السلافية، كانت الثقافات الأوروبية على الدوام تبحث عن قارة مفقودة (Atlantide)، عليها تتبدع المستقبل على نحو أفضل.

وهي أيضاً رحلة عابرة للمكان، لأنّ هذه الأفكار وتلك البيئات الثقافية المتنوعة قد صُدرت في ركاب الغزوات والفتوحات أو، في أئمة حال، قد استخلبت إلى كل مكان من العالم تقريباً. وهي سرعان ما أوجدت أهل الفكر والثقافة أو نجماً جديدة، كان لهذه الأفكار الآتية من الخارج أن أنتجت لديها الآثار والمفاعيل الأكثر تناقضاً. وفي بعض الأحيان الأكثر عنفاً. وفي كل مكان من العالم تقريباً، من ألمانيا إلى روسيا ثم الشرق الأوسط والشرق الأقصى، كان لهذه الأفكار أن أبقت الحماسة والرفض في آن واحد، وأن أثارت الأفتتان والتفاني كما الأشمئزاز والبغضاء. وكما سنرى في اللاحق من فصول هذا الكتاب، عندما تنظر ثقافات ومجتمعات أخرى بعضها إلى بعض وينتقد بعضها بعضاً، أو ترى نفسها ضحية للغرب، فإنها تفعل ذلك في أكثر الأحيان في ضوء الواحدة أو الأخرى من الأفكار الرئيسية القوية والدافعة التي أنتجت الثقافات الأوروبية الكبرى: الأصالة، والتجذّر، والوفاء للتراث، وصبون القيم، والتفوق في الإدراك الميتافيزيقي للعالم كما لتاريخه، والرسالة الروحية التي ينبغي إهداؤها إلى العالم. من هنا، تصبح الوظائف التخيلية والأسطورية التي يحتاج إليها كل مجتمع، ووظائف مدوّلة على نحو خطير، عاكسة لصدام الأفكار التي كان لها في ما مضى أن هزّت الثقافات الأوروبية المختلفة بعنف بالغ، لدرجة أنهت معها في تججير الحربين العالميتين اللتين ضجّ بهما القرن العشرون. لهذا السبب، ترانا قادرين الآن، عند مشاهدة التشنجات الهويّة المرتكزة على



الدكتور جورج قرم (أرشيف - بلال جاويش)

والافتتان

زمن الحروب الدينية المتوحشة، أو في روسيا بنهاية القرن التاسع عشر. ومع أن السياق مختلف بلا شك كل الاختلاف، إلا أن التعصب الديني، المقترن بالتوق إلى الكونية، وتوحيد العالم، والتحرر من الأشكال المتنوعة والمتنامية من تيارات العدمية والعبثية، هي كلها ماثلة حاضرة في ما نعيشه اليوم عبر عوامة العالم وعجائبها، كما وجوهها المنفرة ومصطلحاتها المتحجرة، ولغاتها الخشبية وما تكيل من لعنات، وما تستدعيه هذه الأخيرة من لعنات مضادة.

وقد حرصت في بحثي هذا على الإفادة من كل قدرات اللغة الفرنسية، وهي اللغة التي كتبت فيها هذا المؤلف، وقدرات اللغة العربية أيضاً في الترجمة، علني أنني بدراية ما تنقله من المفردات والمفاهيم، وهي ليست مترادفات يمكن استعمال الواحدة بدلاً من الأخرى، وهذا ما يحصل للأسف في أيامنا هذه، حيث تستعمل كمترادفات كلمات ومفاهيم لا تحتوي على المعنى نفسه. فدقة اللغة والاستخدام الصحيح للمفردات والمفاهيم بيدوان لي، في الواقع، ضرورة لا بد منها للنجاح في تفسير الإشكاليات التي تسيّر الصلات بين كل من أوروبا والعالم، فالمفردات من طراز الثقافة، الدين، الحضارة، العرق، الأمة، الشعب الإنثية، ليست في الحقيقة مفاهيم مترادفات، لذلك فإن استعمالها من دون دراية يؤدي إلى الكثير من سوء الفهم ذي التأثيرات الموقضة والمخرّبة.

ومن بين هذه المفردات والمصطلحات المتحجرة المستخدمة بطريقة استحواذية هجاسية ومتكررة، نذكر الغرب، والإسلام، والقيم (الاسيوية، والإسلامية، واليهومسيحية)، والديموقراطية ودولة القانون، والدكتاتورية والتوتاليتارية، والإرهاب، والمجتمع الدولي، والتبادل الحر، وقوانين السوق. وهي كلها مصطلحات مجردة حوّلت إلى شعارات تستخدم بشتى الطرق في معارك الكلمات والمفاهيم المبهمة غير المحددة المعاني، والقابلة بالتالي للتوظيف كأدوات في الشعارات المتناقضة تماماً. وتواكب هذه المعارك الكلامية انتشارات القوة العسكرية، والمزاعم بالرفعة الأخلاقية التي تنسبها إلى نفسها كل من الدول وجماعات التأثير التي تحكم العالم وتتسلط عليه، فتنطوع العقول، وتؤلف الأنساق التي يُتفكر بموجبها بكل من السعادة والتقدم ومصير الإنسانية، وما تستثيره هذه الأنساق من نزاعات وتناقضات.

إن أشكال الإرهاب المتنوعة التي تزدهر اليوم في العالم، إنما هي ترجمة للصدوع البركانية المتعددة التي تخنلقها في ثقافاتنا، هذه

المعاجم الحبلية بالألفاظ المتحجرة، وتلك المفاهيم الهوجاء التي تستخدم كيفما اتفق وبطريقة متناقضة. ذلك أن وسائل الإعلام الحديثة تدخلها إلى كل المساكن في جهات العالم الأربع. والاستعمال اليومي المتكرر والمكثف والهوس الذي تقدّم عليه وسائل الإعلام لهذه المفردات والمصطلحات، على وقع نشرات الأخبار المتعددة في اليوم الواحد، والمناظرات السياسية والفكرية التي تستحوذ على أسياتنا، ينتهي إلى «إفقادنا الوجهة» فضل السبيل. وقد أحسنه الفيلسوف الألمانية الكبيرة هانا أرنت تفسير هذه الظاهرة عندما تقول في وصفها لما حصل في أوروبا وأدى إلى الحرب العالمية الثانية: «ليس في هذا الوضع أي شيء جديد تماماً. فنحن لسنا إلا معتادين على هذا النوع من التفجرات الدورية للسخط المتقد والانفعالي، الذي يوجّه ضد العقل والفكر والخطاب العقلاني كردات فعل طبيعية كما يعرفه الناس عبر تجاربهم الخاصة، لكون الفكر والواقع قد انفصل إحداهما عن الآخر، وإن الواقع أمسى داكنا لا يُنفذه نور الفكر، وإن الفكر، الذي ما عاد مرتبطاً بالحدث كارتباط الدائرة بنقطتها المركزية، بات مُكرهاً إما على التخلي نهائياً عن معناه، وإما على استشارة حقائق قديمة بالية لا ملائمة فيها» (4).

وخلافاً للتقليد الماركسي المستخدم، ولو أن الماركسية اذاعت الحيز الفلسفي والسياسي البارز الذي احتلته خلال الأعوام المئة والخمسين الأخيرة، أي حتى انهيار الاتحاد السوفياتي، فإنه يسعنا الاعتقاد أن اللغة والثقافة ليستا مجرد نتاج التطور الاقتصادي. صحيح أن الفلسفة، والبيئة الثقافية السائدة، والتصنيفات الفكرية، لها كلها حياة خاصة، ينبغي - لما يكتنف عليه الأمر من أهمية - إدراك دوافعها ومحركاتها ودينامياتها. ومما لا شك فيه أن للتطور الاقتصادي اللاحق بالمجتمعات، ولوضع العلوم وما تستطيع أن تتحكم به من تقنيات، وللبنيات الجغرافية، ولد «الذاكرات» التاريخية، تأثيراً لا يستهان به على الملامح والتجليات المختلفة للثقافة ولأنماط التفكير بالعالم، وانساق إدراكه إدراكاً حسيّاً.

ومن جهتها، تستطيع مصالح القوة الاقتصادية أن تجد لها فائدة في هذه أو تلك من رؤى المجتمع والعالم التي تنسجها الثقافة، فتعمل على تشجيعها بوسائل متنوعة. ومع ذلك، تبقى حياة الأفكار تتميز بنعقد وتنوع كبيرين في كل مجتمع، أو في التفاعلات الثقافية التي تخضع المجتمعات لها في علاقاتها المتبادلة؛ ولذلك فهي التي تتحكم في الغالب بكل من الحرب والسلام على نطاق واسع. وينسحب الأمر على الأشكال المتنوعة للعنف المسمّى إرهاباً، ولا سيما عندما يقوم الأفراد، وقد ازدروا بحياتهم كما بحياة غيرهم، بالهجوم على رموز السلطة كما على التجمعات المسالمة للمواطنين.

واليوم، تُستخلف الأنظمة التوتاليتارية بالإرهاب، وهو «مثل الثغرة في الزمان»، في «مسار توصله»، و«تدفقه المستمر»، في «مدة الانتقال بين الماضي والمستقبل»؛ ولكن أيضاً «مقاومة الماضي كما المستقبل»، وهي كلها عبارات تصويرية زحرت بها المقدمة القيمة للغاية التي صدرت بها هانا أرنت مؤلفها ذا العنوان «أزمة الثقافة» (5) La Crise de la culture. والحقيقة أن هذا «المسار المتواصل» هو الذي انقطع في القرن العشرين، على يد الأنظمة التوتاليتارية، كما بسبب الحربين العالميتين؛ والحقيقة أيضاً هي أن الزمن سيطول قبل أن تزدم الثغرة، لأن منبتها - بناء على ما سنسعى إلى تبينها - إنما يكمن في صدام ما أنتجته أوروبا القرن التاسع عشر من رؤى متناقضة للعالم.

إن هذا الصدام لأفكار الأوروبية قد قلب بدهاء تلك القارة الصغيرة عينها رأساً على عقب؛ لكن الصدوع التي يوجدها في ثبات العالم واستقراره، أنتجت في كل مكان منه موجات زلزالية طويلة الأمد، لن تستنفذ في المستقبل المنظور. ومن وقف تحت بركان الأفكار الأوروبية، لا يسهل عليه إدراك وتتبع المسار المتعرج والجوفي لقوة الأفكار، وللعقبات التي تصطدم بها في تنقلها عبر العالم. وإن ذلك، يصبح المسافر المقدم، فمما مثل غوليس (Ulyse)، المشدود على الدوام إلى الصوت الفئان لحوريات الفكر المختلفة. وقد يستسلم للسحر والفطنة في كل من زوايا وخبايا بحر الأفكار الذي يحاول فيه تحديده مساره، فيتوقف ويلقي بالمرساة، مُجسماً عن إعادة الانطلاق مجدداً. وإن ينكب على استيضاح ما لا يعد ولا يحصى

من الكتب البيانية عن الثقافات الأوروبية التي حملها معه، يتنبه إلى ضرورة أن يتعلم المزيد ويوسع من فهمه، لكي يقوى على توجيه مساره بين الآلاف من خبايا ذلك البحر. وفي كثافة الإنتاج الفكري والمعرفي لهذه الثقافات وما تقدمه من إنتاجات في حقول الفلسفة، والتاريخ، والميتافيزيقيا، والشعر، والأدب، والألسنية، وعلم الاجتماع، وعلم الشعوب (أي الإثنولوجيا)، وعلم الأناسة (أي الأنثروبولوجيا) ما قد يثبط عزيمة المسافر. وعند ذلك، يكبر الخطر المائل في الاستسلام للواحد أو الأخر من الأنماط الفلسفية، أو للواحدة أو الأخرى من البيئات الثقافية التي تنبثق منها، أي الاستسلام لنشو الحوريات الخلاب، أو الارتداء في أحضان

سبب أوروبا الحروب الأهلية وتلك الفلسفية، أكانت عليية أم خفية، حيث استشعر بنفوذها وتأثيرها

التبحر المتخصص، فيفقد المسافر بالتالي القدرة على الرؤية الشاملة.

لا كرها لأوروبا ولا هياماً بها

ليس هدفنا في هذه الصفحات التعبير عن الرّهاب من أوروبا، ولا الدعوة إلى الهيام بها، بل إظهار أن المعاني الكائنة في مفهوم الغرب، والقيم التي يقال فيها إنها مرتبطة به، قد تغيّرت تماماً اليوم عما كانت عليه معانيها خلال تاريخ أوروبا. ومما لا شك فيه أننا سنقع، خلال رحلة البحث عن أصول المفهوم ومنابعه، على خيوط قديمة اكتست الواسا وملاح ومناخات ثقافية في ظروف وبيئات جديدة. ذلك أن مفهوم الغرب بات اليوم، أكثر مما كان عليه في الماضي، وقت كان يثير النزاعات بين الأوروبيين أنفسهم، مفهوماً خاوياً ليس إلا، مفهوماً جغرافياً على وجه الحصر، لا محتوى حقيقياً له يغني حياة الفكر فيتمكن من بناء مستقبل أفضل. والواقع أن الثقافة السياسية الأميركية هي التي تبنت المفهوم، فاخذته على عاتقها، وراحت تخضعه لاستعمال مكثف خلال الحرب الباردة، لدرجة ما عادت تبدو معها قدرة على التخلي عنه. أما في أوروبا التي استعادت سكينتها بعد أن شهدت نزاعات مرزمنة، فلسفية صوفية وقومية مخيفة، وهي نزاعات كانت قد تمحورت حول هذا المصطلح المشعب بالانفعال فإنها توظف هذا المفهوم بلذة فائقة بغية تأكيد وظيفته الأسطورية لتأكيد غيرية من نوع جديد بالنسبة إلى كل ما هو واقع خارج الغرب، كما لتعميق ذلك الشعور بالتفوق الأخلاقي الذي ينبغي لما بقي من العالم التكيف معه.

لذلك يمكن الاعتقاد بأن حيوية أوروبا مقيدة بما تقوم به الغربية من مبادئ عقيدية متحجرة. إذ إن أوروبا الثقافة والإبداع والابتكار، أوروبا الفن والحس الرفيع، أوروبا الفكر الفلسفي والفضول المقبل على معرفة العالم، أوروبا كما سنحاول أن نقبض عليها ها هنا، لا ترتبط بقرابة حقيقية مع المفهوم الحالي للغرب، الذي أصبح مجرد مفهوم جغرافي موظف في خدمة أهداف القوة التوسعية ومراميتها. لهذا السبب، قد يجد بعض القراء ما يوحى بالشعور برفض الغرب، فيما قد يخالها آخرون، ممن هم خارج الغرب، أنها كُتبت بإملاء من الهيام بأوروبا. وسيعود للقارئ الحكم النهائي شرط أن يكون قد حاول معي قراءة أخرى لتاريخ أوروبا في ديناميتها الداخلية المشتركة، وفي علاقاتها مع العالم في القارات الأربع الأخرى.

فإن دور ستوديه أوروبا في التطور المثير للقلق الذي نعيشه اليوم؛ أَسْتَدْعُ الحُخْلة، التي باتت جغرافية حصراً وأضحيت تحيي الولايات المتحدة وتستثير التوترات والضغوط، تبتلعها أم أنها ستتمكن من سلخ نفسها عنها فتأتي بالهدوء والسكينة، مستقوية بكل ما خاضته من تجارب قديمة؛ إن جُل ما نامله هو أن تتمكن هذه الرحلة في ثقافات أوروبا الغربية، وفي الماضي من تاريخها السياسي والعسكري الوافر غزارة وحيوية، من المساعدة على فهم أفضل لآلام العالم الحالي.

ولا بد لي في ختام هذه المقدمة، أن ألفت إلى ما أدين به فكرياً للعديد من المباحث المتبصرة

بقلم كُتّاب أوروبيين أو أميركيين متبحرين مختلفين، التي كان لقراءتها أن واكبت مساري الفكري الشخصي وما كنت أطرحه على نفسي خلاله من تساؤلات. فهي أسهمت إسهماً كبيراً في تغذية فكري النقدي، بل قل تيقظي حيال السرديات الملحمية الكبرى، ذات الطابع التخيلي القوي، كما وحيال عبقرية أوروبا و/أو الغرب، وما تدعيه من عقلانية لا تقهر. وفي معرض كتابتي لهذا المؤلف وللمؤلفات الأخرى التي سبقته، وقعت فعلاً في هذه المباحث العلمية التي أشرت إليها، على مادة وافرة، كانت في الغالب من الأحيان مبعثة أو مستحضرة بطريقة هامشية في منعرجات شرح مسهب لتاريخ هذا أو ذاك من العصور الأوروبية، أو لفكر هذا الفيلسوف، أو ذاك الروائي العظيم.

وانطلاقاً من هذه المادة، انكببت على بناء تاريخ مختلف للقارة الأوروبية، سعيت فيه إلى اعتماد مقاربة جديدة للعبقرية الكامنة في الفنون والثقافات الأوروبية التي تمثل الوجه النير للقارة، كما وجهها الكامن الداكن.

وتجدر الإشارة إلى أن الوجه الأخير هو صنعة الانحرافات الفكرية الكبرى التي لا تزال موضع إعجاب ساذج، حتى عندما كان لهذه الانحرافات أن تحضّر، بل قل أن تُشرع، تفجرات العنف الأكثر دموية وبشاعة خلال القرون الأخيرة. ومما لا شك فيه هو أنني استخلصت في غالب الأحيان من هذه المباحث العلمية الألفة التي عُرفت منها، عناصر استخرجتها من سياقها العام الهادف إلى تأكيد مثالية وجمالية السيروية الأوروبية الموصوفة في هذه الأعمال، وهي بالتالي سيروية حرّرت ممّا علق بها من شوائب ليلائم النظرة التخيلية لعبقرية أوروبية أو غربية استثنائية، وهي غالباً ما تقوم مقام المبدأ العقدي المسبق المنظم لكل هذه المؤلفات العلمية المتبحرة. غير أنني استعنت بهذه المعلومات المتنوعة التي شكلتها حتى الآن. وإذا اعتمدت هذا النهج، أمل أن أكون قد وفقت إلى إظهار ما يمكن من هذه الغزارة في العلوم الإنسانية أن تنمّر من خصوبة فكرية جديدة تحرّر نفسها من الغل الذي يشد على خناقها ويسجنها، واعني به دوام وجود هذا المبدأ العقدي المنسق الذي يقسم العالم إلى غرب، من المفترض به أن يكون متراضاً ومتجانساً ومصنفاً بالخصوصية، ومشارك مختلف اختلافاً جوهرياً ما.

وأخر المقال رجاءً في أن أكون قد وفقت، ولو جزئياً، في مقصدي هذا، فيتحقق أمني في الإسهام بفهم أفضل للنزاعات التي تمرقّ العالم في مستهل هذا القرن الجديد.

الهوامش:

(1) انظر Geores Corm, Orient-Occident. La Decouverte, facture imaginaire (Paris, La Decouverte 2002). شرق غرب: الشرح الأسطوري، دار الساق، بيروت، 2003. وانظر أيضاً La Question religieuse au XXI siececle. Geopolitique et de la postmoderne, (Paris, La Decouverte 2006). ولقد صدر الكتاب باللغة العربية، بعنوان: المسألة الدينية في القرن الواحد والعشرين، بيروت، دار الفارابي، الطبعة الأولى، 2007.

(2) المقصود هو المؤلف ذو العنوان «ما الذي حصل؟ الإسلام، الغرب والحداثة»

Que s'est-il passe? L'islam, L'Occident et la modernite. Paris, Gallimard 2002.

وهو صدر أولاً بالإنكليزية بعنوان:

What Went Wrong? Western Impact and Middle Eastern Response

(3) انظر كارل ماركس وفريدريك أنجلز في مؤلفهما بعنوان في الدين: Sur la religion (Paris, Editions sociales, 1972, p. 30 - 31). علماً أن الأقوال المستشهد بها في المتن هي لماركس (بمعزل عن هيغل). إذ ظهرت في الأصل عام 1842 في جريدة الراين La Gazette de rhenane، وذلك في معرض رده على افتتاحية صدرت في جريدة كولونيا La Gazette de Cologne.

(4) انظر: هانا أرنت، أزمة الثقافة، Hannah Arendt, La crise de la culture, Gallimard, Paris, 1972, p. 15. علماً بأن النسخة الأصلية صدرت باللغة الإنكليزية عام 1954.

(*) اشتهرت أسطورية عولس الذي ترك مدينته حيث كان ملكاً عليها ليجول عبر البحار سنوات طويلة. وقد قام الشاعر اليوناني القديم هوميروس برواية أسفاره بشكل ملحمة شعرية ذاع صيتها عبر العصور والقارات.

(يوقع جورج قرم كتابه «تاريخ أوروبا وبناء أسطورة الغرب» يوم السبت في 11 كانون أول الجاري بين الساعة الخامسة والسابعة في جناح دار الفارابي)



تقرير

الحريق الأكبر في إسرائيل: مقتل 40 سجاناً

علي حيدر

قتل نحو 40 سجاناً إسرائيلياً، في أكبر حريق شهدهته إسرائيل في تاريخها، إثر انقلاب حافلة تقلهم في أحراج جبل الكرمل أمس. وأدى نشوب الحريق إلى استنفار الدولة بكل أجهزتها. وناشد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «الدول الصديقة» لمساعدة إسرائيل على إطفاء الحريق، الذي كان لا يزال يتمدد مع دخول الظلام مساء أمس.

وفيما تعددت الروايات حول الظروف التي أدت إلى مقتل هذا العدد الكبير من السجناء الإسرائيليين، ذكرت نجمة داود الحمراء أن حافلة انطلقت من سجن الدامون، حوصرت بالسنة النار وكان على متنها نحو 50 شخصاً، ما أدى إلى مقتل معظمهم. وأفادت تقارير إعلامية بأن الحافلة علقت وسط النيران خلال عملية الإخلاء، وأعاق هبوب رياح شرقية عمل طواقم الإنقاذ، التي حذرت من انتقال الحرائق إلى مناطق أوسع.

وبفعل اتساع الحرائق، تدخل سلاح المروحيات في الجيش الإسرائيلي وعمل على نقل الإطفاثيات من جنوب وشمال إسرائيل إلى مكان الحريق للمشاركة في عمليات الإطفاء. وأخلت طواقم الإنقاذ سجن الدامون، حيث جرى نقل 150 من المساجين إلى معتقل آخر على شاطئ الكرمل بالقرب من عتليت، فيما ستوزع البقية على سجون مختلفة في المنطقة الشمالية. كذلك أخلت كيبوتس بيت

أورون الذي احترق بالكامل، وجامعة حيفا، التي أخلت جميع الطلاب من حرمتها، رغم عدم تعرضهم للخطر. وقد أخلت أيضاً عدد من سكان عسيفيا، الذين أصيبوا جراء استنشاقهم الدخان. وقد أدى الحريق إلى قطع التيار الكهربائي عن بلديتي عسيفيا ودالية الكرمل جراء قرب مكان الحرائق من البلديتين. وأغلق شارع 721 الذي يصل بين تقاطع عسيفيا وبيت ليد أمام حركة السير في كل الاتجاهات للسماح لوحدات

الإطفاء بالحرك بسهولة. وأعلنت «سلطة الطبيعة والحدائق» حال الطوارئ واستدعت طواقمها للمساعدة على إخماد الحريق الذي اتسع نطاقه وسبب أضراراً كبيرة. وفيما لم تعرف الأسباب الحقيقية لنشوب الحريق، تحدثت بعض التقديرات عن عوامل طبيعية تقف وراء الحريق في أحراج الكرمل، فيما أفادت مصادر الشرطة الإسرائيلية بأن أسباب الحريق قد تعود إلى مكان تجمع



السنة اللهب في أحراج جبل الكرمل أمس (دايفد بيموفيتش - أ ف ب)

القمامة المتاخمة لمنطقة «عسيفيا»؛ أما رئيس بلدية حيفا، يونه يهف، فقد رأى أن هذا الحدث كان متوقفاً وأن اندلاع الحريق في المكان كان مسألة وقت وأن هذه هي أصعب الحرائق التي حدثت في المنطقة، حيث وصلت السنة اللهب إلى ارتفاعات عالية.

بدوره، قال رئيس بلدية عسيفيا إن الوقت غير مناسب لتوجيه الاتهامات والمحاسبة، ويجب أولاً السعي إلى إنقاذ البيوت في المنطقة. ووصف أحد ضباط

مصلحة السجون نتائج الحريق بأنها أسوأ من أي عملية في غزة.

وناشد تتنياهو الدول الأجنبية، واتصل على الأخص بقيادة إيطاليا وروسيا وقبرص واليونان، طالباً منهم إرسال قوات لمساعدة إسرائيل في إخماد الحريق. ورجّحت وسائل إعلام إسرائيلية وصول قوات إطفاء حرائق من روسيا وإيطاليا وقبرص. ونتيجة لهذا الحريق، ألغى نتنياهو جميع لقاءاته وجدول أعماله وتوجّه إلى منطقة جبل الكرمل. وأوضح رئيس الحكومة لوسائل الإعلام أنه أصدر تعليماته بتشكيل طاقم عمل خاص لمتابعة الجهود لإخماد الحريق وتجنيد كل القوات المطلوبة من جميع الأجهزة التي بإمكانها تقديم العون لإخماد الحريق.

وأكد نتنياهو التقارير التي تحدثت عن حجم الحريق بالقول إن «حجم الكارثة لم نعهده من قبل وسوف نضطر إلى استخلاص الكثير جداً من العبر لمواجهة هذا النوع من الكوارث». لكنه أضاف بأن التركيز الحالي هو على إنقاذ حياة الناس.

بدوره، سلط الرئيس الإسرائيلي، شيمون بيريز، الضوء على الجهود التي تبذلها فرق الإطفاء وأثنى عليها بالقول «قلوبنا جميعاً مع رجال فرق الإطفاء الذين يكافحون بشجاعة مدهشة، والذين أصيب جزء منهم». وأضاف «إننا نضلي من أجل حصول معجزة، ونضلي لسلامتهم، ونضلي لانتهاه الحريق».

الفلستينيون ينعون التسوية: وطلتنا الرسالة ولن نتظر واشنتن

يبدو أن الفشل ألم بالجهود الأميركية لتعليق الاستيطان الإسرائيلي؛ فرغم تضارب المواقف حيال صدور الرد الأميركي الرسمي من عدمه، فهم الفلستينيون الرسالة

استشهاد
فلستينيين من
«سرايا القدس»
في غزة



أثناء المواجهات في القدس الشرقية الثلاثاء الماضي (باز راتنر - رويترز)

بعد إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أول من أمس، أن الرد الأميركي الرسمي حيال الاستيطان الإسرائيلي سيصدر أمس، تضاربت الأنباء بين المسؤولين الفلسطينيين؛ فأعلن أحدهم، من دون الكشف عن اسمه، لوكالة «فرانس برس»، أن الإدارة الأميركية أبلغت الفلسطينيين فشل جهودها لدى إسرائيل لتجديد العمل بتجميد الاستيطان وإتاحة المجال لاستئناف مفاوضات السلام. وقال إن «الإدارة الأميركية أعلمتنا أن الحكومة الإسرائيلية غير موافقة على العمل مجدداً بتجميد الاستيطان»، مشيراً إلى أن «الإدارة الأميركية ستواصل جهودها» في هذا الشأن.

في المقابل، نفى رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير، صائب عريقات، أن تكون السلطة الفلسطينية قد تسلمت رداً من واشنطن بخصوص الضغط على إسرائيل لتجميد الاستيطان واستئناف المفاوضات.

وأشار عريقات إلى أن «إعلان إسرائيل بناء 625 وحدة استيطانية في مستوطنة بسغات زئيف يُعدّ رداً رافضاً للجهود الدبلوماسية الرامية إلى تجميد المفاوضات لإنقاذ مفاوضات السلام». وقال «لسنا بحاجة إلى أحد ليسلمنا الرد، وقد جاء الرد من حكومة نتنياهو بإعلان بناء 625 وحدة استيطانية في مستوطنة بسغات زئيف وبناء 130 وحدة في مستوطنة جيلو، وقبلها بناء سكة حديد تربط مستوطنة أرييل بتل أبيب». وطالب عريقات الإدارة الأميركية

مواجهات بين
عشرات الفلستينيين
والشرطة الإسرائيلية
في القدس

وأجبرت الصيادين على مغادرة البحر، من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وفي سياق منفصل، أعلن مصدر طبي فلسطيني مقتل عامل في أحد انفاق التهريب المنتشرة أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح جنوب القطاع، إثر صعقة كهربائية. وقال إن العامل محمد أحمد كوارع (25 عاماً)، قتل على الفور إثر صعقة بصعقة كهربائية في نفق للتهريب.

وفي القدس، اندلعت مواجهات محدودة بين عشرات الفلستينيين والشرطة الإسرائيلية ومجموعات من اليهود، إثر فرض السلطات الإسرائيلية قيوداً على دخول الفلستينيين باحات المسجد الأقصى، في مقابل السماح بدخول اليهود للاحتفال بعيد يهودي.

وقال مصدر مقدسي فلسطيني إن السلطات الإسرائيلية فرضت قيوداً على دخول الفلستينيين إلى المسجد الأقصى، منعت بموجبها من تقل أعمارهم عن أربعين عاماً من سكان القدس من دخول المسجد. وذكر أنه في مقابل وضع قيود على دخول الفلستينيين، أدخلت مجموعات كبيرة من اليهود المتطرفين إلى باحات المسجد من جهة بوابة المغاربة، ما سبب وقوع مواجهات محدودة. وتابع المصدر أن عدداً من المصلين الذين حضروا منذ ساعات الفجر إلى باحات الأقصى هتفوا في وجه الجماعات اليهودية بالتكبير والتهليل، وتدخلت قوة من الشرطة الإسرائيلية واعتقلت ثلاثة فلسطينيين.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

السرايا إن المقاومين «استشهدوا في قصف مدفعي إسرائيلي شرق بلدة جباليا شمال قطاع غزة، خلال زرعهما عبوات ناسفة في منطقة اعتادت قوات إسرائيلية خاصة التوغل فيها».

وذكر مصدر طبي فلسطيني أن سيارات الإسعاف لم تتمكن من انتشال جثمانى الشهيدين.

في غضون ذلك، قال سكان في شمال قطاع غزة إن أليات عسكرية إسرائيلية توغلت مئات الأمتار في محيط مقبرة الشهداء شرق بلدة جباليا، وسط إطلاق نار كثيف.

كذلك قصفت الزوارق الحربية الإسرائيلية المنتشرة في عرض البحر قبالة شاطئ مدينة رفح جنوب القطاع بالرشاشات الثقيلة قوارب الصيد الفلسطينية،

وبالتالي فإن مسالة دراسة الخيارات البديلة تصبح استحقاقاً».

ميدانياً، اغتالت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، ناشطين فلسطينيين، لدى محاولتهما اختراق السياج الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وفلسطين المحتلة عام 48. وقال متحدث باسم جيش الاحتلال للإذاعة الإسرائيلية العامة إن قوة من الجيش «أحبطت» محاولة تسلل ناشطين فلسطينيين من قطاع غزة إلى إسرائيل. وزعم أن «القوة قتلت الناشطين وهما مسلحين، وقد عثر بحوزتهما على عبوة ناسفة وأسلحة خفيفة».

من جهتها، أعلنت «سرايا القدس» الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي، أن الشهيدين من نشطائها، وهما إبراهيم النجار وجمال نصر. وقال متحدث باسم

وكالة الطاقة

يوكيا يطالب بتفتيش المواقع المرتبطة بـ«الكبر» السوري

ركز اجتماع وكالة الطاقة أمس على سوريا وإيران وكوريا الشمالية، ووجه انتقادات للبلدان الثلاثة، بدعوى عدم «تعاونها» مع المفتشين

أولى مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، خلال اجتماعه في فيينا أمس، اهتماماً خاصاً بكل من سوريا وإيران وكوريا الشمالية، وناقش العديد من الملفات، أهمها تقارير الوكالة حول النشاط النووي في البلدان الثلاثة.

وانتقدت الوكالة كلاً من سوريا وإيران لعدم تعاونهما مع المفتشين الدوليين، فيما أعربت عن قلقها الكبير، حيال التقارير التي تفيد عن بناء محطة جديدة لتخصيب اليورانيوم في كوريا الشمالية. وكشف المدير العام للوكالة، يوكيا أسانو، أنه وجه رسالة إلى وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، في 18 تشرين الثاني «يطلب فيها من الحكومة (السورية)، أن تضمن للوكالة إمكان الوصول بسرعة إلى المعلومات والمواقع» المرتبطة بموقع «الكبر» في دير الزور شمال سوريا، والذي يشتبه

بأنه يحوي منشأة نووية. وتابع يوكيا «طلبت أيضاً من سوريا التعاون في ما يتعلق بعمليات التحقق التي تجريها الوكالة عموماً». وأضاف بأن سوريا لم تتعاون مع الوكالة منذ حزيران 2008 في ما يتعلق بدير الزور ومواقع أخرى.

وقال يوكيا، في كلمته أمام حكام الوكالة الـ 35، «نتيجة لذلك لم تتمكن الوكالة من إحراز تقدم، نحو حل القضايا المتعلقة الخاصة بتلك المواقع».

وفي المقابل، قال يوكيا، في تقرير الشهر الماضي، إن سوريا لا تسمح لمفتشي الوكالة بزيارة عدد من المواقع المشتبه بها، وإنها قدمت معلومات شحيحة أو غير متنسقة عن الأنشطة النووية.

وتريد الوكالة إعادة فحص موقع دير الزور، لتأخذ عينات مباشرة من الأنقاض التي أزيلت، عقب الضربة الجوية التي قامت بها إسرائيل للموقع في عام 2007. كما تسعى للوصول إلى موقعين سوريين آخرين.

وكانت دمشق قد وافقت على زيارة مفتشي وكالة الطاقة عام 2008، لكنها لم تقبل بعودتهم في ما بعد. فقد أعلنت دمشق لاحقاً أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا تحتاج إلى العودة

إلى دير الزور، لأن لديها، بالفعل، دليلاً على أنه موقع عسكري غير نووي. كما قالت إن جزيئات اليورانيوم التي عثر عليها في الموقع مصدرها أسلحة إسرائيلية، أو أنها أسقطت جواً، وهو ما نفاه الغرب.

وفي ما يتعلق بإيران، رحّب المدير العام لوكالة الطاقة باستئناف المفاوضات بين طهران والدول الست الكبرى (مجموعة 1+5)، المقرر في السادس والسابع من كانون الأول في جنيف، بعد انقطاع دام أكثر من سنة.

وفي المقابل، اشتكى يوكيا من عدم تعاون إيران مع مفتشي وكالة الطاقة. وقال «نحتاج الوكالة إلى تعاون إيران في توضيح القضايا العالقة، التي تزيد بواعث القلق بشأن الأبعاد العسكرية المحتملة لبرنامجها النووي، بما في ذلك تسهيل الوصول إلى جميع المواقع والمعدات والأشخاص والوثائق التي تطلبها الوكالة».

وفي تقريره الأول بشأن إيران في شباط الماضي، قال يوكيا إن الوكالة تخشى من أن تكون طهران تسعى إلى تطوير صاروخ يحمل رأساً نووية.

وفي أحدث تقرير له عن إيران يبحث في اجتماع مغلق لمجلس المحافظين، أكد يوكيا أن طهران لا تبدي التعاون اللازم حتى يتسنى لوكالة الطاقة

التأكد من أن جميع أنشطتها النووية سلمية.

وفي السياق، قال مبعوث ألمانيا لدى الوكالة، لوديفر لوديكينغ، إن محادثات جنيف التي تريد القوى الغربية أن تركز خلالها على برنامج إيران النووي، توفر «فرصة لمفاوضات جادة وجوهرية»، وقد تشمل أيضاً موضوعات أخرى ذات اهتمام مشترك. وأضاف «هذه فرصة يجب ألا نفوتها إيران».

وقال لوديكينغ إن رفض طهران الرد على التنسقات بشأن برنامجها النووي، وتنفيذ مطالب مجلس الأمن الدولي والوكالة التابعة للأمم المتحدة «تعزز الشكوك المستمرة بشأن البرنامج النووي الإيراني».

وفي ما يتعلق بتطورات البرنامج النووي الكوري الشمالي، قال يوكيا «تبلغت بقلق كبير التقارير الأخيرة بشأن موقع جديد لتخصيب اليورانيوم، وبناء مفاعل جديد يعمل بالماء الخفيفة في كوريا الشمالية». وأضاف «للأسف الشديد، فإن وكالة الطاقة لم ترسل أي مفتش إلى كوريا الشمالية منذ نيسان من العام الماضي، ولم تسمح كوريا الشمالية للوكالة بتطبيق الضوابط الأمنية (النووية) هناك منذ كانون الأول 2002».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

إيران: اعتقال منفذي اغتيال العالم النووي

أعلن وزير الاستخبارات الإيراني، حيدر مصليحي، أن إيران اعتقلت عدداً من الأشخاص تقول إنهم ضالعون في مقتل عالم نووي الإثني الماضي، ولهم صلات بأجهزة استخبارات أجنبية. ونقل التلفزيون الإيراني عن مصليحي قوله «اعتقل عدد من أفراد المجموعة التي تقف وراء الهجمات الإرهابية الأخيرة. وكان للاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) والاستخبارات المركزية الأميركية والاستخبارات البريطانية دور في هذا الحادث، وبعثنا هؤلاء الأشخاص اكتشافنا أدلة جديدة». وأضاف أن «الذين تعاونوا مع أجهزة الاستخبارات هذه كان لديهم المزيد من المخططات لكنهم أوقفوا». وقتل العالم مجيد شهرياري في هجوم بقنبلة استهدف سيارته في طهران يوم الاثنين الماضي.

(رويترز)

نتائج اللوتو اللبناني

1 3 15 16 28 42 26

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 836 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 1 - 3 - 15 - 28 - 42 - الرقم الإضافي: 26

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة: لا شيء. - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء. ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة: - الجائزة الفردية لكل شبكة: ■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 95,403,690 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 35 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,725,620 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 95,403,690 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,816 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,535 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 223,688,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 27,961 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للمسحب المقبل: 3,974,233,195 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للمسحب المقبل: 190,511,643 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 836 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 85815

■ الجائزة الأولى: - الرقم الرابع: - قيمة الجوائز الإجمالية: - عدد الأوراق الاربعة: - الجائزة الفردية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5815. - الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 815. - الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 15. - الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

704 sudoku

8								9	6
	6			4	7				
				8					2
				9	2			8	
	1	4		3					
	3						4		
				6					
	9								
							1	7	

حل الشبكة 703

4	2	9	6	5	7	1	3	8
3	8	5	4	2	1	9	6	7
6	1	7	9	3	8	5	2	4
1	5	6	3	7	4	8	9	2
2	7	8	1	6	9	3	4	5
9	3	4	2	8	5	6	7	1
5	6	1	7	4	3	2	8	9
7	9	3	8	1	2	4	5	6
8	4	2	5	9	6	7	1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 704

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أمير مصر (835-883) ومؤسس دولة دُعيت بإسمه آنذاك. عيّن ولياً على الشام بالإضافة إلى مصر بعد ذلك بخمسة أعوام ثم أعلن دولة مستقلة 4+1+7+6+3 = سفينة هوائية 11+8+2 = منقذ البشرية من الطوفان 9+5+10 = أنزق بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: بيتر ايلبارد

إعداد
نعوم
مسعود

استراحة

كلمات متقاطعة 704

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصاحاً

1- جسر باللهجة المصرية - من شهور السنة - 2- عاصمة جزر هاواي ومدينة عصرية ومركز سياحي عالمي - 3- زاد وكثر وارتفع النبت - من الطيور - 4- شبكة فنادق عالمية شهيرة - نوتة موسيقية - 5- للندبة - مقياس مساحة - صوت السيوف - 6- موضع هبوط مياه الأنهر العظيمة - لحمه مستطيلة في أعلى رأس الديك - 7- نوع من البطيخ - تسد القارورة - 8- أعطى من دون مقابل - بركة - متشابهان - 9- نباتات تحمل حبوب القمح - جنس شجيرات قليل الشوك أوراقه صغيرة بيضيه الشكل وثماره صغيرة سوداء تنبت في عدة بلدان من المتوسط - 10- مدينة في مصر من ضواحي القاهرة

عمودياً

1- فيلسوف صيني أسس مذهباً أدبياً يدعو إلى حياة عائلية وإجتماعية مثالية - 2- يسبق أحياناً الأغنية - إسم إشارة للمكان القريب - 3- من مطبخات الأكل يُعرف بالفلفل - أولاد الأسود - 4- حصب - مدينة أميركية عاصمة أوريغون - حشن وغلظ الصوت - 5- إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية - مدينة قديمة في روسيا - 6- عائلة ممثل وسينمائي أميركي راحل - ضد حخص - 7- إسم خمسة من الملوك الأشوريين - جواب القبول - 8- ضرب من الأحذية ذو ساق طويلة وأصل الكلمة فرنسية - بقل زراعي يُعرف أيضاً بإسم سلجم - أبو الأب أو الأم - 9- المخلص - ثوب ترتديه الهنديات - 10- كتاب مشهور لابن حزم هو أدق ما كتب العرب في دراسة الحب وأسبابه ومظاهره

حلوه الشبكة السابقة

أفصاحاً

1- هيكل بعلبك - 2- شامبينو - يا - 3- انسان - كانت - 4- مو - داغر - غم - 5- احفوري - بوا - 6- مكسرات - 7- حم - الرشد - 8- اسوان - بو - 9- جاف - فولغا - 10- سياط الكفي

عمودياً

1- هشام الحاج - 2- بانوح - مساس - 3- امس - فم - وفي - 4- كبادوكيا - 5- ينارس - نطف - 6- بن - غيرا - وا - 7- عوكز - الجلل - 8- بتر - غم - 9- بينغو - شباك - 10- كاتماندو

محبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المهندس المرحوم **رشيد عبد الله الجوهري** والدته إسعاف الحسيني شقيقاه: علي ومحمد شقيقاته: رتي زوجة بسام شمس، أمل وندى أعمامه: حيدر، الأستاذ حبيب، منير والدكتور سهيل أخواله: المرحوم عصام الحسيني، الشهيد حمزة، محمد، مضر وحسين ووري في الثرى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/11/30 ولمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاته ستنتلى عن روحه الطاهرة آيات من القرآن الكريم الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في منزل والده في بعلبك - حي الشيخ حبيب، ويستمر تقبل التعازي في منزل والده في بعلبك حتى مساء يوم الأحد الواقع فيه 2010/12/5.

ذكره اسبوع

تصادف نهار السبت الواقع فيه 2010/12/4 ذكرى أسبوع على وفاة الحاجة المرحومة **صباح علي مززعاني** زوجة المرحوم الحاج محمد إبراهيم مصطفى أولادها مرتضى، علي، مجتبي وحسين وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في بلدتها يحمر الشقيف. الأسفون آل مصطفى وآل مززعاني وعموم بلدة يحمر.

ذكره اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم **جوزيف سليم أبو جودة** يقام قداس وحنان لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد في 5 كانون الأول 2010 في كنيسة سيدة النجاة - الزلقا. عائلة الفقيد وأنساباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى مرور أربعين يوماً على رحيل شهداء الإغتراب الشباب



الحاج حسن علي حمود ورفاقه: الحاج خضر محمد عكر الحاج حسن حسين الحاج الحاج عباس علي ديب

الذين قضوا في حادث اليم في ولاية كانو- نيجيريا. تتلى عن نفوسهم الراضية المرضية آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء. الزمان: يوم الأحد 2010/12/5 تمام الساعة العاشرة صباحاً المكان: حسينية الإمام الرضا(ع) - جويًا

محبوب

مفقود

فقد جوازاً سفر بإسم أمال نعيم أسعد وهادي موسى قاووق لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/686984

فقد جواز سفر بإسم ربيع عباس المذبوح لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/960433

فقد جواز سفر بإسم هيثم حسن فقيه لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/669673

للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

للبيع حصة 45% من أرض مساحتها 500 م.م. - الأشرفية - ساحة ساسين - ت: 01/335615

مطلوب

Regional BTL Agency Hiring Artwork Finalizer - Min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

خرج ولم يعد

غادر العامل Mohammad Shamim من التابعة البنغلادشية مركز عمله. الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم 01/473543

غادرت العاملة Estrelleta Frane من التابعة الفلبينية منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/809057

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

www.josephsamaha.org



اعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن افتتاح وبدء العمل في مركز إقليمي جديد واقع في مبنى بلدية جويًا - قضاء صور وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2010/12/01. يتم قبول طلبات اللبنانيين والأجانب المقيمين في البلدات الواقعة ضمن نطاق عمل المركز وهي: جويًا، صريفا، معروب، الحلوسية، وادي جيلو، بانوح، المجادل، سلعا، باريش، محرونة، عيتيت، دبعال، بستيات، أرزون، الشهابية، شحور، الحميري، مزرعة مشرف، بافليه ودير كيفا.

اعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام يطلب الى جميع المرشحين المدنيين الذي عيّنوا برتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن بموجب القرار رقم 2649/أع/ص/ق تاريخ 2010/11/27 الالتحاق بالمديرية العامة للأمن العام - دائرة الحماية والتدخل والمقر العام (المبنى رقم 1)، مقابل قصر العدل، وذلك بتاريخ 2010/12/03 الساعة 8:00 صباحاً. موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb

اعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن صدور النتائج النهائية لمباراة التطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن ومأمور متمرن. ثانياً: للاطلاع على هذه النتائج يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام اعتباراً من 2010/11/27 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb ثالثاً: يحدد لاحقاً موعد مراجعة المرشحين المقبولين للمديرية العامة للأمن العام.

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح - المبنى المركزي، موضوع استئراج العروض رقم ت 4 / د 11225 تاريخ 2010/10/27، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/12/11 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستئراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 15/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

بيروت في 2010/11/27 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس إبلي سعاده التكاليف 1736

اعلان إعادة مناقصة عمومية

تعيد المصلحة الوطنية لنهر اللباني طرح المناقصة العمومية لـ «تقديم يد عاملة مختلفة لمصلحة الليطاني للعام 2010» وفق دفتر الشروط الخاص نفسه. يمكن الاطلاع على ملف التزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش.بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4، بعد دفع مبلغ /200,000 ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة، على أن يعفى من الدفع من

سبق له أن اشترى الملف. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس في 2010/12/9 وتفرض في جلسة علنية تعقد إثر الانتهاء من تقديم العروض مباشرة في اليوم نفسه.

المدير العام بالتكليف المهندس علي عبود التكاليف 1735

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استئراج للعروض لشراء منظّلات بخار (عدد ثلاثة) لزوم مرجل الوحدة الخامسة في معمل الحريشة الحراري، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سبعة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 5 كانون الثاني 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 1741

اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلبت وفاء محمود داود شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار الرقم 1961 عنقون والبالغة 1200 سهم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري محمد الحاج علي

اعلان

صادر عن أمانة السجل العقاري في جونية

طلب ابراهيم ساسين جوخدار وكيل نزيه بربر مراد المعروف ببيار بربر مراد سندات تمليك بدل عن ضائع للعقارات رقم 811 و845 و846 و847 من منطقة أدونيس وسفور العقارية.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في جونية طاني عنتر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب حسام نمر تقي وكيل محمد عبد الكريم سليم لمورثه عبد الكريم محمد علي سليم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 156، 160 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب طوني فرحات الغريب وكيل ناهيه جرجس اندراوس المشتري من جرجس مخايل اندراوس سند ملكية بدل ضائع للعقار 58 الدامور

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان بيع بالمعاملة 2009/845

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2010/12/20 الساعة الواحدة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه اويديس اوهانسس حالاجيان ماركة مرسيدس CL موديل 2001 رقم /381735/ج 500

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي أنطون الحوييس البالغ /42,182,75/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /15,000/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية. وإن رسوم الميكانيك المتوجبة قد بلغت حوالي /510,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم اسامة حمية

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب طنوس يوسف الفخري وكيل أسماء فريد أبو حيدر وريثة أميل أسعد الفخري سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/3631 الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت مريم حسين الحلاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 126/424 D الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب عياد محفوظ البعيني وكيل كميل سليم سرحال لمورثه سليم أسعد سرحال سند ملكية بدل ضائع للعقار 1400 عين وزين

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت زينب محمد قاسم حاطوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 25/3082 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت امال قاسم محفوظ سند ملكية بدل ضائع للعقار 3073 الشياح

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب شحادي طانيوس نصور الفغالي المشتري من ماري جرجس نصور الفغالي لمورثها جرجس أمين نصور الفغالي سند ملكية بدل ضائع للعقار 173 وادي شحور العليا

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة الرقم 1066/2010 المنفذ: بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب. المنفذ عليهما: يوسف رفول - كلير رحال.

إعلانات رسمية

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2004/806 تاريخ 2005/12/1

تاريخ الحجز: 2005/10/20، تاريخ تسجيله: 2005/10/22

تاريخ محضر الوصف: 2006/5/25، تاريخ تسجيله: 2007/5/14

المطروح للبيع: كامل العقارات 90 - 221 - 222 - 224 بسبيل.

العقار 90 بسبيل: وهو بناء مشاد على مخازن عدد 2 بمساحة 2م5x5 وطابق أرضي ضمنه مخزن ومستودع ودرج يؤدي للطابق الأول وهو شقة سكنية كبيرة بناؤها فخم وجديد، مساحته: 2م531

قيمة التخمين: \$196550 بدل الطرح: 117930/د.أ.

العقار 221 بسبيل: وهو فيلا ثلاث طوابق ملبسة بحجر سماق وتصويبة. الطابق الأرضي مدخل فخم وصالون كبير وغرفة سفرة وغرفة منامة ومطبخ وحمام وأربع شرفات ودرج واحد يؤدي للطابق الأول ودرج يؤدي للطابق الثاني، الأول والثاني بحالة ممتازة، مساحته: 507 م2، قيمة التخمين: 350000/د.أ. بدل الطرح: 210000/د.أ.

العقار 222 بسبيل: وهو براج جنيبة ضمنه أدراج عدد 2 وبركة مياه من الحجر والرخام وتصويبة لكامل العقار وجنيبة مشجرة وأزهار مختلفة، مساحته: 535 م2، قيمة التخمين: 60000/د.أ. بدل الطرح: 36000/د.أ.

العقار 224 بسبيل: وهو بناء ضمنه مستودع كبير ومحال ودرج يؤدي للطابق الأول وهو عبارة عن شقة قيد الإنجاز، مساحته: 587/م2، قيمة التخمين: 144350/د.أ. بدل الطرح: 86610/د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: الأربعاء 2011/1/19 الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا، للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة دفع بدل الطرح أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وعليه دفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ 5%.

مأمور التنفيذ
جبور نمون

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام مولوي بتاريخ 2010/11/23 تقدم المستدعي أحمد الصيداني بوكالة المحامي محمد

العجوز باستدعاء تسجل بالرقم 2010/611 يطلب بموجبه شطب إشارة الدعوى المقامة أمام القاضي المنفرد المدني العقاري سجل يومي 1297 تاريخ 1974/4/27 من محمود مصباح عيتاني وعلي محمد أسعد بو شقره ضد منتهى محمد عبد الخالق وشركاها عن الصحيفة العينية للعقار الرقم 1995/ منقطة المصيطبة العقارية. فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك أن يتقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير. رئيس القلم فضل الله جمعة

إعلان

يعلن رئيس مرفأ جبيل فقدان سند تملك بحري رقم: 2/258 تاريخ الإصدار: 1999/8/16 لمالكه: عماد خضر خريس، الزورق المسجل في رئاسة مرفأ جبيل تحت اسم مارتا ون ورقم 248 تاريخ ومكان الإنشاء: 1996 أميركا، والمعد للنزهة مزود بمحرك عدد 2 ماركة بومبارديه، قوة 2,75 حصان، يحمل الرقم 456735 - 4567444، تاريخ ومكان الإنشاء 1996 أميركا، رقم الهيكل ZZNN 14908696.

لذلك من له أي اعتراض أو مطلب، الاتصال برئاسة مرفأ جبيل خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان. هاتف: 09/540054

جبيل في 2010/12/01
رئيس مرفأ جبيل
أنطوان بيلان

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية الرقم 2010/1466 المنفذ: بدوي حبيب رمان وكيله المحامي ريكاردوس وهبه.

المنفذ عليه: جرجس حبيب الخوري واتريكانا قيصر ودوره لويس جورج وجانيت ميشال جبور خطاب جميعهم من مزيارة أصلاً وحالياً مجهولو محل الإقامة وسليم جبور دينا وروز رزق دعبول وسليمة وجيه سعاده وجان حبيب نعوم وورثة أولغا رزق دعبول وهم يوسف مخايل أنطون وبيار وبولس والياس وماريان أولاد يوسف أنطون جميعهم من مزيارة.

السند التنفيذي: حكم إزالة شيوخ صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2009/77 تاريخ 2009/5/26

تاريخ محضر الوصف: 2010/3/15 تاريخ تسجيله: 2010/3/30

المطروح للبيع: العقار 4210 مزيارة وهو قطعة أرض بور غير مزروعة وذات طبيعة صخرية تميل إلى الانحدار بقسم كبير منها ولا يوجد لها طريق ويمكن الوصول إليها عبر طريق قدم وهي بعيدة عن بيوت السكن ومساحتها 7232 م2 وتوجد إشارة تخطيط بالمرسوم الرقم 1993/3232 والمرسوم الرقم 2004/11882 ووضع يد بقرار بلدية مزيارة الرقم 2008/41 وضريبة تحسين ورسوم انتقال على شركة أسعد الحطاب.

بدل التخمين: 105740 د.أ. بدل الطرح: 105740 د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: الأربعاء 2011/1/19 الساعة 12:00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا في محكمة زغرنا. للراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايمة دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة ودفع رسوم التسجيل والدلالة. مأمور التنفيذ نقولا دعبول

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية الرقم 2004/722 تبلغ إلى المنفذ عليها: لطيفة وديع مزهر.

بتاريخ 2010/5/6 تقدم المنفذ مسعود سليم حنا أبو زيد بطلب تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان تاريخ 1/14/ قرار رقم 2010/15 القاضي باعتبار أن العقار الرقم 557/ قنابة برمانا غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوخ فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمراد العلني لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايمة الأولى المبلغ المقدر من الخبر والبالغ 42035/ د.أ. وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

لذلك تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته وذلك عملاً بأحكام المادة 15 أ.م.

مأمور التنفيذ
يوسف كفروني



Have the following vacancies in Qatar:

★ Project Manager (Finishing works)

Architect is an advantage
7-10 years of experience.

★ Architect (Design Development)

3-5 years of experience.

★ Mechanical Engineer

2-3 years of experience.

★ Sales Engineer (Architect)

3-5 years of experience.

★ Finishing Forman

5-10 years of experience.

Interested Candidates to present their CV'S at
Fax : 01- 379081, E.Mail : imar@cyberia.net.lb

حفل توزيع جوائز بطاقة الائتمان

"CFC MasterCard"

في إطار حملة "Shop More & Win More" الخاصة بطاقة الائتمان CFC MasterCard والتي امتدت من تموز إلى أيلول 2010، نظمت شركة كابيتل فينانس كومباني ش.م.ل. (CFC) شركة تابعة لمصرف فرست ناشونال بنك ش.م.ل. (FNB) حفل توزيع الجوائز للرابحين الأحد عشر في 20 تشرين الأول 2010 في مكاتب الشركة في كليمنصو.

توزعت الجوائز على الرابحين التالية أسماؤهم، بحضور ممثلين عن مديريةة الياصيب الوطني اللبناني و بنك س.اس.س. ش.م.ل. (CSC Bank sal) فضلاً عن أعضاء مجلس إدارة شركة كابيتل فينانس كومباني ش.م.ل. الجائزة الأولى: السيدة أسما أبو عز الدين، رحلة إلى فيينا لشخصين، وإقامة في فندق 4 نجوم مدة ستة أيام.

الجائزة الثانية: السيد شارل قربان، رحلة إلى اسطنبول لشخص واحد، وإقامة في فندق 4 نجوم مدة أربعة أيام

الجائزة الثالثة: السيدة ندى قاسم، رحلة إلى البحر الميت لشخص واحد، وإقامة في فندق 4 نجوم مدة ثلاثة أيام

الجائزة الرابعة: السيدة صوفي داغر، جهاز 16GB IPAD
الجائزة الخامسة: السيدة كارين طالب، حاسوب محمول (Sony VAIO Laptop B/15 VPC-EB)

الجائزة السادسة: السيد جوزف خوري، جهاز «Samsung 32 LED»
الجائزة السابعة: لكل من السيد جرجس يزبك والسيد مارك أبو فرحات، كاميرا Sony DCR - SR /67

الجائزة الثامنة: لكل من السيدة مايا مخلوف، السيد هاكوب زيتونسيان، والسيد بسام خليفة، كاميرا رقمية 14,1 Sony DSC-W320 B/MP (بيان)

مجموعة CMA CGM

توقع اتفاقية مع مجموعة

Yildirim

أعلن مجلس إدارة شركة CMA CGM. الناقل البحري الثالث في العالم، إثر الاجتماع الذي عقده برئاسة السيد جاك ر. سعادة عن إبرام اتفاقية بين مساهمي الشركة ومجموعة يلدريم.

ستسمح هذه الاتفاقية لمجموعة CMA CGM تعزيز هيكلتها المالية وتأمين التمويل الضروري لمخطتها الاستثمارية.

بموجب هذه الاتفاقية، تتعهد مجموعة يلدريم باستثمار مبلغ 500 مليون دولار أميركي في شركة CMA CGM وذلك من خلال اكتتاب بسندات قابلة للتسديد على شكل أسهم لمدة 5 سنوات تعطي نفاذاً بنسبة 10% إلى الرأسمال على أن تتمثل يلدريم في مجلس إدارة المجموعة بثلاثة أعضاء من أصل عشرة ويحافظ المساهم العائلي التاريخي على غالبية 80% من الرأسمال وحقوق التصويت.

(بيان)



ICFJ-01/1AC-10

Auto Cad Operator

Based in Beirut

⦿ Missions:

- ✓ Communicates with engineers abroad and understands clearly their instructions.
- ✓ Reads electrical and architectural drawings.
- ✓ Understands electrical engineering, works and executes on Auto Cad.

⦿ Qualifications:

- Prior experience in electrical drawings, 3 to 4 years.
- Strong interpersonal skills with ability to work within a dynamic and young organization.
- English fluency is a must.

Please send your CV + 1 photo to icanfindajob@yahoo.com

عليه الغلاف

قطر ترفع كأس العالم في زيورخ ورأس العرب في الدوحة



أخيراً تحقق الحلم. كأس العالم في الشرق الأوسط، وقطر تحتضن دنيا كرة القدم عام 2022. هو ملف أدهش العالم وتفوق على «القوة العظمى» الولايات المتحدة الأميركية، فأثار حماسة «الفيفا» وسرق الأضواء حتى من روسيا التي ستستضيف مونديال 2018

كل شيء بصورة مثالية، فنطق أفضل لاعب في العالم سابقاً الفرنسي زين الدين زيدان باسم «العنايين»، ووقف الى جانبه مدرب برشلونة الاسباني جوسيب غوارديولا والهداف الأرجنتيني التاريخي غابريال باتيستوتا والهولندي رونالد دي بور وغيرهم. منذ اليوم تقف قطر أمام تحدٍ من نوع آخر، بعدما وعد الشيخ محمد «الفيفا» بعدم تخييب ثقة العالم التي منحت لبلاده الصغيرة بحجمها والكبرة بإمكانياتها. فالتنفيذ العماري والاستراتيجي والفني سيبدأ سريعا، والأكيد أن وفود الاتحاد الدولي التي ستزور دوريا الدولة الخليجية ستدهش بحسن سير العمل على غرار دهشها بالمخطط المختص بتلك الملاعب التي ستحتدي الظروف المناخية من دون أن تضر بالطبيعة.

شكراً للاتحاد الدولي على هذه الثقة، وشكراً قطر لتحقيقها حلماً عربياً طال انتظاره.



إنها قطر مجدداً، حديث الجميع، إذ توجت نجاحاتها المتتالية على الصعيد الرياضي عبر الحصول على حق تنظيم أكبر تظاهرة كروية في العالم. حصول البلد الخليجي الذي يؤدي دوراً بارزاً في كل المجالات، على هذا الشرف، كان متوقفاً بالنسبة الى كل الذين تابعوا سير العمل على الملف على نحو حثيث، إذ فضلاً عن العرض الرائع للملاعب والبنى التحتية التي ستستضيف الحدث، كانت الخيارات مثالية للاحية الأشخاص الذين عملوا على إصابة هذا النجاح اللافت. وعلى رأس هؤلاء رئيس الملف الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، هذا الشاب الذي يعكس تماماً الصورة الجميلة لكل شاب عربي مثقف، فبدا الإعجاب بحضوره على كل مستمعيه في كل مرة ظهر فيها خطيباً باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية التي يجيدها بطلاقة.

فعلاً، تفوق الشيخ محمد بحماسة الشباب على كل تلك الخبرة التي حملها المخضرمون والشخصيات

اليوم الكبير في الدوحة

صحيح أن الفرحة كانت عارمة في زيورخ واختلط فيها التصفيق بالدموع التي طالت حتى بعض الإعلاميين على شاشات التلفزة العربية، إلا أن المشهد في العاصمة القطرية الدوحة كان غير عادي، إذ انفجر العرب من كل الجنسيات فرحاً فور إعلان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فوفز قطر بشرى استضافة مونديال 2022.

وشهد سوق واقف التراثي القريب من كورنيش الدوحة أكبر هذه التجمعات وأكثرها تنوعاً، كذلك تقاطر الآلاف الى المدينة التعليمية في ضواحي الدوحة ومنطقة «أسباير زون» التي تضم استاد خليفة الدولي وأكاديمية

الشيخ محمد: «أريد أن أهدكم باننا سنفي بوعودنا ولن نخيب آمالكم، وسنصنع التاريخ معاً» (أ ب)

الشهيرة من سياسيين ورياضيين وغيرهم الى مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في زيورخ، وهو حظي بدعم كبير من والده أمير قطر الشيخ حمد ووالدته الشبيخة موزة بنت ناصر المسند. وبطبيعة الحال، كان واضحاً التعاطف العربي الكبير مع الملف القطري والدعم المعنوي الذي أحيط به طوال الأشهر الماضية أو منذ اللحظة الأولى لإعلان قطر ترشحها لهذا التحدي الذي لا تجرؤ سوى الدول الكبيرة على دخول معتركه. كذلك لا بد من التوقف عند عملية اختيار سفراء الملف بطريقة ذكية جداً، أكدت للعالم مدى الجهد الكبير الذي بذله القطريون من أجل اظهار

المقاهي المنتشرة في السوق التراثي.

ردود الفعل

حققت قطر أفضل نتائج في التصويت منذ الجولة الأولى التي حصلت فيها على 11 صوتاً، مقابل 10 في الثانية و11 في الثالثة ثم 14 صوتاً في الجولة النهائية، مقابل

«أسباير» للتفوق الرياضي.

وكانت أصوات الفوفوزيلا التي اشتهرت في مونديال 2010 في جنوب أفريقيا طاغية في سوق واقف مع الأطفال والكبار ومئات الأشخاص الذين تجمعوا وقوفاً أمام شاشة عملاقة لمتابعة التصويت النهائي، بعد أن ضاقت بهم مقاعد عشرات

ثمانية أصوات للولايات المتحدة. وبعد إعلان النتيجة، قال الشيخ محمد: «أولاً أود أن أشكر أعضاء اللجنة التنفيذية على ثقتهم بقطر، وأريد أن أهدكم باننا سنفي بوعودنا ولن نخيب آمالكم، وسنصنع التاريخ معاً». وأضاف: «بدل أن تشاهد شعوب الشرق الاوسط بأكملها كأس

هوندياليات

الاستضافة القطرية إنعاش لاقتصاد المنطقة

لمونديال 2022، بل يجب عليه استثمار التعاطف والدعم العربي التي لقبته وتوظيفه في التنظيم. لذلك تنتظرها تحديات جمة على صعيد المنشآت والبنى التحتية. وكانت تقارير عديدة قد اشارت الى أن استضافة قطر للمونديال ستعش اقتصادات المنطقة، أيضاً ستحقق قطر نمواً اقتصادياً لقيمة اللعبة في المنطقة بنسبة 52 بالمئة بعد 12 سنة. ولن تقف التحديات القطرية على المنشآت والاستضافة فحسب، بل على ظهورها المونديالي فنياً أيضاً، الى جانب التنظيم، فينبغي العمل على إعداد منتخب لائق للمشاركة في 2022 والأفضل التأهل الى البرازيل وروسيا قبل ذلك ليأتي نجاح التنظيم المأمول مقروناً بنجاح في المشاركة أيضاً.

ثم 1998 وكان من نصيب فرنسا بحصولها على 12 صوتاً مقابل 7 أيضاً، و2006، لكن ألمانيا كانت أقوى حيث خرجت المغرب من الجولة الأولى بحصولها على صوتين فقط، و2010 حيث تفوقت جنوب أفريقيا (14 صوتاً) بفارق أربعة أصوات على المملكة. علماً أن مصر وتونس وليبيا كانت قد أبدت قدرتها على تنظيم 2006 من دون أن توفق في التصويت. وكانت قطر قد حصلت أمس على 11 صوتاً في الجولتين الأولى والثالثة و10 في الثانية و14 في الجولة الحاسمة مقابل 8 للولايات المتحدة، وخرج الملف الأسترالي من الجولة الأولى واليابان من الثانية وكوريا الجنوبية.

تحذيات بلباس عربي لن تكون قطر وحدها الدولة المضيفة

أحمد محيي الدين

كأس العالم 2022 حلت في «دوحة» العالم العربي لتتحول الإمارة الصغيرة الى قبلة عشاق كرة القدم بعد 12 سنة. وتأتي هذه الاستضافة لتؤكد أحقية وطن لغة الضاد في تنظيم أهم بطولة رياضية، وخصوصاً في قطر التي ما فتئت تنظم دورات وبطولات مبهرة على غرار أسياي الدوحة 2006 ومباريات عالمية لعل أبرزها دربي الأرجنتين والبرازيل قبل شهر تقريباً.

المغرب كانت أول من فتح باب الترشيح من بين الدول العربية والأفريقية عندما «تجرت» وتقدمت لاحتضان مونديال 1994 الذي ذهب إلى الولايات المتحدة بنيلها 10 أصوات مقابل 7 للمملكة المغربية،



امتزجت الفرحة القطرية مع الجاليات العربية في الدوحة (روبنز)

أصداء هونديالية

بلا تر راض عن الخيارين

أبدى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلا تر، رضاه التام عن النتائج التي أدت إليها عملية التصويت لاستضافة كأس العالم 2018 و2022 في كل من روسيا وقطر على التوالي. وقال بلا تر: «سنسافر إلى دولتين جديدتين بالكامل. لم يسبق أن أقيمت كأس العالم في السابق في روسيا أو في أي مكان من أوروبا الشرقية». وأضاف «الأمر نفسه ينطبق على منطقة الشرق الأوسط والعالم العربي اللذين ينتظران الفرصة منذ فترة طويلة».

زيدان سعيد جداً بفوز قطر

لم يخف النجم الفرنسي زين الدين زيدان، أحد سفراء ملف قطر، سعادته الكبيرة بفوز الدولة الخليجية بشرف استضافة المونديال. وقال زيدان: «بالطبع أنا سعيد جداً بفوز دولة قطر بشرف الاستضافة، لأنها تمثل العالم العربي الطموح». ورأى زيدان أن منح الفرصة لقطر لاستضافة كأس العالم «هو أمر في منتهى الأهمية لمنطقة الشرق الأوسط بأسرها».

وعن خسارة الملف الإسباني، البرتغالي، قال «زيزو»: «إنه أمر مخيب للآمال بالنسبة إلى إسبانيا، وأنا حزين من أجلهم».

خيبة أمل إنكليزية كبيرة

صرح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأنه أصيب «بخيبة مريرة»، وقال: «الأمر محزن جداً. لم ننظم المونديال منذ ولادتي (في تشرين الأول، أي بعد 3 أشهر من المونديال الوحيد الذي نظمته انكلترا واحرزت الكأس عام 1966). كنت أمل أن تتغير الأمور، لكن لم يكن ذلك هذه المرة».

من جانبه، أعرب الأمير وليام عن «خيبة أمل كبيرة وحزن شديد». وقال: «قدمنا ملفاً قوياً جداً، لكن للأسف لم تسر الأمور كما كنا ننتهي». ولم تكن حال نجم كرة القدم ديفيد بيكام، سفير ملف ترشيح انكلترا، أفضل حالاً، وقال «قمنا بكل ما نستطيع. ترشيحنا لا يمكن أن يكون أفضل من ذلك. هذا أمر مخيب، وأنتى روسيا وقطر. إنهما دولتان مهمتان جداً، وسيكون الفيغا فخوراً بهذا الاختيار».

أوباما يصف اختيار قطر بـ«السيئ»

رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما ان اختيار قطر بدلاً من الولايات المتحدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لاستضافة مونديال 2022 كان «قراراً سيئاً». وصرح أوباما لصحافيين لدى خروجه من البيت الأبيض لاستقبال حكام الولايات الأميركية «أعتقد بأنه قرار سيئ».

دل بوسكي يهنئ روسيا وقطر

رأى مدرب منتخب إسبانيا لكرة القدم، فيسنتي دل بوسكي، بعد إعلان الدولتين اللتين سنتنظمان مونديالي 2018 و2022، أن بلاده «لبت جميع الشروط». مهنئاً روسيا وقطر. وقال دل بوسكي، الذي قدمت بلاده ملفاً مشتركاً مع البرتغال بعد حضوره عملية التصويت في زيوريخ: «أعتقد بأننا لبينا جميع الشروط لتنظيم هذا المونديال (2018)، لكن يبدو أن لدى أعضاء اللجنة التنفيذية معايير تختلف عن معاييرنا».

أصواء

هي ... قطر!

«نعدكم ... لن تندموا على ثقتم بنا». صغيرة كبيرة حولت العواطف العربية من فراغ الإنشاء إلى عمل مخطط بعقول عصرية علمية تقود إلى الانتصار، في دوائر الهزائم. وجذبت أصواتاً من هذا العالم المتناحر لتحتزمه وتصوت له، لبلد جرب رجاله النجاح والتحدى قبلاً. نعم مانديلا، أيها الثائر المنتصر «إن الرياضة قادرة أيضاً على التغيير»، تغيير الرؤية والرؤى. فرجل قال في بلدي، بلد الصمود والانتصار ووقف مع من قاوم وانتصر، يقدر أن يخوض مع رجاله معركة رياضية حضارية، فيقاوم وينتصر. كم نحن بحاجة إلى انتصار في هذا الوطن الكبير التائه. شكراً قطر ... شكراً لمن أهدى انتصاره إلى الجميع.

علي صفا

والدولة الفائزة هي ... قالها بلا تر. وتفجر الاسم على شاشات العالم، وشدهت عيون العرب من الماء إلى الماء، ونزلت دموع باردة من الأحياء الأوفياء... ورفع عمال النصر قبضات قلوبهم بين أميرهم ووروده، داخل القاعة التاريخية بين مئات من نجوم الأسماء والملاعب العالمية.. دهش بعض العالم من هذا اللاعب الصغير في كأس العالم الكبير. كيف غزا هذا النبيذي الألوان وتأهل وخطف الكأس من الجميع؟ ماذا فعل ... كيف لعب، بأي خطة وتحت إشراف أي مدربين؟ من هي هذه الوردية التي قفزت من دوحه لتفوح في صحراء العرب؟ هي بلد من قالوا بتواضع

أما رئيس الاتحاد الإماراتي محمد خلفان الرميثي، فأوضح: «من دون شك إنه فوز لكل الخليج»، مضيفاً: «قطر واجهة حضارية خليجية في التنظيم، وكما أبدت في السابق في تنظيم المناسبات الرياضية الكبرى، ستسجح بدرجة امتياز في استضافة كأس العالم 2022».

كذلك أعرب الأمير سلطان بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم عن ثقته بقدرة قطر على تنظيم مونديال 2022.

وقال سلطان بن فهد في تصريح إلى تلفزيون «الدوري والكأس» القطري: «أثق كل الثقة بقدرة قطر على تنظيم كأس عالم على أعلى مستوى»، مضيفاً: «قطر تمثل الدول العربية، وأيضاً الإسلامية، ونتمنى لها التوفيق في التنظيم».

وتابع: «تابعت عملية التصويت على الهواء مباشرة حتى سمعنا الخبر السعيد بفوز قطر بتنظيم كأس العالم 2022. أهني أمير قطر وولي عهده والشعب القطري».

وأضاف: «ما قامت به قطر عمل جيد ومتقن على مدار السنة الماضية، حتى استطاعت الفوز بجدارة بتنظيم المونديال». وأبرق الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى أمير قطر أيضاً مهنئاً «بالفوز الكبير والمستحق الذي حققته دولة قطر كأول دولة عربية وشرق أوسطية، والذي يمثل ثمرة الجهود الكبيرة والمميزة على أكثر من صعيد للفوز بهذا النصر الرياضي العالمي الكبير».

(الأخبار، وكالات)

تفوق، الشيخ محمد بحماسة الشباب على خبرة المخضرمين الشهيرين

لا بد من التوقف عند عملية اختيار سفراء الملف، بطريقة ذكية

وعد الشيخ محمد «الفيفا» بعدم تخيب ثقة العالم التي منحت لبلاده

بدوره «فوز قطر باستضافة نهائيات كأس العالم 2022 هو فوز لكل الخليج، بل فوز لكل العرب، والمطلوب حالياً من الاتحادات العربية على وجه العموم والاتحادات الخليجية وحكوماتها الوقوف إلى جانب قطر في كل ما يدعم استضافتها، لنباهي العالم بأسره».



الشيخ محمد (والتر بيارى - أ ب)

العالم على بعد آلاف الكيلومترات، سيتسنى لها متابعة أكبر حدث كروي على الإطلاق في ضيافتهم». هذا الفوز القطري قوبل بترحيب من قيادات رياضية خليجية رأت أن جميع دول الخليج معنية الآن بالاستضافة.

وقال الشيخ أحمد الفهد، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي: «نحن في الخليج مطلوب منا الشيء الكثير لدعم قطر في مهمتها العالمية، ودول الخليج معنية بكل ما تحمله الكلمة من معنى بدعم الاستضافة القطرية».

أما شقيقه الشيخ طلال الفهد، رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، فقال

● مونديال 2018 ●

شرق أوروبا يرى نور كأس العالم في روسيا 2018

بعد إعلان فوز بلاده «النصر» في رسالة على موقع «تويتر»، مضيفاً: «سنستضيف مونديال 2018. الآن يجب أن نستعد كما يجب لتنظيم كأس العالم».

ويحمل اختيار روسيا طابعاً سياسياً بامتياز لأنها لم تقدم على الورق ضمانات قوية في ما يتعلق بالبنية التحتية، فكل شيء يجب أن يشهد: الملاعب (باستثناء ملعب لوجنيكي في موسكو الذي يلبي شروط إقامة مباريات كأس العالم) والفنادق وشبكة النقل. لكن الدعم اللامتناهي للسلطات الروسية وبوتين تحديداً، طمأن أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا، بعدما أدى الزعيم الروسي دوراً أساسياً في استضافة مدينة سوتشي الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014.

ويعد نجاح روسيا صفقة قوية لانكلترا، مهد كرة القدم، رغم الملف القوي الذي قدمته.



نائب رئيس الوزراء الروسي إيغور شوفالوف حاملاً الكأس (والتر بيارى - أ ب)

للمرة الأولى في تاريخها، حظيت روسيا بشرف استضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2018، كما باتت أول دولة من أوروبا الشرقية تحقق هذا الإنجاز التاريخي.

وتنافست روسيا على الاستضافة مع إنكلترا وملك مشترك لإسبانيا والبرتغال وأخر لهولندا وجارتها بلجيكا، وقد تفوقت على إسبانيا والبرتغال بـ 13 صوتاً مقابل 7 أصوات في الدور الثاني من عملية التصويت.

وعقب فوز بلاده بحق الاستضافة، أعلن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين أنه سيتوجه إلى زيوريخ لشكر الاتحاد الدولي لكرة القدم على اختيار بلاده لتنظيم مونديال 2018، قائلاً: «روسيا تحب كرة القدم وهي تملك كل ما يلزم لتنظيم مونديال 2018 التي ستقام بأفضل المستويات»، مؤكداً أن القرار يشرف هذا البلد من جانبه، كتب الرئيس ديميتري مدفيديف

■ أوروبا ليغ

عبور فياريال وباريس سان جيرمان بنوعية وليفربول بتعادل



مهاجم باريس سان جيرمان غيوم هوارو (في الوسط) يحتفل ورفاقه بأحد أهدافه في مرمى اشبيلية (غونزالو فوينتيس - رويترز)

تأهلت فرق فياريال ودينامو كييف وسبارتا براغ وباريس سان جيرمان وليفربول وبشيكطاش الى دور الـ 32، بعد نهاية الجولة الخامسة قبل الاخيرة في دور المجموعات لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم

حسم فياريال الاسباني تأهله بنوعية بفوزه الساحق على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي 3-0، في المجموعة الرابعة، سجلها الابطالي جوسيبى روسي (25 و80) وماركو روبن (63).

وتأجل الحسم على البطاقة الثانية بعد تعادل باوك سالونكي اليوناني وضيفه كلوب بروج البلجيكي 1-1. وخطف فياريال الصدارة بتسع نقاط، مقابل 8 لباوك و7 لدينامو و2 لبروج.

وعبر دينامو كييف الاوكراني (10 نقاط) الى دور الـ 32 بعودته بفوز كبير من ملعب باتي بوريسوف

البيلا روسي المتاهل (10 نقاط) 4-1. سجل للفائز الكرواتي اوغنين فوكوفيتش (15) واندرى بارمولنكو (43) واوليغ غوسيف (49 من ركلة جزاء)

وارتيم ميلفسكي (68)، وللخاسر بافل نيخايتشيك (84).

وتعادل شيريف تيراسبول المولدافي وضيفه آزد الكمار الهولندي 1-1.

وفي المجموعة السادسة، حقق سسكا موسكو الروسي (15 نقطة) المتاهل فوزه الخامس توالياً على ضيفه لوزان السويسري صاحب المركز الاخير 5-1.

وسجل التشيكي توماس نيسيد (18 و82) والاميركي سيكو اوليسيه (22) والصربي زوران توسيتش (40) والان دزاغوييف (71) اهداف سسكا موسكو، وعبدول كاروبت (90) هدف لوزان.

ومنح باليرمو الابطالي (4 نقاط) ضيفه سبارتا براغ التشيكي (8 نقاط) بطاقة التاهل بتعادلهما 2-2. سجل لاول نيكولا ريغوني (24) وماوريسيو بانيا (58) من ركلة جزاء، وللثاني ييري كلاروبسكي (51) من ركلة جزاء وبيوري كوسكا (63).

وحجز باريس سان جيرمان الفرنسي بطاقةته عن المجموعة العاشرة بفوزه الكبير على ضيفه اشبيلية الاسباني 4-2. وسجل ماتيو بودمر (16) وغيوم هوارو (20 و47) والبرازيلي نيني (44) لسان جيرمان، والمالي فريديريك كانوتيه (32 و36) لاشبيلية.

ورفع باريس سان جيرمان رصيده الى 11 نقطة، وانتزع الصدارة من الثاني (9 نقاط) ويات مهدداً من قبل بوروسيا دورتموند الالماني (8 نقاط) الفائز على كارباتي ليف الاوكراني 3-0. سجلها الياباني شينجي كاغاوا (5) وماتس هاملز (49) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (89).

وكان التعادل كافياً لليفربول الانكليزي مع مضيفه شتينا



كأس الرابطة الانكليزية

سيتواجه ارسنال مع ايبسويتش تاون وبرمنغهام مع وست هام يونايتد، في الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الرابطة الانكليزية المحترفة. ويحل فريق ارسين فينغر (الصورة) ذهاباً على ايبسويتش الذي يديره الايرلندي روي كين، والذي يعاني في الدرجة الاولى، في 10 كانون الثاني المقبل، قبل ان يستقبله على ملعب الإمارات ايبا في 22 منه.

البطولات الوطنية الأوروبية

لاتسيو × إنتر ميلانو وشالكة × بايرن ميونخ

نورمبرغ - بوروسيا دورتموند (18,30)

هولندا

يُنْتَظَرُ أن لا يواجه بي أس في ايندهوفن صعوبة في الحفاظ على صدارته للدوري الهولندي بفارق الأهداف عن تفنتي انشكيد عندما يستضيف هيراكليس المليون الثالث عشر، في الوقت الذي يخوض فيه تفنتي لقاءً يبدو في متناوله أمام غرافشاب دوتينشيم الحادي عشر، في المرحلة السابعة عشرة.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

غرونينغن - فيتيس آرناهايم (21,45)

- السبت:

اياكس أمستردام - نيميغن (19,45)

ايندهوفن - هيراكليس (20,45)

إكسلسيور - بريدا (20,45)

تفنتي - غرافشاب دوتينشيم (21,45)

- الأحد:

فيليم - فيينورد (13,30)

أوتريخت - هيرينفين (15,30)

أودن هاغ - ألكمار (15,30)

فينلو - رودا (15,30).

المتصدر الى مواصلة نتائجه الباهرة وتحقيق فوزه السادس على التوالي عندما يحل ضيفاً على نورمبرغ العاشر، في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الالماني.

أما ماينتس الثاني، فيحل ضيفاً على اينتراخت فرانكفورت، الذي يضم في صفوفه متصدر ترتيب الهدافين اليوناني ثيوفانيس غيكاس (12 هدفاً).

وستتجه الأنظار الى ملعب «فلتنس آرينا»، حيث يستقبل شالكة وصيف الموسم الماضي بايرن ميونخ حامل اللقب.

وهنا البرنامج:

- الجمعة:

سانت باولي - كايزرسلاوترن (21,30)

- السبت:

شتوتغارت - هوفنهايم (16,30)

فولسبورغ - فيردر بريمن (16,30)

اينتراخت فرانكفورت - ماينتس (16,30)

بوروسيا مونشنغلادباخ - هانوفر (16,30)

- الأحد:

فرايبورغ - هامبورغ (16,30)

شالكة - بايرن ميونخ (19,30)

- الأحد:

باير ليفركوزن - كولن (16,30)

تتصدر موقعة لاتسيو الثاني وضيفه انتر ميلانو حامل اللقب، الليلة، واجهة مباريات المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الابطالي لكرة القدم، حيث يسعى «النيراتزوي» للعودة الى دائرة المنافسة من بوابة لاتسيو، الذي تعزز لانتكاستين في الجولتين الاخيرتين.

ويخوض ميلان المتصدر لقاءً سهلاً في مواجهة ضيفه بريشيا، الذي يقبع في المركز السابع عشر. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

لاتسيو - انتر ميلانو (21,45)

- السبت:

كييفو - روما (19,00)

ميلان - بريشيا (21,45)

- الأحد:

بارما - اودينيزي (16,00)

ليتشي - جنوى (16,00)

سمبوريا - باري (16,00)

فيورنتينا - كالياري (16,00)

تشيزينا - بولونيا (16,00)

كاتانيا - يوفنتوس (21,45)

- الاثنين:

نابولي - باليرمو (21,45)

- الثلاثاء:

يتطلع بوروسيا دورتموند

حقق سسكا موسكو الروسي فوزه الخامس في خمس مباريات

بوخارست الروماني 1-1، لضمان التاهل عن المجموعة الـ 11. سجل للاول الصربي ميلان يوفانوفيتش (19)، وللثاني البرازيلي إيدر جوزيه بونفيم (61).

وعزز ليفربول موقعه في الصدارة برصيد 9 نقاط مقابل 6 لشتينا بوخارست و4 لكل من نابولي وأوتريخت اللذين تعادلا 3-3. وفي المجموعة الثانية عشرة، لحق بشيكطاش التركي ببورتو البرتغالي الى دور الـ 32 بفوزه على مضيفه سسكا صوفيا البلغاري بهدفين للتشيكي توماس زابوتوتشني (59) والسلوفاكي فيليب هولوسكو (64)، مقابل هدف للايرلندي سيليان شريدان (79).

وعزز بشيكطاش موقعه في المركز الثاني بـ 10 نقاط بفارق 7 نقاط امام سسكا صوفيا ورايد فيينا النمساوي الذي منى بخسارة مذلة امام بورتو البرتغالي 3-1.

● كرة السلة ●



كوفتر تغلب على فويانيتش ذهاباً وإياباً

أنيبال يفشل في الثأر من المتحد ويعود خاسراً من طرابلس

نقطة و10 تمريرات حاسمة)، أما لبنانياً فبرز باسل بوجي بتسجيله 17 نقطة و8 كرات مرتدة، كما سجل محمد فحص 12 نقطة. قاد اللقاء الحكام ستيليو كوكولاكيدس، مروان إيغو وفوزي عشقوتي. وبهذا الفوز عزز المتحد مركزه الرابع برصيد 19 نقطة، وبقي أنيبال خامساً بـ 17 نقطة.

نقطة، فيما سجل مواطنه تيرانس شانون «دوبل دوبل» (22 نقطة و10 كرات مرتدة)، وسجل روي سماحة 12 نقطة لكن هذه النقاط لم تمنع الخسارة عن أنيبال مع تألق الثنائي الأميركي في المتحد لأفيل باين صاحب الـ «دوبل دوبل» (25 نقطة و10 كرات مرتدة)، وزميله أوستن جونسون الذي سجل أيضاً «دوبل دوبل» (18

جدد المتحد بقيادة المدرب بول كوفتر فوزه على فريق أنيبال زحلة بقيادة المدرب طوني فويانيتش وتغلب عليه 83 - 76 (19 - 19، 36 - 43، 63 - 63) في طرابلس، في ختام المرحلة الأولى إياباً من بطولة «بنك ميد» لكرة السلة. وجاءت المباراة متقاربة المستوى، فكان أفضل مسجل لاعب أنيبال بنجامين راييموند برصيد 26

الدرجة الثانية

دربي جنوبي في كفرجوز

ستبدل مباريات المرحلة الثامنة من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم معالم الترتيب العام.

وتفتتح المرحلة، اليوم، بأربع مباريات أبرزها مواجهة الأهلي النبطية، التاسع، مع الأهلي صيدا، الثالث، بفارق الإصابات عن الخيول المتصدر في دربي جنوبي على ملعب كفرجوز. وتأتي المباراة محتدمة للفريقين، فالنبطاني يسعى إلى بر الأمان والصيداوي إلى اقتناص الصدارة.

ويلعب طرابلس، الثاني، بفارق الإصابات أيضاً، في ضيافة النهضة في الخيارة. ويلتقي الاجتماعي مع الشباب طرابلس في طرابلس البلدي، وحركة الشباب مع الإرشاد في برج حمود.

ويلتقي غداً الخيول، الأول بـ15 نقطة، مع ضيفه الحكمة الـ12 بأربع نقاط، على ملعب الصفاء. ويتطلع الخيول إلى الحفاظ على موقعه في سعيه للصعود إلى الأضواء، منتظراً هدايا من الفرق التي ستواجه منافسيه، وتستكمل المرحلة الأحد بمبارتين، يلتقي في الأولى ناصر بر الياس مع المحبة طرابلس في الخيارة وتمثل المباراة «قمة القاع»، فيما يحل السلام زغرتا، الثامن بـ10 نقاط، ضيفاً ثقيلاً على المودة طرابلس، الرابع بفارق الإصابات، على ملعب طرابلس البلدي في أبرز المباريات.

ويتطلع السلام إلى استعادة توازنه والاقتراب من الريادة، بينما يحاول المودة مفاجأة الموسم، متابعة سيرته، متخطياً مأساه قبل انطلاق الموسم. (تنطلق كل المباريات الساعة 14:15).

نهائي مرتقب بين السعودية والكويت بعد خروج الإمارات والعراق

محمد ومصطفى كريم ونشأت اكرم وأهدر هوار محمد وقصي منير.

السعودية x الإمارات 0-1

ولحقت السعودية بالكويت الى النهائي بفوزها على الإمارات 1 - 0، سجله أحمد عباس في الدقيقة 55. وتقام المباراة النهائية الأحد المقبل، وهي ستكون إعادة للقاء المنتخبين السعودي والكويتي في الدور الأول حيث وقعا في المجموعة الاولى وتعادلا ضمن الجولة الثانية 0 - 0. ويشارك المنتخبان السعودي والإماراتي في الدورة بغياب عدد كبير من الأساسيين، ففضل مدرب السعودية البرتغالي جوزيه بيسيرو عدم استدعاء بعض اللاعبين الأساسيين لأخار جهودهم لكأس آسيا الشهر المقبل في الدوحة. كما أن مدرب الإمارات السلوفيني ستريشكو كاتانيتش افتقد غياب أكثر من 10 لاعبين أساسيين بسبب مشاركة المنتخب الاولمبي في دورة الألعاب الآسيوية في غوانغزو الصينية التي أحرز فيها الميدالية الفضية بخسارته امام اليابان 0 - 1. وكانت السعودية الطرف الأفضل والاكثر استحواذاً على الكرة واستحقت التأهل الى النهائي في طريق بحثها عن لقبها الرابع في تاريخها.

من جهتها، لم تقدم الإمارات العرض الذي تستحق عليه التأهل، حيث عجز مهاجموها عن الوصول الى مرمى الحارس عساف القرني باستثناء كرة واحدة كانت عبر ركلة حرة.

العنزي ثمار جهوده في الدقيقة 58، فمن ركلة ركنية من الجهة اليمنى تابع مساعد ندا الكرة برأسه، لكن الحارس البديل صدها لتصل الى يوسف ناصر الذي أعادها نحو الشباك فوجدت أقدام المدافعين وتهديات امام العنزي الذي وضعها في الزاوية اليمنى للمرمى. ولم يشهد الوقت الإضافي ما يستحق الذكر بعد أن هبط مستوى المنتخبين هبوطاً لافتاً، فكان الحسم عبر ركلات الترجيح وسجل فيها للكويت بدر المطوع وفهد عوض وحمد العنزي ومساعد ندا وحسين فاضل وأهدر طلال العامر، فيما سجل للعراق صالح سدير وعماد

انبرى هوار ملا محمد لتنفيذ ركلة حرة فأرسل الكرة بيسراه ارتطمت بالحائط الدفاعي واستقرت في الزاوية اليمنى لرمى نواف الخالدي. وضغط العراقيون بقوة بعد الهدف وأضافوا هدفاً ثانياً في الدقيقة الرابعة عشرة إثر اختراق لنشأت اكرم من الجهة اليمنى حيث نجح في تمرير كرة على باب المرمى المرمرى مباشرة ابعدها نواف الخالدي لتتهبط امام علاء عبد الزهرة، فسبح لها وتابعها برأسه في الزاوية اليسرى للمرمى الكويتي. وأجرى توفاريتش تبديلاً ثانياً في بداية الشوط الثاني بإشراك حمد العنزي مكان جراح وقطف فهد

تأهلت الكويت الى نهائي دورة كأس الخليج العشرين لكرة القدم بفوزها على العراق بطل آسيا 5 - 4 بركلات الترجيح بعد تعادلها 2 - 2 في الوقتين الأصلي والإضافي، أسس، في عدن في الدور نصف النهائي.

سجل بدر المطوع (1) وفهد العنزي (58) هدفي الكويت، وهوار ملا محمد (6) وعلاء عبد الزهرة (14) هدفي العراق.

وافتقد منتخب العراق المهاجم يونس محمود الغائب لنيله إنذارين، فاعتمد الألماني وولفغانغ سيدكا على علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم في خط المقدمة.

وجاءت بداية المباراة مجنونة تماماً حيث فرضت مجرياتها تخلي المنتخبين عن فترة جس النبض والبحث مباشرة عن التسجيل، فقد اهتزت شبك العراق في الثواني الأولى، وجاء الرد بعد خمس دقائق. وخطف المنتخب الكويتي هدفاً في الثواني الأولى، بعد مرور نحو عشرين ثانية على صافرة الحكم، حين مرر النجم المتألق في هذه الدورة فهد العنزي كرة من الجهة اليسرى الى يوسف ناصر الذي حاول متابعتها خلفية لكنها تهيأت امام بدر المطوع الخالي من دون مراقبة فوضعها ببراعة في الزاوية اليسرى للمرمى مسجلاً اسرع اهداف البطولة حتى الآن.

ولم ينتظر المنتخب العراقي طويلاً لاعادة الامور الى نصابها، فجاء هدف التعادل بعد خمس دقائق حين



لاعبو الكويت يحتفلون بالتأهل الى النهائي (كريم صاحب - ا ف ب)

BRYAN ADAMS

ONE NIGHT ONLY

TUESDAY DECEMBER 14, 2010
8:30 pm, Forum de Beyrouth

All proceeds go to Children's Cancer Center Lebanon

Sponsored by Raffy Manoukian and the bryan adams foundation
Helping People Help People

In association with BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL BEIT FEDDINE FESTIVAL 2010 BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

Tickets at \$40, \$60, \$80, and \$100 TICKETS @ MEGASTORE TICKET 116 BOX OFFICE



صورة
وخبير



«تسونامي» من نوع خاص يجتاح فلوريدا حالياً... فقد شرّعت صالات شارع الفنون أبوابها في ميامي، لأكثر من ألفي فنان أتوا للمشاركة في Art Basel Miami Beach. هذا المهرجان الذي يعتبر من أشهر مواعيد الفن المعاصر في الولايات المتحدة، ليس سوى نسخة من «أرت بازل» الذي تحتضنه مدينة بازل السويسرية سنوياً، منذ أربعة عقود. فنانون، ومقتنون، ومنظمو معارض، ونقاد، يلتقون على مدى ثلاثة أيام على ضفاف الأطلسي، ضمن برنامج كثيف من المعارض والندوات والمحاضرات. (الصورة عمل للتشكيلي الأميركي كيهانيد وايبي - أ ف ب)

«جمهورية الحمص»
تهزّ عرش «ويكيليكس»



مدنياً، ولا أبغي من الموقع سوى التسلية، وتقديم بديل للمواقع الإلكترونية الحزبية»، يقول لـ«الأخبار». هذه المعايير جعلت «جمهورية الحمص» يستقطب قاعدة كبيرة من المتصفحين، حيث «نصفهم من المغتربين»، يخبرنا وليد القرن. شهرة لم تردع بعض البرامج الكوميديّة اللبناينة عن نسخ بعض مواده، لبناء فقراتها المصورة من دون الإشارة إلى المصدر، وهذا ما يصنّفه وليد القرن بالسرقة الأدبية.

منذ أشهر قليلة، أطلق الموقع إذاعة «صوت الحمص» على «يوتيوب». وفي هذه الأثناء، يعمل وليد القرن «مع بعض الأصدقاء على بلورة صيغة جديدة للموقع، حتى يصير مرئياً ومسموعاً، وستكون فكرة كتابة وإنتاج برنامج مصور مطروحة على الطاولة بقوة».

www.hummusnation.net

(الأخبار)

في وقت يحبس فيه العالم أنفاسه مترقباً ما سينشره موقع «ويكيليكس»، تنشر «وكالة الأنباء الرسمية» تكهناتها عمّا يملكه هذا الموقع من معلومات تتعلق بـ... «جمهورية الحمص»! وتذهب الوكالة إلى أن «ويكيليكس» سرّب «معلومات إلى العدو الغاشم عن المقادير المستعملة في تسجيل رقم قياسي لأكبر صحن حمص، في الجزيرة جمعاء»، وسرّب كذلك «خطة سرية لوزارة المال، تقضي بسد هدر المال العام بـ... فليئة».

هذا ليس إلا مقداراً صغيراً من الفكاهة يقدّمها لنا موقع «جمهورية الحمص». وكالة الأنباء الرسمية، الذي انطلق بحلّة جديدة مطلع 2010. هنا، تختفي الأرزّة من العلم اللبناني، ليحل مكانها صحن حمص. وهناك أيضاً إعلان ميوّب عن «نائب حالي يتمنّع بلسان طوله متران ونصف، ولباقة نيو - بوجوازية في التصرف مع الإعلام، يبحث عن برنامج تلفزيوني سياسي يؤويه ابتداءً من اليوم وحتى صدور القرار الظني، فلا عمل له في كتلته النيابية، ويريد أن يعبّي وقت الفراغ، «لأنو الشغل تنقير»».

أسس «وليد القرن» هذا الموقع الظريف عام 2009، وهو لبناني مقيم في الخارج، يفضل عدم الكشف عن هويته، كي لا يُستخدم اسمه في نسب الموقع إلى جهة طائفية أو حزبية معينة. «لست ناشطاً

بغداد لن تكون قندهار

بغداد - حسام السراجي

وإعلاميون عراقيون من محافظات مختلفة، بدعوة من «مؤسسة المدى للثقافة والإعلام والفنون». ويأتي هذا الاعتصام عقب بيان أصدره اتحاد الأدباء جاء فيه: «حتى صدام حسين، حين أطلق حملته الإيمانية المزعومة، ولقب نفسه بعبد الله المؤمن، لم يجرؤ على إقفال نادي «الاتحاد». ورأى البيان قرار إقفال النادي «إشارة خطيرة على محاصرة الحريات المدنية».

«بغداد لن تكون قندهار» و«أوقفوا أمينه العام الشاعر الفريد سمعان، توقيع محضر بهدف إغلاق النادي الاجتماعي للأدباء، نهائياً، أسوة بالملاهي والبارات التي أغلقت! قرار وقع كالصاعقة على المثقفين في العراق الذين يعترضون احتجاجاً عند الحادية عشرة من صباح اليوم. في شارع المتنبي، ستلتقي منظمات مجتمع مدني، وكتاب، وفنانون

11:00 صباح اليوم - «شارع المتنبي» (بغداد). للاستعلام: +9647178859

بعد إلغاء فعاليات «مهرجان بابل» الموسيقي، وإجبار سيرك «مونتي كارلو» على مغادرة البصرة بدعوى «مخالفة الشريعة»، شهدت بغداد أمس فصلاً جديداً من فصول الظلامية والتزمّت. اقتحمت قوة مسلحة من الشرطة والأمن السياحي وعمليات بغداد، مبنى «اتحاد أدباء العراق» في «ساحة الأندلس» في العاصمة العراقية، وطلبت من أمينه العام الشاعر الفريد سمعان، توقيع محضر بهدف إغلاق النادي الاجتماعي للأدباء، نهائياً، أسوة بالملاهي والبارات التي أغلقت! قرار وقع كالصاعقة على المثقفين في العراق الذين يعترضون احتجاجاً عند الحادية عشرة من صباح اليوم. في شارع المتنبي، ستلتقي منظمات مجتمع مدني، وكتاب، وفنانون

تظاهرة تطالب بالحرية في شارع المتنبي العام الماضي



«سماجة» آل سمبسون
تغضب «فوكس نيوز»

هل صارت نكات آل سمبسون سمة بالنسبة إلى إدارة «فوكس نيوز»؟ القناة الأميركية المعروفة بميولها المحافظة، أنتجت منذ عام 1989 مسلسل The Simpsons الشهير، رغم نبرته النقدية الدائمة تجاه جمهورها من المحافظين. لكن إحدى الحلقات الأخيرة من «ذا سمبسونز» أشعلت حرباً بين «فوكس» ومنتجي العمل. في حلقة 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ظهرت طائرة مروحية تحمل شعار «فوكس نيوز» ليست عنصرية، لكنها محطة العنصرين الأولى». صنفت الحلقة بـ«الأكثر انجيازاً ضد الجمهوريين»، حيث شاهدنا مسؤولين من «فوكس» يعدّون برامج تخيف الأميركيين من خطط باراك أوباما الصحية. لقطة استفزازية دفعت القناة إلى تجنيد أحد أبرز مذيعيها، بيل أوريلي، للرد على مخرجي المسلسل، ووصفهم بالـ«مخبولين». وسرعان ما جاء الرد المضاد في حلقة أخرى من «ذا سمبسونز». هذه المرة، ظهرت المروحية إيها حاملة شعار «فوكس نيوز» غير ملائمة للمشاهدين دون الـ 75. منتج المسلسل آل جين سخر من الحادثة برمّتها، قائلاً إن القناة هي «المستفيد الوحيد من هذه الحرب، لأنها شكل من أشكال الدعاية لها».